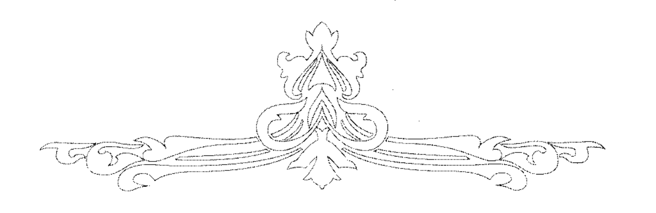
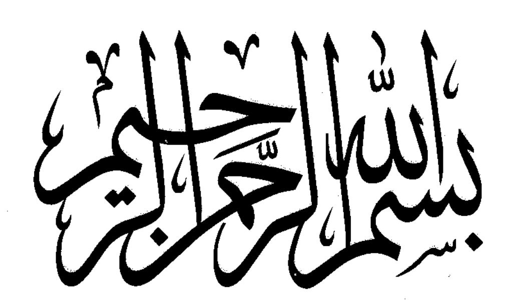
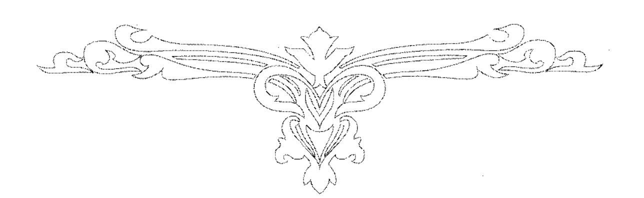


فتاوى
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
جمع وترتيب
الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش
المجلد الثاني - المجموعة الثانية
التفسير
تحت إشراف
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
بالمملكة العربية السعودية
طبع على نفقة
مؤسسة الأميرة
العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية
غفر الله لها ولوالديها ولذريتها وللمسلمين
وقف لله تعالى
العنود
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

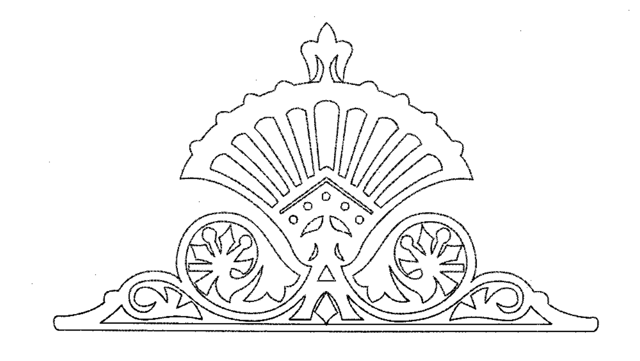



بسم الله الرحمن الرحيم



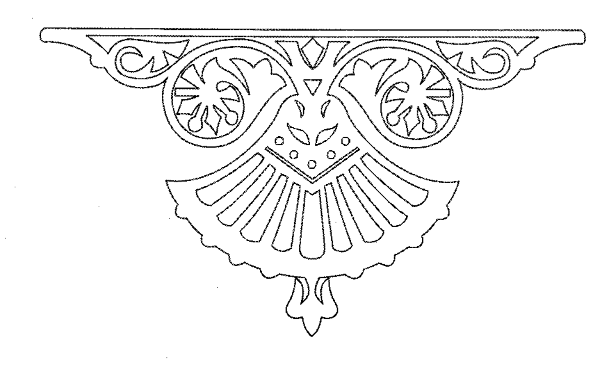
فتاوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرياض- المملكة العربية السعودية



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التفسير وعلوم القرآن والسنة

الفتوى رقم (١٧٧٩٦)

س: يقول الله في كتابه الكريم: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمًا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ﴾ إلى آخر الآية، الأنعام الآية ١٤٥. ويفهم من هذه الآية التأكيد على أنه لا يوجد حيوان حرمه الله أكلًا إلّا الخنزير، وقد تكون هذا في آيات أخرى من القرآن الكريم. وفي الحديث الشريف: «إن الله حرم كل ذي ناب من الحيوان، وكل ذي مخلب من الطير، ولحوم الحمر الأهلية». ألا تجد فضيلتكم تعارضًا بين ما ورد في القرآن وبين ما ورد في الحديث الشريف (إن صح)؟ وحيث إن القرآن لا يُنسخ إلّا بالقرآن ومبلغ علمي أنه لم تُنسخ هذه الآيات بآيات أخرى، والله أعلم. لذا أرجو من فضيلتكم الإيضاح والإفتاء أفادكم الله وجزاكم عنا خيرًا.

ج: لا تعارض بين الآية والحديث؛ لأن الحديث فيه زيادة محرمات لم تُذكر في الآية الكريمة، وقد قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾[١]، وفي الآية الأخرى يقول تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾[٢]، وليس هذا أيضًا من قبيل النسخ كما توهمت، وإنما هو من قبيل البيان والزيادة لأحكام لم تُذكر في القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) سورة الحشر، الآية ٧.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٥٧.

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (١٦٤٩٢)

س١: هناك من ينادي بتاريخية النصوص القرآنية، أي: أن آيات القرآن قد أنزلت في مواقف ومواضع معينة، وانتهت بانتهاء هذه المواقف، ولا يجوز القياس عليها، وإن كان هذا صحيحًا فما موقف آيات الأحكام والشرائع، وما موقف الإسلام فيمن يقول أو يزعم هذا الزعم؟

ج١: نصوص الكتاب والسنة وأحكام الشريعة عامة للناس ولجميع المشاكل إلى يوم القيامة؛ لقوله تعالى عن القرآن الكريم: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾[1]، ولقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾[2]، ولقوله سبحانه: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[3]، وهذا خطاب لجميع الناس إلى يوم القيامة، ولقوله ﷺ: «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وسنتي**»[4] إلى غير ذلك من الأدلة. والذي قصر الشريعة على من مضى يعتبر كافرًا مرتدًا عن دين الإسلام.

س٢: هناك من ينادي بحق كل إنسان في تأويل آيات القرآن تبعًا لمدى فهمه لها ولظروفها ومواقفها، على أساس أن النص مقدس، ولكن الفقه أو فهم النص ليس مقدسًا، ومثال على ذلك النص: آيات الكرسي والعرش ويد الله، وإن كان هذا الزعم باطلًا فمن له حق التأويل، وما مدى قداسة هذا التأويل.

ونرجو تفسير الآية (٧) من سورة آل عمران: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

ونرجو توضيح ما هي المتشابهات وما هي المحكمات، ومن هم الراسخون في العلم الذين وكل الله إليهم تأويله أو هداهم إلى ذلك؟

ج٢: لا يجوز تفسير القرآن إلّا لأهل العلم العارفين بطرق التفسير، ولا يجوز تفسير القرآن بالجهل والهوى؛ لقوله ﷺ: «**من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار**» رواه الترمذي. وفهم النص خاص بأهل العلم، ليس لكل أحد أن يعتمد على فهمه وهو جاهل؛ لأن هذا من القول

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٥٨.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٥٢.

(٤) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
مالك في (الموطأ) ٢/ ٨٩٩ (بلاغاً)، والدارقطني ٤/ ٢٤٥، والحاكم ١/ ٩٣، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ١/ ٨٩ برقم (٨٩، ٩٠)، والخطيب في (الفقيه والمتفقه) ١/ ٩٤ (ط: إسماعيل الأنصاري)، ١/ ٢٧٤ برقم (٢٧٤، ٢٧٥ (ت: عادل العزازي)، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٢٤/ ٣٣١، والبيهقي ١٠/ ١١٤.

على الله بلا علم، وقد جعل الله القول عليه بلا علم فوق الشرك، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾[1]. وآيات الكرسي والعرش واليد وغيرها هذه من أمور العقيدة لا يدخلها الاجتهاد، وإنما تثبت على معناها كما جاءت من غير تأويل ولا مدخل للأفهام فيها، والآيات المتشابهات هنا والله أعلم هي: الآيات المجملة والآيات المطلقة، والمحكمات هي الآيت المفصلة لهذه المجملة والمقيدة لها، والراسخون في العلم هم أهل التخصص في العلم الشرعي وفهم النصوص.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٥٨٨٦)

س: كيف يمكننا التوفيق بين الحديث النبوي الشريف - على كل حال لا أدري مدى صحته -: (الاختلاف رحمة. . .)، والآية الكريمة: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[2] جزاكم الله خيرًا.

ج: الحديث غير صحيح، والاختلاف ابتلاء وامتحان من الله لعباده، وليس رحمة على الإطلاق، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[3]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[4]، فمن اجتهد في طلب الحق في مسائل الخلاف وكان أهلًا للاجتهاد بعلمه وبصيرته فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر، أما من تكلم في مسائل الخلاف بغير علم وتابع الهوى فيها فهو آثم وليس بمأجور، وبهذا تجتمع الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾[5]، وقال ﷺ: «**إذا حكم الحاكم**

(١) سورة الأعراف الآية ٣٣.
(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٦.
(٣) سورة هود، الآية ٧.
(٤) سورة الكهف، الآية ٧..
(٥) سورة هود، الآيتان ١١٨، ١١٩.

فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم واجتهد وأخطأ فله أجر»[1] متفق على صحته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢١٠٦٩)

س: يوجد في مجال عملنا قسم يتولى تدريس مجموعة من المواد، منها مادة التاريخ العسكري، مادة الجغرافيا، مادة الإدارة، مادة المكتبة وطرق البحث.. إلخ.

ويسمى هذا القسم (قسم العلوم الإنسانية) ومن ضمن المواد المدرسة مادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية، فهل يجوز إدراج مادة القرآن الكريم وهو العلم الإلهي - وحي من الله - ضمن مواد العلوم الإنسانية؟ أرجو إفادتنا وجزاكم الله خير الجزاء.

ج: القرآن الكريم كلام الله حقيقة، أنزله على رسوله محمد ﷺ لهداية الناس إلى ربهم سبحانه، قال الله تعالى: ﴿الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١﴾[2]، وهو من علم الله الذي منَّ الله به على عباده، وعلَّمهم إياه، كما في قوله جل وعلا - على أحد الوجهين في التفسير -: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ﴾[3] أي: فيه من العلوم الإلهية والأحكام الشرعية والأخبار الغيبية ما هو من علم الله تعالى الذي علمه عباده.

وعليه فلا يجوز إدراج القرآن الكريم ضمن (العلوم الإنسانية)؛ لأن ذلك مشعر بكونه من البشر، وفيه تسوية له بغيره من علوم أهل الدنيا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

(١) رواه من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه:
أحمد ٤/ ١٩٨، ٢٠٤، والبخاري ٨/ ١٥٧، ومسلم ٣/ ١٣٤٢ برقم (١٧١٦)، وأبو داود ٤/ ٦-٧ برقم (٣٥٧٤)، والنسائي في (الكبرى) ٥/ ٣٩٦ برقم (٥٨٨٧) (ط: مؤسسة الرسالة)، وابن ماجه ٢/ ٧٧٦ برقم (٢٣١٤).

(٢) سورة إبراهيم، الآية ١.

(٣) سورة النساء، الآية ١٦٦.

القول بخلق القرآن

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٨٦٤)

س١ : يقول بعض الناس بأن القرآن مخلوق، والبعض يقول: كلام الله. وهذا من جدال دار بين عالمين إسلاميين، بعضهم يقول: مخلوق، والآخر يقول: كلام من عند الله. ولم أقتنع مما وجدته في (كتاب الحيدة) فأرجو توضيح ذلك.

ج١ : القرآن كلام الله بحروفه ومعانيه غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾[١]، وقال: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٤]، وإنما يسمعهم النبي ﷺ القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٥٢١)

س١ : يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه (السنة): (إن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، فمن زعم أنه مخلوق فهو جهمي كافر). أريد أن أعرف من سيادتكم لماذا من قال: إن القرآن مخلوق كافر، ولماذا حكم عليه الإمام أحمد رحمه الله بالكفر؟

ج١ : القرآن كلام الله تعالى حقيقة، المنزل على نبينا محمد ﷺ وحيًا، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ الآية[٥]، وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾[٦]، وقال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ

---

(١) سورة الواقعة، الآيات ٧٧-٨٠.
(٢) سورة السجدة، الآيتان ١، ٢.
(٣) سورة الشعراء، الآيات ١٩٢-١٩٥.
(٤) سورة التوبة، الآية ٦.
(٥) سورة التوبة، الآية ٦.
(٦) سورة الأنعام، الآية ١٥٥.

تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾[(١)]، والآيات في هذا كثيرة.

فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق، ومن قال إنه مخلوق فقد كفر؛ لأن كلام الله تعالى صفة من صفاته، ومن زعم أن صفة من صفاته مخلوقة فهو كافر؛ لأن الصفة فرع عن الذات، ولأن في هذا القول الباطل تشبيهًا لله بخلقه، فإن بني آدم كانوا لا يتكلمون حتى خلق الله لهم كلامًا، فمن قال إن كلام الله مخلوق فقد شبه الله بخلقه. تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. بل إن الله لم يزل متكلمًا إذا شاء، ولا نقول إنه كان لا يتكلم حتى خلق كلامًا، كما لا نقول إنه قد كان لا يعلم حتى خلق علمًا. وهذا واضح لمن طلب الحق وأنار الله بصيرته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٠٢٢)

س١: ما الفرق بين من قال: لفظي بالقرآن مخلوق. ومن قال: القرآن مخلوق؟

ج١: الفرق بين المقالتين المذكورتين في السؤال: أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر كفرًا يخرج عن الملة، يستتاب من جهة ولي الأمر، فإن تاب عن مقالته بعد العلم وإلّا قُتل، ومن قال بذلك فقد شابه الزنادقة من الحلولية والاتحادية والجهمية والمعتزلة الذين قالوا بخلق القرآن، فالقرآن كلام الله، وهو صفة من صفاته، وهو سبحانه موصوف بصفات الكمال، وصفاته ملازمة لذاته المقدسة، لا يتصور انفصال صفاته عنه، والقول في الصفات كالقول في الذات، وكلام خالق البشر لا يشبه كلام البشر، وقائل هذه المقالة لا شك في كفره، وقد أجمع علماء السلف على تكفيره.

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر؛ لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله، فإذا قال الرجل: العلم مخلوق فهو كافر؛ لأنه يزعم أنه لم يكن لله علم حتى خلقه.

وقال سفيان الثوري رحمه الله: من زعم أن قول الله: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾﴾[(٢)] مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم.

وكذا قال الإمام مالك وابن عيينة ويحيى بن معين وغيرهم بتفكيره.

(١) سورة الإسراء، الآية ١٠٦.

(٢) سورة النمل، الآية ٩.

أما من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كلام مجمل يحتمل الحق والباطل، فالواجب أن يُستفصل منه ويُسأل عن قصده، فإن قصد باللفظ الصوت فهو صحيح، أما إن قصد بالملفوظ به وهو القرآن فهو باطل، وهو قول الجهمية والمعتزلة. فالواجب ترك هذا اللفظ المجمل، وأن يعتني المتكلم بالتفصيل، حتى لا يقع فيما وقع فيه أهل البدع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٨٨٠)

س: لقد علمت وبحمد الله بعد الإطلاع ودراسة بعض الكتب، أن القرآن كلام الله وليس بمخلوق كما تقوله بعض الفرق كالمعتزلة، ولكن قد أُورِدت هناك شبهة قوية لم أدرِ كيف الرد عليها، حيث إني قرأت كتابًا لابن القيم فلم أفهمه، وهذه الشبهة هي أن الله عز وجل يقول: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[1]، والقرآن يعتبر شيء، فيقولون: إذًا القرآن يدخل ضمن هذه الآية. فأريد من سماحتكم أن توضحوا لنا هذه الآية، وكيف يمكن الرد على هؤلاء المبتدعة؟ أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

ج: القرآن الكريم لا يدخل في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾؛ لأن القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته غير مخلوقة؛ لأن الصفات تتبع الموصوف. فالله بصفاته ومنها كلامه خالق كل شيء وما سواه مخلوق، وكما قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[2]، ففرق سبحانه بين الخلق والأمر بالعطف الذي يقتضي المغايرة بينهما، والأمر يكون بالكلام، قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾[3]. وبهذا تزول هذه الشبهة عنك إن شاء الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) سورة الزمر، الآية ٦٢.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

(٣) سورة يس، الآية ٨٢.

الفتوى رقم (١٨٠٤٦)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من سعادة وكيل وزارة المعارف، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٣٠٥٠) وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٦هـ، وقد سأل سعادته سؤالًا هذا نصه:

نرفق لسماحتكم السؤال الوارد من تعليم الباحة، حول جواز إطلاق اسم (مادة القرآن الكريم) ضمن المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب، ويرد ذكرها في التعاميم الصادرة من الوزارات وإدارات التعليم.

ونود من سماحتكم الإيضاح عن جواز استخدام هذه الكلمة من عدمه، وماذا ترون أن تكون التسمية؟ والله يحفظكم ويرعاكم.

وبالإطلاع على سؤال إدارة تعليم الباحة والذي نصه: (كثيرًا ما يرد إلينا تعاميم من الوزارة ومن بعض إدارات التعليم تحمل كلمة (مادة القرآن الكريم) إذا كان الموضوع يتعلق بالقرآن الكريم، وحيث إن كلمة (مادة) تشير إلى الشيء المخلوق، والقرآن هو كلام الله سبحانه ليس بمخلوق ولا تناسبه كلمة مادة؛ لذا فإننا نود منكم الإيضاح عن جواز استخدام هذه الكلمة من عدمه).

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

لا بأس أن يقال في مناهج التعليم: (مادة القرآن الكريم)؛ لأن المواد في عرف المسؤولين عن التعليم يراد بها العلوم التي تدرس للطلاب، فيقال: مادة التفسير، مادة الحديث، مادة القرآن الكريم، ولا يراد بها في العرف التعليمي ما أشار إليه المعترض (الشيء المخلوق)، فلا مانع مما ذكر. والحمد لله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٥٣)

س٢: يقول الإمام أحمد رحمه الله في كتابه (السنة): (من قال إن أصواتنا بالقرآن مخلوقة فهو جهمي). ويقول الإمام أبو حنيفة رحمه الله في (الفقه الأكبر): (أصواتنا بالقرآن مخلوقة). فمع أن علماء السلف متفقون أن القرآن كلام الله غير مخلوق، فقد اختلفوا في صوت التالي بالقرآن هل هو

مخلوق (مع أن أصوات العباد مخلوقة) أم غير مخلوق (مع أن القرآن كلام الله غير مخلوق). أرجو معرفة الحق في هذه المسألة، مع بيان مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله.

ج٢: الاعتقاد الواجب نحو القرآن وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة ودل عليه الكتاب والسنة - أن القرآن كلام الله حقيقة، حروفه ومعانيه، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وهو كلام الله تعالى، حيث تلي وحيث كتب، قال الله تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾﴾[2]. فالقرآن الذي نقرؤه هو كلام الله تعالى، وإنما نقرؤه بحركاتنا وأصواتنا، فالكلام كلام الباري والصوت صوت القاري.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	**عضو**	**عضو**	**نائب الرئيس**	**الرئيس**
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد الله بن غديان**	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (١٢٤٦٥)

س: هل النسخ موجود في القرآن، وما تعريفه، وهل يمكن نسخ القرآن بالسنة، وما الفرق بين النسخ والبداء، وما مفهوم قول الزمخشري: (إنما هي أمور يبديها، لا أمور يبتديها)، وهل كل استثناء نسخ، وهل كل نسخ استثناء؟

ج: **أولًا**: النسخ جائز وواقع، قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[3].

ثانيًا: يُعرَّف النسخ بأنه: (رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متراخٍ عنه).

ثالثًا: يجوز نسخ القرآن بالسنة؛ لأن كلًا منهما وحي من الله جل وعلا، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[4].

رابعًا: البداء بمعنى: الظهور بعد الخفاء، أو بمعنى: نشأة رأي جديد لم يكن موجودًا، وكلا المعنيين مستحيل على الله جل وعلا؛ لما يلزمهما من سبق الجهل وحدوث العلم، لأن الله جل شأنه قد أحاط بكل شيء علمًا، قال: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن

---

(١) سورة عبس، الآيتان ١٣، ١٤.

(٢) سورة البينة، الآيتان ٢، ٣.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

(٤) سورة النجم، الآيتان ٣، ٤.

قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾[1]، والله سبحانه حين نسخ بعض أحكامه ببعض، ما ظهر له أمر كان خافيًا عليه، ولا نشأ له رأي جديد؛ لأنه يعلم الناسخ والمنسوخ أزلًا من قبل أن يشرعهما لعباده.

والجديد في النسخ إنما هو إظهاره تعالى ما علم لعباده لا ظهور ذلك له على حد العبارة: (إنما هي أمور يبديها ولا يبتديها).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

احترام القرآن الكريم

الفتوى رقم (٢١٨٨٩)

س: نأمل بيان الواجب نحو المصحف الكريم واحترامه، وحكم مد الأرجل إلى المصحف في المسجد وغير المسجد وفي جميع الأحوال.

ج: يجب احترام المصحف الشريف ويحرم كل ما فيه إهانة له؛ كدخول الخلاء به ووضعه في مكان غير طاهر، وتوسده ومد الرجل إليه، وكتابة شيء منه في المواطن القذرة غير المحترمة أو تعليقه فيها، وكتابته في الصحف التي تهان، والسفر به إلى بلاد العدو، وتمكين الكافر منه، وإذا اندرس شيء من المصاحف فإنه يحرق أو يدفن في مكان طاهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	**عبد الله بن غديان**	**عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠١٩٦)

س٢: ما حكم كتابة القرآن كالألعاب مثلًا؟

ج٢: كتابة آيات القرآن على هيئة الألعاب أو الطيور أو الأشجار ونحو ذلك، أو كتابته على

(١) سورة الحديد، الآية ٢٢.

ألواح وأطباق للزينة، أو ليتخذ ذلك وسيلة لترويج السلع - فإن ذلك كله محرم آثم فاعله؛ لما في ذلك من الاستهانة بالقرآن والاستهزاء به، ولما في ذلك من امتهانه وجعله عرضة لأن يلقى في أماكن لا تليق به، إذا بليت تلك الأشياء التي كتب عليها لطول العهد أو ضاعت عند نقلها من مكان لمكان، والله سبحانه لم يتعبدنا بذلك، وقد أنزل الله القرآن ليكون موعظة وعبرة وشفاء لما في الصدور، وليعمل الناس بما فيه من أحكام، ويؤمنوا به ويتلوه آناء الليل والنهار، فيزدادوا بذلك إيمانًا، ويرفع الله بذلك درجاتهم عند ربهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٤٧٥)

س: نفيدكم أننا بصدد استيراد ورق حراري مكتوب عليه آيات قرآنية وصور الحرمين لوضعها على الفخاريات المنتجة بمصانعنا حسب العينة المرفقة. نرجو التكرم بمراجعتها والموافقة عليها.

ج: لا يجوز وضع الآيات القرآنية ولا أسماء الله الحسنى ولا صور الحرمين على شيء من الفخاريات أو المنتجات الجمالية؛ لوجود محاذير كثيرة، منها: تعريض الآيات وأسماء الله للامتهان بوضعها في أماكن غير لائقة، وكذلك التبرك والتعلق بها من دون الله، إضافة إلى أن هذا العمل لم يكن من عمل سلف هذه الأمة، وتعظيم الدين وشعائره يكون بالقلوب، ويظهر أثر ذلك على الجوارح بالاجتهاد في تطبيق الشريعة وإقامة العبادات والغيرة على محارم الله إذا انتهكت لا بالكتابة على الجدر والأواني.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٥٣٥)

س: أريد رأي الدين حول بعض الزخارف والتحف التي يكتب فيها لفظ الجلالة (الله) ومحمد ﷺ، وحيث إني أعمل في التجارة ولدي تعامل مع بعض الإخوة في بعض الدول، ويريدون معرفة هل يجب أن يكتب لفظ الجلالة (الله) على الجهة اليمنى و(محمد) على الجهة اليسرى، وغير ذلك لا

يجوز.

وستجدون طي هذا الخطاب ٣ نماذج، نريد أن تعطونا رأيكم فيها، وهل يجوز عملها على (كأسات الكريستال الفاخرة) وغير ذلك من التحف؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: لا تجوز كتابة (بسم الله الرحمن الرحيم) على كأسات التحف ولا غيرها من الأدوات التي تستخدم؛ لأن بسم الله الرحمن الرحيم آية من القرآن، وفي كتابتها على تلك الأشياء تعريض لها للإهانة.

وكذلك لا تجوز كتابة لفظ الجلالة على تلك الأشياء؛ لما في ذلك من تعرضه للإهانة ولا كتابة اسم الرسول ﷺ؛ لما في ذلك من الإهانة، أو الغلو الذي نهى عنه الرسول ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٠٢٢)

س١: يقوم بعض العاملين على أجهزة الطباعة بكتابة (البسملة) على هيئة (صفة) طائر النعام أو أشكال أخرى. ما حكم ذلك مع التوجيه والنصح؟ جزاكم الله خيرًا.

ج١: هذا العمل المذكور وهو كتابة البسملة أو غيرها من الأذكار الشرعية على شكل طائر النعام أو غيره من الحيوانات - عمل منكر وفيه انتقاص لجناب الله سبحانه وتعالى، فلا يجوز إقراره والسكوت عليه لأمور:

أولها: أن فيه تصويرًا لذوات الأرواح وذلك محرم.

ثانيها: الإساءة إلى أسماء الله وصفاته وابتذالها.

ثالثها: العبث أو الاستخفاف بآية من كتاب الله تعالى، وهي بسم الله الرحمن الرحيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٨٠٢)

س٣: هناك بعض اللوحات التي فيها ذِكر الله ورسوله، ومنها لوحة معلقة في المنزل لدى أحد

الأشخاص، مكتوب عليها كلمة لا إله إلّا الله محمد رسول الله، وكلمة التوحيد هذه على هيئة رجل جالس في وضع الجلوس بين السجدتين، رافعًا إصبعه السبابة اليمنى. فهل يجوز اقتناء هذه اللوحة وتعليقها في المنازل، وما حكم بيعها وشرائها وعملها؟

ج٣: لا يجوز كتابة القرآن على شكل صورة إنسان أو غيره؛ لما في ذلك من العبث بكتاب الله عز وجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٦٠٥)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بكتابه رقم (٢٨٠١/ ٩) وتاريخ ١/ ٦/ ١٤٢١هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٣٢٩١) وتاريخ ١٨/ ٦/ ١٤٢١هـ، وقد سأل فضيلته سؤالًا هذا نصه:

بشأن ما رفعه رئيس هيئة جدة حول مجسمات جمالية على شكل بعض آيات القرآن الكريم في بعض ميادين مدينة جدة، وهي معروضة لصور عديدة من الامتهان، وفيها وضع لآيات القرآن الكريم في غير ما أُنزلت لأجله، وأشار إلى أنه سبق أن صدر من اللجنة الدائمة الفتوى رقم ٢٠٧٨ حول موضوع مشابه.

لذا نأمل التكرم بعرض الأمر على سماحة المفتي العام لمعرفة الحكم الشرعي فيه؛ ليتسنى إكمال اللازم على ضوئه.

ج: لا يجوز أن تجعل آيات القرآن الكريم على هيئة مجسمات، سواءً وُضعت هذه المجسمات في البيوت أو المكاتب أو الميادين العامة؛ لعدة أمور:

أولًا: أن ذلك لم يكن من عمل النبي ﷺ ولا عمل أصحابه رضي الله عنهم، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد**».

ثانيًا: أن في العمل المذكور تعريضًا لآيات القرآن الكريم للامتهان، واتخاذه هزوًا ولعبًا، وذلك سعي الأخسرين أعمالًا.

ثالثًا: أن العمل المذكور توظيف للقرآن الكريم في غير ما أُنزل من أجله، وهو تلاوته والعمل به وهداية الناس إليه.

فالواجب إلغاء المجسمات المذكورة؛ تعظيمًا للقرآن الكريم، وبعدًا عن الوقوع فيما نهى عنه الشرع المطهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٠٧)

س١: أرفق لسماحتكم قصاصة من جريدة المدينة المنورة خلال أحد أيام الأسبوع الماضي، حيث لاحظت أن أحد أصحاب الأسواق بجدة قد بدأ دعايته لسوقه الجديد بآية من القرآن الكريم، وهي آية الفتح، وقد رأيت أن هذا العمل وأمثاله يعتبر امتهانًا لكلام الله جل وعلا، فقد رأيت إطلاعكم عليه حفظكم الله من أجل توجيه النصيحة وتوجيه الجهات المعنية بالتعميم على الشركات والمؤسسات والأفراد، بعدم اللجوء إلى مثل ذلك مستقبلًا إذا رأيتم أن ما رأيته صحيحًا.

ج: لا يجوز استعمال القرآن الكريم لترويج السلع والإعلانات والدعايات وغيرها؛ لأن ذلك امتهان له واستعمال له في غير ما شرعه الله، وقد يكون فيه أيضًا تحريف لمعاني القرآن الكريم وصرف لها عما أُنزلت إليه كما في السؤال؛ لأن الفتح في الآية المذكورة هو: صلح الحديبية وليس فتح المحلات والأسواق، والواجب تعظيم القرآن الكريم بتلاوته وتدبره وتفهم معانيه والعمل به، والبعد عن امتهانه والاتجار به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٠٠٠)

س١: ما حكم إذا ذكر موضوع أو جرى حديث، ثم رُد عن ذلك ببعض الآيات التي تحمل المعنى المتكلم به. كأن تحدث مشكلة مع إحدى المعلمات فتسأل الطالبة عما حدث، فترد بقول الله

تعالى ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾(١) **. هل في التلفظ بذلك إثم؟**

ج١ : أجاز جمهور الفقهاء في الجملة الاقتباس من القرآن وتضمينه تضاعيف الكلام تحسينًا له، إذا كان لمقاصد لا تخرج عن المقاصد الشرعية. أما إذا كان كلامًا محرمًا أو مكروهًا فلا يجوز الاقتباس فيه من القرآن، وذلك ككلام المبتدعة وأهل المجون والفحش.

وهو تفصيلًا ثلاثة أقسام كما ذكر السيوطي:

الأول: مقبول، وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود.

الثاني: مباح، وهو ما كان في الرسائل والقصص.

الثالث: مردود، وهو على ضربين.

أحدهما: اقتباس ما نسبه الله إلى نفسه، بأن ينسبه المقتبس إلى نفسه.

ثانيهما: تضمين آية في معنى هزل أو مجون.

قال السيوطي: (وهذا التقسيم حسن جدًا وبه أقول) اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٠٤)

س: برفق هذا المعروض قصص منتشرة في الأسواق والمكتبات، وبعد الاطلاع عليها وُجد فيها آيات قرآنية موضوعة على ألسنة الحيوانات والحشرات، حيث التشويه المتعمد لكتاب الله عز وجل، كما سوف يتبين لكم من صور هذه القصص. لذا أرجو بيان الحكم الشرعي في مثل هذه القصص، والإنكار على من يقوم بتوزيعها. وقد تم إحالة القصتين المسماتين: (غزو الجراثيم) و(هجرة الزرازير) لقسم الطبع والترجمة بالرئاسة لمراجعتها، وقد أعيدت بالخطاب رقم ٨٧١/ ١١ وتاريخ ٥/٨/ ١٤١٣هـ، ونصه ما يلي:

تمت مراجعة القصتين المذكورتين، واتضح ما يلي: القصتان المذكورتان هما من سلسلة وضعت خصيصًا للأطفال، ما بين سن السابعة والثانية عشرة، وتتناول علوم الحياة الطبيعية وحقوقهما محفوظة لشركة (ميدل فانت)، ومقرها سويسرا، ومع أن القصتين المذكورتين فيهما

(١) سورة التغابن، الآية ١١.

معلومات جيدة للأطفال، إلّا أنه لوحظ عليهما تكلم الجرائيم والطيور بالآيات القرآنية الكريمة، وهذا يعتبر امتهانًا للقرآن العظيم، كما أنه يغذِّي في قلوب الأطفال جواز اللعب بكلمات القرآن في الأحاديث العابرة، وهو أيضًا ينمي الأفكار الوهمية لدى الناشئة؛ لتوهمهم إمكانية نطق تلك الكائنات، وبما أن الشركة الناشرة أجنبية، فإن احتمال قصدهم التشويه المتعمد لكتاب الله الكريم وارد.

ج: وبعد دراسة اللجنة لما ورد من المعلومات أعلاه عن القصتين المذكورتين، التي إحداهما بعنوان: (هجرة الزرازير)، والأخرى بعنوان: (غزو الجرائيم)، واطلاعها على ذلك في نفس القصتين، وُجد أن من فصولهما تكلم من لا يعقل من الحيوانات، كالجرائيم، والطيور بالآيات القرآنية الكريمة. وفي هذا من الكذب والامتهان والابتذال لكلام الله تعالى والجرأة على حرمته، وتجرئة الناشئة على حرماته، وإدخال الشكوك في نفوسهم، إلى غير ذلك مما لا يخفى، والله سبحانه أنزل القرآن العظيم بلسان عربي مبين على نبيه الكريم لهداية الثقلين الإنس والجن، وتعبدهم باتباعه وتلاوته واستماعه، دون غيرهم من خليقته. وعليه فإن هذا العمل تسجيلًا وكتابة وبيعًا وشراءً وتداولًا منكر عظيم لا يجوز، ويجب على ولاة أمر المسلمين منعه؛ حماية لكتاب الله من الامتهان، وصيانة لعقائد المسلمين مما يشوبها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٤٢٠)

س١: نريد إعداد كراريس مدرسية مكتوبة في غلافها آية الكرسي أو بعض الأذكار ونبيعها للتلاميذ. هل هذا جائز؟

ج١: لا تجوز كتابة القرآن بحيث يهان، وكتابة الآية على غلاف كراريس الطلاب فيها ابتذال وتعريض للقرآن للإهانة، بحيث تلقى هذه الدفاتر في الأرض، وفي النهاية توضع في النفايات إلى غير ذلك من المفاسد، فلا يجوز لكم هذا العمل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٦٩١)

س: يقوم بعض الخطاطين الذين يكتبون اللافتات بعمل لا يحمدون عليه، ألا وهو كتابة لفظ الجلالة على مؤخرات السيارات، مما يؤدي إلى تعرضها للقاذورات أرجو من سماحتكم الإفتاء في ذلك حتى نكون على بينة.

ج: لا يجوز للخطاطين والرسامين وغيرهم كتابة لفظ الجلالة (الله) أو غيره من أسماء الله الحسنى أو صفاته على مؤخرة السيارات أو غيرها، ولا يجوز لصاحب السيارة اتخاذ ذلك، سواءً اتُخذت للزينة أو التبرك أو وسيلة للتذكير والاتعاظ ونحو ذلك مما يعتقده بعض العامة والجهلة؛ لأن ذلك بدعة لا أصل له في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ، ولم يتعبدنا الله بذلك، ولما في ذلك من امتهان أسماء الله وصفاته، وعدم تنزيهها عما لا يليق بها وإهانتها، وقد تؤول بصاحبها إلى الشرك باتخاذها حرزًا، واعتقاد جلب النفع ودفع الضر بمجرد كتابتها.

وأسماء الله وصفاته لم ينزلها الله لتجعل رسومًا على أجهزة أو لافتات أو سيارات، ولو كان ذلك مشروعًا لدلنا إليه رسول الله ﷺ وأرشدنا إلى فعله.

فالله سبحانه وتعالى أنزل أسماءه وصفاته ليعرف عباده بنفسه فيثبتوها له، كما جاء عنه وعن رسول الله ﷺ، ويؤمنوا بما تضمنته من الكمال والجلال ويثنوا عليه بما هو أهله، ويتوجهوا له بها عند دعائه في السراء والضراء.

فالواجب على كل مؤمن أن يؤمن بها ويصدق بها ويحصيها عقيدة وعملًا، ويحافظ عليها لفظًا ومعنى، فيثبتها لله كما يليق بجلاله، وكما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه، ويحافظ على حرمتها من الامتهان وينزهها عما لا يليق بها، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٧٩٦٧)

س: إنني أملك محلات تجارية في مدينة خميس مشيط، وقد قمنا بطباعة اسمنا التجاري على أكياس بلاستيك يأخذ فيها عملاؤنا بضائعهم، والاسم التجاري لنا هو (آل عبد الرحمن)، وقد زارنا أحد طلبة العلم وذكر لنا أن ذلك لا يجوز؛ لأن هذه الأكياس قد ترمى في أماكن يستحى من ذكرها، وزاد أن الإصرار على ذلك كفر، ونحن والحمد لله ما تعمدنا إهانة لفظ الجلالة، وأن هذا الأمر برمته تم بحسن نية منا، ثم إن هذه علامتنا التجارية واسمنا من سنين طويلة، فإن كان فيما فعلناه كفر فإننا نبرأ إلى الله تعالى منه.

عليه فقد أجمعت كل آرائنا على الكتابة لكم يرحمكم الله لثقتنا في علمكم.

ج: يجب تغيير العنوان الذي على الأكياس؛ لأنه يشتمل على اسم من أسماء الله تعالى، وهو (الرحمن)، وبقاؤه في العنوان يعرضه للامتهان، فالتمسوا عنوانًا خاليًا من ذلك وفقكم الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٩١٧)

س: هذه نشرة ما أعلم مدى صلاحيتها للنشر، فقد حصلت على هذه النشرة عند بعض الإخوان فقرأتها فوجدت فيها بعض الاستهزاء بالدين (هذا من وجهة نظري). ولذلك بعثت بها إليكم لكي أعرف مدى رأيكم فيها، وقد علمت أن هذه النشرة توزع على الناس، فأرجو منكم حفظكم الله سرعة نشر الرد في مجلة (البحوث الإسلامية)، والرد على صاحب المكتب الذي نشرها. والسلام عليكم.

ج: بعد إطلاع اللجنة على النشرة المذكورة المنسوب صدورها لمكتب/ طلال بن حسن الإسكندراني لتحصيل الديون بالدمام، والتي تتضمن في أحد وجهيها دعاية للمحل، والوجه الثاني بعنوان/ طبقنا المفضل، وتحته ما نصه: (طبقنا المفضل: المقادير: كيلو من خلق التواضع+ لتر ماء+ حبات من سعة الصدر+ قطع من حسن الظن بالآخرين+ صبر+ حلم.

الطريقة: جهز نفسك لأن تكون صافيًا نظيفًا من أدران الكراهية والحقد، ممتلئًا بالإيمان

والعمل الصالح.

- ضع إناء التقوى والإيمان نصب عينيك في معاملتك لمن حولك.
- اخلط الخشية والمراقبة، ثم صب ماء الصبر والحلم على الخليط.
- لا تنسَ أن تضع العفو عند المقدرة، والتسامح في نهاية الخلطة.
- ضعه في فرن مجاهدة النفس، ويا حبذا أن تكون نارًا هادئة.
- خفف من نار الغضب للنفس، فالنار العالية تؤدي إلى احتراق القيمة الإيمانية.
- انتظر لمدة ساعة في خلوة مع نفسك، وحاسبها على ما فعلت.
- تبل أثناء ذلك بالنية والتوبة حتى تكون الوجبة خالصة من الشوائب.

ملاحظة هامة: يمكنك إزالة الرائحة الكريهة بذكر الله سبحانه وتعالى، بعد انقضاء ساعة أخرج الطعام من الفرن، وستجده إن شاء الله ثقيلًا في ميزان الأخلاق الحميدة).

أجابت: بأنه يجب على صاحب المحل المذكور إلغاء ما كتب في الوجه الثاني باسم: طبقنا المفضل؛ لما فيه من امتهان للذكر والآداب الشرعية، وما قد تؤدي إليه من سخرية، وليست هذه الطريقة من سبيل من مضى من سلف هذه الأمة الصالحة في الدعوة إلى الخير والدلالة عليه؛ لذا يجب على صاحب المحل وعلى من وقعت هذه النشرة في يده إتلافها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٦٢٠)

س١: كثيرًا ما أشاهد قصاصات من الجرائد والمجلات في الشوارع والطرقات، وبتصفحها أجد فيها لفظ الجلالة أو آيات قرآنية، فهل يجب علي عندما أرى تلك الجرائد والمجلات أن أقف وأنا أسير بسيارتي وأجمع تلك القصاصات؟

ج١: إذا رأيت شيئًا من الأوراق المرمية في الشوارع أو غيرها فيه ذكر الله، أو فيه شيء من القرآن - وجب عليك أخذه ورفعه من موضع الإهانة إلى مكان نزيه مصون أو إحراقه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (٢١٧٧٥)

س٢: ما هي كيفية التخلص من القرآن والمصاحف المستهلكة؟

ج٢: ما اندرس من أوراق المصحف الشريف فإنه يحرق أو يدفن في مكان طاهر صيانة له من الامتهان، وكما فعل الصحابة رضي الله عنهم بالمصاحف التي استغنوا عنها عندما كُتِب مصحف عثمان رضي الله عنه.

س٣: هل مصاحف (البرايل) المكتوبة بنقاط (البرايل) للمكفوفين لها نفس الحرمة للمصاحف المكتوبة باللغة العربية للمبصر؟

ج٣: لا يظهر أن المصاحف المكتوبة بطريقة برايل لها حكم المصاحف المكتوبة بالحروف العربية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٧٢٩٠)

س٤: قد يجد الإنسان أوراقًا أو قصاصات فيها اسم الله أو كلامه، فهل يجوز له إحراقها بحجة أنه لا يستطيع أن يرى كلام الله ملقى في الشارع أو في الأماكن النجسة؟

ج٤: من وجد أوراقًا فيها من القرآن، أو فيها اسم لله تعالى، فلا بأس أن يحرقها ليصونها من الامتهان، أو يدفنها في مكان طاهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٥٩١٧)

س٣: ما واجب المسلم تجاه القطع والقصاصات الورقية التي بها آيات قرآنية، ومن أحاديث

الرسول ﷺ الملقاة في الشوارع والطرقات؟

ج٣: ما رؤي فيه آية من كتاب الله في المصحف والأوراق، وكذلك ما فيه شيء من حديث رسول الله ﷺ، أو شيء من ذكر الله عز وجل أو سنة رسوله ﷺ، أو لأسماء الله وصفاته - فإنه يأخذه ويرفعه أو يحرقه أو يدفنه في أرض طيبة ليست طريقًا للناس، ولا يلقيه في الأرض؛ لأن ذلك يعد امتهانًا لكتاب الله عز وجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢١٥٦٢)

س: هناك بطاقات اتصال مدفوع تعمل مدة معينة وتنتهي صلاحيتها، وبالتالي ترمي بعد انتهاء صلاحيتها، حيث تمتهن هذه البطاقة تحت أقدام المارة وهي تحمل عبارة التوحيد. فضيلة الشيخ: ما هو رأي الشرع حيال هذا الموضوع؟

ج: تعمد امتهان البطاقات المكتوب عليها شيء من ذكر الله تعالى أو آياته أو أسمائه ورميها تحت الأقدام - محرم شديد التحريم، وهو كفر؛ لأن الواجب تعظيم الله تعالى وتعظيم آياته وأسمائه، قال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾[1]، وقال جل وعلا عن المستهزئين: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[2]، وبناءً على ذلك فلا يجوز كتابة شيء من ذكر الله على البطاقات التي تتعرض للامتهان، ويجب الأخذ على يد من يفعل ذلك تعظيمًا لحرمات الله تعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

(١) سورة الحج، الآية ٣٢.

(٢) سورة التوبة، الآيتان ٦٥، ٦٦.

الفتوى رقم (١٢٢١٢)

س٢: لي صديق يملك مطبعة ولديه مصور طباعة غير مسلم، وقد يطلب منه أصحاب الكتب التي يطبعها أن يصور بعض الآيات التي يرد ذكرها في الكتاب وينزلها في ذلك الكتاب، وقد قام صديقي بنزع جزء من صفحات القرآن لتصويرها. فهل يجوز لذلك الكتابي (غير المسلم) أن يمس تلك الصفحة؟ مع العلم أنه لم يمس المصحف بالمعنى العام. وماذا يعمل في حالة إصرار عملائه على تصوير الآيات التي يرد ذكرها في كتبهم، إذا لم يجز مس أي صفحة من القرآن الكريم لغير المسلم؟ حفظكم الله وأدام عليكم الصحة والعافية آمين.

ج٢: لا يجوز أن يمس الكتابي القرآن الكريم لتصوير أوراق منه للزبائن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الخامس والثلاثون من الفتوى رقم (١٢٠٨٧)

س٣٥: هل يجوز أن يعطي الكافر نسخة من معاني القرآن الكريم، علمًا أنها تحتوي على القرآن الكريم كاملًا في الصفحة المقابلة؟

ج٣٥: لا حرج في إعطاء الكافر نسخة من معاني القرآن الكريم؛ لأن الحكم للترجمة، ولما في ذلك من البلاغ والدعوة إلى الإسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبد الرزاق عفيفي	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٩٥)

س٢: هل يجوز إعطاء الكافر الذي يرغب بالإسلام، ولم يسلم بعد نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم ومعها القرآن الكريم كاملًا، كطباعة ترجمات القرآن الكريم الصادرة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف؟

ج٢: لا مانع من إعطاء الكافر الذي يرجى إسلامه كتب التفسير وترجمة معاني القرآن بلغته التي يفهمها، ولو كان القرآن مميزًا عن التفسير والترجمة؛ لأن الحكم في مثل هذا للتفسير والترجمة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٤٥٨٨)

س: كما تعلمون لدينا قسم خاص بالمكتبات والكتب الدينية والأدبية، ولكن في هذه الفترة كثر بيع القرآن الكريم على أفراد الجيش الأمريكي. وسؤالي جزاكم الله خيرًا هل يجوز بيع كتاب الله الطاهر لهؤلاء. علمًا بأنهم ٩٩٪ منهم غير مسلمين من الذين قاموا بشراء الكتاب الطاهر، وكنت أسألهم عن سبب شرائهم للقرآن بعضهم يقول بأن أحد الأصدقاء المسلمين في أميركا طلب نسخة من القرآن الكريم وبعضهم يأخذه كذكرى. أرجو إخباري هل يجوز البيع أم لا؟ أفيدوني أفادكم الله.

ج: لا يجوز بيع المصحف للكافر؛ لما ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ: (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو)، وفي رواية: (مخافة أن يناله العدو)، وفي رواية: «**فإني لا آمن أن يناله العدو**»، وقال الفضل بن زياد: (سألت أبا عبد الله - يعني الإمام أحمد - عن الرجل يرهن المصحف عند أهل الذمة، قال: لا؛ نهى النبي ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)، وقال الإمام النووي: قال أصحابنا: لا يمنع الكافر من سماع القرآن، ويمنع مس المصحف، وهل يجوز تعليمه القرآن؟ وجهان، الثاني: لا يجوز كما لا يجوز بيعه المصحف وإن رجي إسلامه. وذكر في (طرح التثريب): منع بيع المصحف على الكافر؛ لوجود المعنى فيه، وهو تمكنه من الاستهانة به ولا خلاف في تحريم ذلك. وجاء في (المغني) لابن قدامة: ولا يجوز تمكينه من شراء مصحف ولا حديث رسول الله ﷺ ولا فقه، فإن فعل فالشراء باطل؛ لأن ذلك يتضمن ابتذاله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز ربن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٨٤)

س١: أسلم لدي أحد العمال غير المسلمين، وبعد سويعات من إسلامه طلب مصحفًا ليقرأ

القرآن وترجمته، وطلب بعد أيام السفر لأداء العمرة، والسؤال: هل أمكنه مباشرة من مس المصحف، والسفر لبلد الله الحرام أو أصبر حتى يحسن إسلامه، وأتأكد من وضعه وحقيقة تدينه سنة أو أكثر مثلًا؟

ج١: إذا تأكدت من صحة إسلام المذكور جاز لك دفع المصحف إليه ليقرأ فيه وجاز لك أن تسافر به إلى العمرة والحج ليؤدي هذه المناسك، وأنت مأجور إن شاء الله؛ لقول النبي ﷺ: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه**»، وقوله ﷺ: «**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	**عضو**	**عضو**	**نائب الرئيس**	**الرئيس**
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد الله بن غديان**	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨١٤٨)

س٣: إذا كان رجل أو تلميذ يقرأ في مصحف من القرآن واحد في زمن طويل، حتى صارت أوراق المصحف بالية ممزَّقة في يد القارىء، وليست أوراق مصحف القرآن البالية تُرمى في المزبلة، فهل تُدفن أو تُحرق، وما الدليل على الجواب لهذا السؤال؟

ج٣: المصحف إذا تمزق فإنه لا يجوز إلقاء أوراقه في المزابل والطرقات، بل يدفن في أرض طاهرة أو يُحرق صيانة له عن الامتهان كما فعل الصحابة رضي الله عنهم في زمن عثمان رضي الله عنه، لما جمعوا القرآن في المصاحف الأئمة التي وزعها عثمان رضي الله عنه في أمصار المسلمين وحرق ما سواها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	**عضو**	**عضو**	**نائب الرئيس**	**الرئيس**
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد الله بن غديان**	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (٢٠٠٦٧)

س: نحن أبناؤكم في المنتدى الإسلامي نرغب ضمن أنشطتنا الدعوية والتعليمية في القارة الإفريقية بطباعة أعداد من المصحف الشريف وتوزيعها على عامة المسلمين . نظرًا لقلة وجود المصاحف في أيدي المسلمين حتى أنك قد تدخل في قرية مسلمة لا تجد فيها مصحفًا، ولا زال

كثير منهم يستخدم الألواح الخشبية لقراءة القرآن، ونود أن نضيف بعض التوجيهات المتعلقة بالعقيدة السلفية وبعض الأحكام الشرعية المهمة في آخر المصحف بلغات مختلفة، نظرًا لندرة معرفة اللغة العربية ولكون هذه الطريقة ستساعد كثيرًا على نشر التوجيهات الشرعية المفيدة للمسلمين في تلك البلاد؛ لأنها ستكون مطبوعة مع المصحف الذي يتلهف المسلمون كثيرًا للحصول عليه فتدخل كل مسجد وبيت يدخل فيه مما يساعد في انتشارها وتقبلها ووصولها إلى أكبر عدد ممكن، وهو ما جرى عليه عادة بعض الطابعين من إلحاق القاعدة البغدادية وبعض أحكام التجويد ودعاء ختم القرآن بالمصحف من هذا القبيل.

وهناك إشكالان نخشى من الوقوع فيهما:

الأول: أن ذلك قد يكون فتح باب لبعض المؤسسات البدعية التي نتخوف من أن تقوم بعمل نفس عملنا، وتضمن التعليمات التي تضعها أفكارًا وأحكامًا بدعية مخالفة للسنة، ونكون والعياذ بالله - قد فتحنا باب شر على المسلمين.

الثاني: ظن بعض القارئين أن تلك التوجيهات جزء من المصحف نتيجة طبعها في آخر المصحف لغلبة الجهل بينهم، وسنعمل لمعالجة هذا الإشكال أن نطبع تلك التوجيهات بلون آخر، ووضع ورقة فاصلة سميكة يذكر فيها أن تلك التوجيهات الآتية ليست جزءًا من المصحف الشريف علَّ ذلك أن يكون مساعدًا في أمن عدم اختلاط تلك التعليمات لدى عامة المسلمين.

وسؤالنا هو: ما مدى شرعية ذلك العمل، وما مدى دخوله في نهي النبي ﷺ عن كتابة السنة خشية أن تختلط بالقرآن، وهل يرى سماحتكم في هذا المشروع الذي تدركون إيجابياته وعظيم نفعه للمسلمين ما يوجب الإقدام عليه في ظل التخوف والاحتياط لكتاب الله عز وجل؟ أفتونا مأجورين.

ج: الأصل الذي جرى عليه عمل الأمة هو تجريد كتاب الله تعالى من أية إضافات، سواءً كانت مقدمات أو إلحاقات أو غيرها، وبقاء المصحف برسمه المتوارث بين المسلمين من غير تغيير ولا تبديل ولا إضافة؛ ولذا ننصحكم بعدم إضافة ما ذكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رسم المصحف

الفتوى رقم (١٦٧٠٩)

س: قال تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝١٤﴾ **آية ١٤ من سورة هود.**

ولأنه لم تكتب النون الساكنة المدغمة في اللام في كلمة (فإن لم) أول الآية، ولأنها كُتبت في عدة مواضع من المصحف رغم إدغامها إلّا في هذه الآية حسب ما ظهر لي. آمل من سماحتكم إفتائي حول السبب في عدم كتابة النون الساكنة في هذه الآية.

ج: قد أجمع المسلمون على وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني، وأنه لا تجوز مخالفته إلى غيره من أنواع الرسم؛ ولهذا اعتنى العلماء بقواعد الرسم وضوابطه في مباحث من كتب علوم القرآن مثل: (الإتقان) للسيوطي - رحمه الله - وفي كتب مفردة للرسم مثل: (إيقاظ الأعلام بوجوب اتباع رسم مصحف الخليفة عثمان الإمام) للشيخ محمد الخضر المالكي - رحمه الله تعالى - ومن هذه القواعد للرسم العثماني: (قاعدة الفصل والوصل) ومن أمثلتها الآية رقم ١٤ من سورة هود: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ الآية. فإنها تُرسم بغير نون، وليس في القرآن غيرها من نظائرها، وهذا مما اجتمع عليه كتاب المصاحف، كما في كتاب (المصاحف) لابن أبي داود - رحمه الله تعالى -.

وقد تلمس بعض علماء القراءات لاختلاف وجوه الرسم أسرارًا، والذي عليه محققو القراءات التزام ذلك دون تكلف أسرارها، وأن القرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه، وهذه من وجوه أعجازه بلفظه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦١٨)

س: نحن جماعة من طلبة العلم نود دراسة أحكام الترتيل برواية ورش من طريق الأزرق، والمصاحف التي عندنا هي كذلك، لكن دراستنا تحتاج إلى تقييم الأحكام على هامش المصحف لكي نستحضرها حال القراءة، ونتلوا القرآن كما أُنزل امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾(١)**. ومثال ذلك: قوله تعالى:** ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾(٢)**، فنضع سطرًا تحت تأمنا**

(١) سورة المزمل، الآية ٤.

(٢) سورة يوسف، الآية ١١.

ونكتب مقابلها في الهامش: يوجد فيها الإشمام والرَّوم.

١- فهل تجوز الكتابة على هامش المصحف؟

علمًا بأننا قد قرأنا في خاتمة مصحف الملك فهد ما نقله الشيخ الحذيفي من إجماع السلف على عدم كتابة أي شيء من المصحف غير القرآن.

وقد لاحظنا في هذا المصحف عدم كتابة عدد آيات السور للسبب السابق، فإن كان ذلك غير جائز، فما هي الطريقة التي نستطيع بها تعلم أحكام الترتيل؟

٢- هل يجوز كتابة سبب نزول بعض الآيات وتفسيرها بإيجاز على هامش المصاحف أم لا؟

٣- هل يجوز وضع بعض الأرقام عند بعض الآيات (الكلمات) من القرآن بغرض عدها وتقييد غريبها في الرسم واللفظ؟

مثال ما نفعله من وضع رقم (٣) فوق كلمة (أيه) من الآية ﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١﴾[1] دلالة على وجودها في ثلاثة مواضع من القرآن.

ج: الأصل الذي جرى عليه عمل الأمة هو تجريد كتاب الله تعالى من أي إضافة إليه، ويبقى تداول المصحف برسمه المتداول بين المسلمين دون إضافة أو نقص.

لهذا ننصحك بترك ما ذُكر من التحشية على المصحف، وبوسعك أن تكتب ما تحتاج إليه في أوراق خاصة تشير إلى اسم السورة ورقم الآية، فتجمع بين المحافظة على كتاب الله تعالى، وبين تقييد ما يفيدك ويعينك على فهمه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦٧٨٧)

س: قام أحد الناس بإلصاق ورقة على القرآن الكريم، وهذا نص ما كتب عليها: كيفية سجود التلاوة. يشرع فيه التكبير عند السجود؛ لأنه قد ثبت من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على ذلك، وليس فيه تكبير ولا تسليم عند الرفع منه، أما إذا كان سجود التلاوة في الصلاة فإنه يجب فيه التكبير عند الخفض والرفع؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك في الصلاة في كل خفض ورفع. ويشرع

(١) سورة الرحمن، الآية ٣١.

في سجود التلاوة من الذكر والدعاء ما يُشرع في سجود الصلاة لعموم الأحاديث، ومن ذلك: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، تبارك الله أحسن الخالقين». روى ذلك مسلم في (صحيحه) عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الذكر في سجود الصلاة.

ج: لا يجوز إلصاق ما ذُكر على القرآن الكريم؛ لأن الأصل هو تجريد القرآن الكريم، وقد مضت القرون والمسلمون يتوارثون المصحف الشريف مجردًا مما ذُكر، لهذا فيجب نزع الملصق المذكور من المصحف المذكور.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٢٠)

س١: ما صحة حديث أن النبي ﷺ قال لجبريل: من أين تأتي بهذا القرآن؟ فقال: يا محمد: آتي به من حجب تمتد إلى يد لتعطيني القرآن، ولا أعرف من أين.. إلخ. وقد سمعه أحد الإخوان من بعض المشايخ فما قولكم؟

ج١: هذا من الأحاديث التي وضعها الزنادقة على النبي ﷺ، وعليك إيضاح هذا الأمر لمن دخل عليه هذا الحديث؛ لئلا يقع في مراد الزنادقة من وضعه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٥١٦)

س: ما المراد بإدارة القرآن التي يقال إنها بدعة في بعض الكتب؟ علمًا بأن الذي نفعله في معهدنا، بأن يبدأ المشرف قراءة بعض الآيات من القرآن الكريم، ثم يواصلها الطلاب طالبًا تلو الآخر متبادلًا ليصحح قراءته وتجويده، وهل هذا يعتبر من إدارة القرآن؟

ج: تعليم القرآن الكريم والإشراف على تعليمه عمل طيب، ويرجى لمن عمل في ذلك الأجر والجزاء العظيم. وإدارة القرآن كما عرَّفها الإمام النووي هي: أن يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشرًا

أو جزءًا أو غير ذلك، ثم يسكت ويقرأ الآخر من حيث انتهى الأول، ثم يقرأ الآخر وهو جائز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢١٦٥٢)

س: يعرف فضيلتكم أنه من الواجب على كل مسلم الوقوف ضد من يحاول الإساءة إلى الإسلام بقدر استطاعته، فلا يقبل المسلم أن يُقدح في كتاب الله أو يمتهن بأي صورة من الصور، ونحن جميعًا نعرف أن القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى، أنزله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه، وأن كلام الله ليس شعرًا ولا يقبل المسلم إطلاقًا أن يُقاس القرآن بمقاييس الشعر.

وأفيدكم بأن الدكتور بهاء الدين سليم عايش الفلسطيني الجنسية وعضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالرياض، قد أُسند إليه منذ سنتين كاملتين تدريس مادة العروض في الكلية، وقد ألف كتابًا في العروض وأخذ يبيعه على الطلاب، مع وفرة كتب العروض الجيدة في المكتبات، وهذا الكتاب يا فضيلة الشيخ يشمل على مأخذ ديني عظيم، وهو أن هذا المؤلف بعد أن يذكر في كتابه وزن البحر الشعري يُمثِّل له بآيات من القرآن الكريم تتوافق في الوزن العروضي معه، فهو بهذا يدعي أن كلام الله سبحانه وتعالى شعر، ويعلِّم أبناءنا ويغرس في نفوسهم ذلك، ويضاهي بذلك قول كفار قريش الذين حكى الله سبحانه وتعالى عنهم قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾[1]**، والله سبحانه وتعالى قد نفى قول الشعر عن رسول الله ﷺ وعن كلامه سبحانه وتعالى، فقال:** ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾[2]**. وقد لا يكون اللوم والإثم منصبًا على مؤلف الكتاب، نظرًا لضحالة الثقافة الدينية لديه، وإنما اللوم والإثم على رئيس القسم الذي أسند إلى هذا الدكتور تدريس هذه المادة، مع وجود أحد الأساتذة السعوديين في هذا الفصل الدراسي المبدعين في تدريس هذه المادة.**

فمن باب الدفاع عن كتاب الله يا فضيلة الشيخ والحرص على أبنائنا أرفع إليكم هذا. راجيًا منكم الإجراء المناسب تجاه رئيس القسم والكتاب.

ج: قد أجمع المسلمون على أن النبي ﷺ هو أفصح ولد آدم، وعلى أن الشعر محجوب عنه

---

(١) سورة الطور، الآية ٣٠.

(٢) سورة يس، الآية ٦٩.

ﷺ؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾، وأجمعوا على أن فصاحة القرآن الكريم معجزة له ﷺ دالة على صدق نبوته، وأجمعوا على براءة القرآن الكريم في سوره وآياته من الشعر؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾[1]، فليس في القرآن الكريم آية تامة على وزن بيت تام من الشعر. وبالنظر في الكتاب المذكور (التطبيق العروضي) وُجد في الصفحات (٣٦، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٦٨) تضمين التقطيع ببعض آية في شطر البيت في بحور الشعر، لا على وزن بحر تام من الشعر. وفي ص (٧١) تضمين بآية على شطر بيت من الشعر لا على بيت تام. وفي ص (٦٥) التضمين بآية على البحر المتقارب، وزاد في الآية حرفًا ليس منها.

وفي هذه المواضع يقول مؤلف هذا الكتاب: (ومن الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن، نحو قوله. .) إلخ.

والحال أن ما ذُكر هو جزء من آية على وزن شطر بيت من الشعر، لا على وزن بيت تام من الشعر، والله سبحانه أنزل كتابه في سوره وآياته وليس فيه سورة ولا آية تامة على وزن بيت تام من الشعر، وهذا من وجوه إعجاز القرآن العظيم.

وبناءً على ما تقدم فيكون ما ذُكر في هذا الكتاب تلبيس على عقول القراء عامة وعلى الطلاب خاصة؛ ولهذا فإن اللجنة ترى منع الكتاب المذكور من التداول، وأنه لا يجوز تدريسه للطلاب؛ حماية لكتاب الله تعالى ولعقائد المسلمين من الزيغ والشك، وعلى مؤلفه أن يحذف ما ذكره في الكتاب بشأن الموضوع السابق، وأن لا يغتر بمن سبقه ممن تساهل في هذا الأمر وهجر العلماء صنيعهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٨٤٣٦)

س: أريد من سماحتكم أن أعرف صحة الحديث الآتي ومن رواه: (من أكرم أهل القرآن أكرمه الله، ومن أهانهم أهانه الله).

ج: هذا الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ، ويغني عنه ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال:

(١) سورة الحاقة، الآية ٤١.

«**إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن، غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط**»[(١)] رواه أبو داود من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤٥٩٩)

س١: قال المولى عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾[(٢)] أي: القرآن الكريم. وبما أن الرسول ﷺ قد حدد ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم إذ قال: «التمسوها في العشر الأواخر» فلماذا يذهب البعض إلى أن القرآن الكريم شهد نزوله في ليلة السابعة عشرة من رمضان؟

ج١: نزل القرآن الكريم جملة إلى بيت العزة في السماء الدنيا ليلة القدر في شهر رمضان، قال تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ﴾[(٣)]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾، ثم نزل بعد ذلك على النبي ﷺ منجمًا حسب الوقائع والأحوال في ثلاث وعشرين سنة. وأخرج الإمام أحمد بسنده عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان»[(٤)]، وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى**»[(٥)]، وفي (صحيح مسلم) أنه ليلة سبع

---

(١) أبو داود ٥/ ١٧٤ برقم (٤٨٤٣)، وابن المبارك في (الزهد) (ص ١٣١) برقم (٣٨٩) (ت: الأعظمي)، والبيهقي في (السنن) ٨/ ١٦٣، وفي (الشعب) ٥/ ٦٠٨-٦٠٩، ٢٠/ ٨٩ برقم (٤٢٣١، ١٠٤٨٠)، وفي (الآداب) (ص٢٢) برقم (٤١)، وفي (المدخل إلى السنن) ٢/ ١٧٣ برقم (٦٦١، ٦٦٢)(ت: محمد ضياء الرحمن الأعظمي).

(٢) سورة القدر، الآية ١

(٣) سورة البقرة، الآية ١٨٥.

(٤) أحمد ٤/ ١٠٧، وابن جرير في (التفسير) ٣/ ١٨٩ (ط: التركي)، ومحمد بن نصر في (قيام الليل وقيام رمضان) (ص ٢٥٠) كما في (مختصره)، والطبراني في (الكبير) ٢٢/ ٧٥ برقم (١٨٥)، وفي (الأوسط) ٤/ ٤٤٥ برقم (٣٧٥٢) (ت: الطحان)، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ٢/ ٣٧٨ برقم (١٨١٨)، والبيهقي في (السنن) ٩/ ١٨٨، وفي (الشعب) ٥/ ١٩٩-٢٠٠ برقم (٢٠٥٣)، وفي (الأسماء والصفات) ١/ ٥٦٨-٥٦٩ برقم (٤٩٤).

(٥) أحمد ١/ ٢٣١، ٢٧٩، ٣٦٠، ٣٦٥، والبخاري ٢/ ٢٥٤، وأبو داود ٢/ ١٠٨-١٠٩ برقم (١٣٨١)، والطبراني ١١/ ٢٥١ برقم (١١٨٥٨)، والبيهقي في (السنن) ٤/ ٣٠٨-٣٠٩، وفي (الشعب) ٧/ ٢٧٩ برقم (٣٤٠٧) (ط: الهند).

وعشرين[١]، وقيل: إن ليلة القدر ليلة سبع عشرة؛ لأنها ليلة غزوة بدر الكبرى، ولما أخرجه أبو داود في (السنن) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان**»[٢]. لكن الحديث فيه مقال؛ لأن في سنده حكيم بن سيف، فالصحيح: أن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وهي في الأوتار أرجى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٨١٦)

س١: هل صحيح أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف في معناها، ولماذا؟

ج١: نعم، صح أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، فقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال «**إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف. فاقرؤوا ما تيسر منه**» رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي. وقد روي في الموضوع أحاديث كثيرة من طرق عدة بألفاظ مختلفة، فارجع إليها في الجزء الأول من (تفسير ابن جرير الطبري) وكتب القراءات لتعرف أقوال العلماء في المراد بالأحرف السبعة، وتعرف الحكمة في نزول القرآن بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٠٠٣)

س١: أسأل الآيتان الكريمتان في سورة المائدة (٣)، وفي سورة البقرة (٢٨١، وهما: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٣]، **وقوله:** ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾[٤]. **أي فيهما نزل على رسول الله آخر الآية؟**

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٥٢٥، ٢/ ٨٢٨ برقم (٧٦٢).
(٢) سنن أبي داود ٢/ ١١٠ برقم (١٣٨٤).
(٣) سورة المائدة، الآية ٣.
(٤) سورة البقرة، الآية ٢٨١.

ج١: آخر آية نزلت قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ لما روى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (آخر شيء من القرآن ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾)(١).

وأما قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ فإنها نزلت في حجة الوداع يوم عرفة. روى البخاري عند تفسير هذه الآية عن قيس عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدًا. فقال عمر إني لأعلم حين أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت. يوم عرفة وإنا والله بعرفة(٢).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (١٥٢١٢)

س: نحيط فضيلتكم علمًا بأننا سوف نقوم بطباعة تقاويم السنة الميلادية الجديدة، وحيث إن صفحات التقويم تحتوي على آيات قرآنية، وستوزع لجميع دول العالم؛ لذا نرجو من فضيلتكم التكرم إفادتنا إذا لم يكن هناك ما يمنع من طباعتها على صفحات التقويم، كما وأيضًا نرجو تزويدنا برأيكم في هذا الشأن.

ج: لا يجوز كتابة آيات القرآن الكريم في التقويم المذكور؛ لأن ذلك يعرضها للامتهان؛ وذلك لكونها تنزع أوراقه وتلقى في الأرض أو في سلة المهملات.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد الله بن غديان**	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

---

(١) النسائي في (الكبرى) ١٠/ ٤٠ برقم (١٠٩٩١، ١٠٩٩٢) (ط: مؤسسة الرسالة)، وابن جرير الطبري في (التفسير) ٥/ ٦٧، ٦٨ (ط: التركي، وابن المنذر في (التفسير) (ص ٦٥) برقم (٦٤، ٦٥)، والطبراني ١١/ ٢٩٤، ١٢/ ١٩ برقم (١٢٠٤٠، ١٢٣٥٧)، والبيهقي في (دلائل النبوة) ٧/ ١٣٧.

(٢) أحمد ١/ ٢٨، ٣٩، والبخاري ١/ ١٦، ٥/ ١٨٦، ومسلم ٤/ ٢٣١٢ برقم (٣٠١٧)، والترمذي ٥/ ٢٥٠ برقم (٣٠٤٣)، والنسائي ٥/ ٢٥١، ٨/ ١١٤ برقم (٣٠٠٢، ٥٠١٢).

الفتوى رقم (١٣٣٥٣)

س: لاحظنا على خطابات شركة دار الأمانة في الجهة العلوية شعارًا للشركة، ومكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[1]، والملاحظ فيها أنها مكتوبة بطريقة شعار، وأن اسم الجلالة والآية مقلوبة بطريقة زخرفية.

سؤالي هو: هل هذا جائز في شرع الله، واستخدام أسمائه وآياته بهذه الطريقة؟ إن كان هذا غير جائز فأرجو التنبيه والتحذير على الشركات والمؤسسات بعدم كتابة آيات الله جل وعلا بهذه الطريقة، وعدم استغلالها في أمور تجارية أو شخصية وغير ذلك. وجزاكم الله خير الجزاء.

ج: لا يجوز وضع آية من القرآن كشعار للشركة؛ لأن القرآن لا ينبغي أن يكون عنوانًا لمحل تجاري؛ لما في ذلك من امتهانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٦٠٠)

س١: رجل كان يسكن بالقرب من المسجد، ولما جاءت صلاة التراويح كان الرجل في بيت الخلاء فسمع القرآن، فهل عليه إثم أم لا؟

ج١: لا حرج في استماع الرجل الذي في الخلاء القرآن من القارىء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٣٣٦١)

س: هل يجوز للمسلم إذا كان جنبًا أن يذكر الله سبحانه وتعالى؟

ج: يجوز للجنب أن يذكر الله جل وعلا دون قراءة القرآن؛ لما ثبت أن النبي ﷺ كان يذكر الله في جميع أحيانه، وإنما يُمنع الجنب من قراءة القرآن الكريم.

---

(١) سورة النساء، الآية ٥٨.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٣٤٢٠)

س٣: هل يجوز إدخال القرآن إلى بيت النوم، والقراءة في الفراش قبل النوم، وجعل المصحف في تابوت حديد، لكن في بيت النوم؟

ج٣: يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن في غرفة النوم وفي الفراش، إذا لم يكن جنبًا، وأن يقرأ من المصحف إذا كان متوضئًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢١٠٥٠)

س: نحن مدرسو التربية الإسلامية نقوم بتدريس الصف الأول الابتدائي، وأعمارهم ست سنوات، وبعضهم يبلغ السابعة من عمره، وفي درس القرآن الكريم يقوم الطلاب بمس المصحف للمتابعة النظرية لتعويد الطلاب ولمعرفة الحروف الهجائية. فهل يجب إلزامهم بالوضوء لدرس القرآن الكريم مع بداية الدرس، أم أنه يجب على من بلغ السابعة فقط؟ أرجو تفصيل القول في هذا مع ذكر الأدلة على ذلك والله يحفظكم.

ج: من كان قد بلغ سن السابعة من الأولاد فإنه يؤمر بالوضوء لمس المصحف، ومن كان دون السابعة فإنه لا يمكّن من مس المصحف؛ لقول النبي ﷺ: «**لا يمس القرآن إلّا طاهر**». ولا مانع من كتابة الآيات له على لوح من أجل التعليم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢١١٧٣)

س٣: مس المصحف الشريف. نحن نعرف أن مس المصحف بدون وضوء لا يجوز، وفي القرآن الكريم ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾[1]. والبعض يقول: إن المسلم من المتطهرين، يجوز له مس المصحف وقراءته بدون وضوء، إلّا أن هناك استثناءات في مدارس الأولاد والبنات. أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

ج٣: الصحيح أنه لا يجوز مس المصحف إلّا على طهارة؛ لقول الله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾، وفي الكتاب الذي كتب النبي ﷺ لعمرو بن حزم: «أن لا يمس القرآن إلّا طاهر»[2]، وهو قول الأئمة الأربعة وغيرهم، وطلاب وطالبات المدارس يشملهم هذا الحكم، وإذا كانوا صغارًا فإنهم يُعَلَّمون هذا الأدب مع القرآن لينشؤوا على تعظيم القرآن واحترامه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٠٢٥)

س٣: قال تعالى يبين مكانة وعظمة كتابه الكريم: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾[3]. فهل يحرم أن تمس المصحف من غير وضوء؟

ج٣: لا يجوز مس المصحف مباشرة من غير حائل إلّا على طهارة من الحدثين الأصغر والأكبر؛ لقوله ﷺ: «**لا يمس القرآن إلّا طاهر**».

ولا يجوز للجنب أن يقرأ القرآن لا من المصحف ولا عن ظهر قلب؛ لأن النبي ﷺ كان يمتنع عن قراءة القرآن في حالة الجنابة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

(٢) مالك في (الموطأ) ١/ ١٩٩، وانظر (سنن الدارمي) ٢/ ١٦١.

(٣) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

الفتوى رقم (١٦٨٨٦)

س: هل تجوز القراءة من المصحف بدون وضوء، وهل يجوز حمل المصحف بدون وضوء، وهل يجوز البحث عن آية في المصحف بدون وضوء؟

ج: **أولًا**: لا يجوز مس المصحف عند القراءة لمن كان على غير وضوء، لحديث عمرو بن حزم مرفوعًا، وفيه: «**وألا يمس القرآن إلّا طاهر**».

ثانيًا: يجوز حمل المصحف بعلاقة ونحوها لمن كان على غير وضوء، وكذلك يجوز تقليب صفحات المصحف بعود أو كم ونحو ذلك؛ لأن ذلك ليس بمس للمصحف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٨٤٤)

س٢: في كتاب (تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد)، وهو للمؤلف محمود مهدي الاستانبولي في الصفحة ٣٨٩، وعلى الهامش في السطر ١٢ كتب: (وبمناسبة الكلام على مس القرآن، فإنه لا يحرم مسه من قبل الجنب أو الحائض، وإن كان الأفضل مسه على طهارة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾[1]، فإن الضمير يعود على اللوح لا على القرآن الكريم، والمطهرون هم الملائكة، وحديث: «لا يمس القرآن إلّا طاهر» معناه المؤمن، وفي الصحيح: «**المؤمن لا ينجس. . .**» ولكم الإجابة.

ج٢: ما ذُكر في الكتاب المذكور من جواز مس المصحف للمحدث - غير صحيح؛ لأنه مخالف لقوله ﷺ في كتاب عمرو بن حزم: «**لا يمس القرآن إلّا طاهر**»، وقد اتفق الأئمة على ذلك كما حكاه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---
(١) سورة الواقعة، الآيات ٧٧-٧٩.

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٣٧٤)

س٣: إذا بيدي المصحف أقرأ فيه، ثم وجدت في بطني ريحًا، هل أخرجه وأنا أقرأ والمصحف بيدي، أم أضع المصحف وأقطع القراءة من أجل ذلك؟

ج٣: خروج الريح من الدبر من نواقض الوضوء بإجماع العلماء، فإذا غلبك خروج الريح وأنت تقرأ القرآن فقد انتقض وضوؤك وأصبحت على غير طهارة، فلا يجوز لك الاستمرار بإمساك المصحف، بل تضعه في مكان طاهر، ولا يحل لك أن تمسه حتى تكون على طهارة كاملة من الحدث الأصغر والأكبر؛ لقول الله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾[1]، ولما صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يمس القرآن إلّا طاهر**». ولك أن تقرأ القرآن عن ظهر قلب دون مس للمصحف إذا لم تكن جنبًا؛ لما ثبت عن النبي ﷺ: (أنه كان لا يحجزه شيء عن القرآن إلّا الجنابة) أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) والإمام الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	**عضو**	**نائب الرئيس**	**الرئيس**
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (١٨٦٧٦)

س: ما هي آداب تلاوة القرآن الكريم؟

ج: لتلاوة القرآن آداب منها:

١- أن يكون قارىء القرآن عمله خالصًا لوجه الله، لا رياء ولا سمعة، ولا يطلب به أجرة؛ لأن عبادته تقربًا إلى الله.

٢- من آداب تلاوة القرآن أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند ابتدائه للقراءة، ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان ابتداء قراءته من أول السورة عدا سورة التوبة؟

٣- يستحب لقارىء القرآن عند قراءته أن يكون على وضوء، فإن كانت قراءته من مصحف وجب عليه الوضوء؛ لقوله ﷺ: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**».

٤- يستحسن أن يجلس عند قراءة القرآن على هيئة حسنة ولباس حسن مستقبل القبلة، وفي مكان محترم يليق بالقرآن.

---

(١) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

٥- يستحب أن يقرأ بخضوع وخشوع وتمهل وتدبر وتفكر في آياته، ومنصرف بقلبه وحواسه لما يقرأ من القرآن، ولا يقطع القراءة بكلام الآدميين من غير حاجة.

٦- يستحب أن يرتل القرآن بصوت حسن مع تبيين الحروف والحركات والعناية بأحكام التجويد حسب قدرته.

٧- إذا كان أحد يسمعه وهو يقرأ القرآن أو يصلي، فينبغي أن لا يزعجهم برفع الصوت أو يشوش على من يصلي.

٨- لا يهذ القارىء القرآن هذًّا فلا يُفهم عنه ما يقول، ولا يمططه ويمده مَدًّا يخل بألفاظه فيخرجه عن المقصود من تلاوته، بل وسطًا بين ذلك.

٩- لا يقرأ القرآن بألحان الغناء، كألحان أهل الفسق، ولا بترجيع النصارى و لا نوح الرهبانية، فإن ذلك كله لا يجوز.

١٠- ومن آداب القراءة أن يمسك عن القراءة إذا تثاءب حتى يذهب التثاؤب؛ تعظيمًا لله؛ لأنه مخاطب ومناج لربه، والتثاؤب من الشيطان.

١١- ومن آداب القراءة أن يقف عند آية الرحمة فيسأل الله من فضله، وأن يقف عند آية العذاب والوعيد فيستجير بالله منه، وعند آية التسبيح فيسبح، وذلك في غير الصلاة المفروضة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٨٤٢٦)

س٤: هل يجوز للإنسان قراءة القرآن وهو مضطجع على جنبه أو متكأ، وذلك لمشقة الجلوس له؟

ج٤: يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن قاعدًا وقائمًا ومضطجعًا؛ لأنه لا دليل على تخصيص هيئة معينة لتلاوة القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٥٣٠)

س٣: الحمد لله أني أجيد قراءة القرآن وترتيله، لدرجة أن هناك من يسمعني فيقول: أكاد أعتقد أن هذه أول مرة أسمع هذا القرآن من شدة حلاوته، مع العلم أنني أجيد ترتيله وتجويده، وأحيانًا أرتله بطريقة قريبة الشبه من الأناشيد الإسلامية، مع العلم أنها قراءة قرآن، فهل يجوز لي ذلك، مع العلم أنها لا تشبه الأغاني بأية حال.

ج٢: من المشروع للمرء أن يحسّن صوته بالقرآن، وكذلك المرأة إذا لم يسمعها رجال أجانب، اكن لا يجوز تأديته بطريقة الأناشيد، ولو لم تشبه الأغاني.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٥٦٩)

س٣: سمعت أن الذي يختم القرآن له فضل، ولكن في هذه السنة كنت أذاكر، وكنت أقرأ عصرًا وأختم القرآن، في هذه السنة قرأت سورًا محدودة، وهي التي مقررة علينا في مقرر القرآن. هل لي أجر الآن كما أختم القرآن وأقرأ المقرر عصرًا بدلًا من أن أختم القرآن.

ج٣: قراءة القرآن فضلها عظيم، سواءً ختمت أم لم تختم، ولكن من الأجر عند الله بقدر ما قرأت ليلًا أو نهارًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (١٣٤٠٨)

س: هل هو حقيقة أن من لم يختم القرآن في ثلاثين يومًا يعتبر هاجرًا للقرآن؟

ج: يشرع للمسلم الإكثار من تلاوة كتاب الله جل وعلا؛ لقوله تعالى: «**وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن**»، ويشرع أن لا يتجاوز في ختمه للقرآن شهرًا؛ لفعل السلف، ولكن لو ختمه في أكثر من شهر لا يعد هاجرًا لتلاوة القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٤٩١)

س١: هل يجوز قراءة القرآن الكريم في أقل من ثلاثة أيام؟

ج١: يجوز أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذا قرأه على الوجه الشرعي، ولكن الأحسن أن يقرأه في ثلاثة أيام فأكثر، فقد ثبت أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «**اقرأ القرآن في شهر**» قلت: أجد قوة؛ فناقصني وناقصته إلى أن قال: «**اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك**» قلت أجد قوة، قال: «**اقرأ في ثلاث، فإنه لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث**»[1] متفق عليه، واللفظ لأبي داود.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٦١١)

س١: لقد قرأت في كتاب (مختصر منهاج القاصدين) بأن أمير المؤمنين عثمان بن عفان كان يوتر بالقرآن كله في ركعة واحدة، وأن الإمام الشافعي كان يختمه في اليوم مرتين. ولقد قرأت بأن الرسول ﷺ لم يسمح لعبد الله بن عمرو بن العاص بأن يختمه في أقل من ثلاثة أيام. فما مدى صحة هذه الآثار؟

ج١: ثبت عن النبي ﷺ أنه نهى أن يُختم القرآن في أقل من سبع ليال أو خمس أو ثلاث. وقد اشتهر عن بعض السلف أنهم كانوا يختمون في أقل من ذلك، فاختلفت أنظار العلماء في توجيه هذا النهي، فقال النووي رحمه الله: والاختيار أن ذلك يختلف بالأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة - يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك فالأولى له

---

(١) أحمد ٢/ ١٥٨، ١٦٢، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٦، والبخاري ٢/ ٢٤٦، ٦/ ١١٣، ومسلم ٢/ ٨١٣ برقم (١١٥٩)، وأبو داود ٢/ ١١٤-١١٥ برقم (١٣٨٨-١٣٩١)، والترمذي ٥/ ١٩٦ برقم (٢٩٤٦)، والنسائي ٤/ ٢١٤ برقم (٢٤٠٠).

الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل ولا يقرؤه هذرمة. انتهى.

وحمل بعض العلماء النهي على المداومة والاستمرار في الختم في أقل من ذلك. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك، فأما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصًا الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر، أو في الأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها - فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن؛ اغتنامًا للزمان والمكان، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة، وعليه يدل عمل غيرهم. انتهى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٣٥١)

س٣: قراءة القرآن في غير الصلاة هل الأفضل فيها الجهر أم الإسرار؟

ج٣: قراءة القرآن للشخص إذا لم يكن في الصلاة وليس بقربه أحد يتأذى برفع صوته - يراعى فيه الأصلح للقارىء من الجهر أو الإسرار مما يجمع قلبه على القراءة وتدبر معاني ما يتلوه من القرآن الكريم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٧٤٠)

س٢: في أوقات الدراسة والامتحانات يصعب عليَّ قراءة القرآن لعدم وجود وقت لتلاوته، وإني لأحزن حزنًا شديدًا لذلك لعلمي علم اليقين بعقوبة ذلك، وحتى إذا وجدت الوقت يتخلل الشيطان إلى ذهني ويشغلني عن ذلك بأمور أخرى دنيوية، مع العلم أني أواظب والحمد لله على قراءته في رمضان، فأرشدني بارك الله فيك يا والدي الفاضل إلى الخطوات التي بها أصل إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى. وجزاكم الله عنا وعن سائر المؤمنين والمسلمين خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ج٢: ينبغي للمسلم الحرص على تلاوة القرآن في شهر رمضان وغيره من الشهور، مع التدبر لما

يتلو وتفهم معانيه والعمل به، وذلك بقدر الاستطاعة؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[1]، ولقوله ﷺ: «**إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الخامس والسادس والثامن من الفتوى رقم (٩٣٢٨)

س٥: إذا جاء الإنسان للمسجد قبل الأذان وصلى المكتوب وجلس يقرأ القرآن، وأذن المؤذن وهو يقرأ، أيهما أفضل يقرأ بدون صوت مزعج والمؤذن يؤذن حتى يصل التكبيرتين الأخيرتين ثم يمسك عن القراءة ويتابع المؤذن من التكبيرة الأولى، ويقول كما يقول إلّا الحيعلة، وإذا أكمل المؤذن الأذان وأكمل تتابعه وتحصل على الفضيلتين متابعة ما يقول المؤذن واستفاد القراءة التي في أول الأذان، واستفاد متابعة المؤذن، أو إذا شرع المؤذن في الأذان يقطع القراءة ويجاوبه بالمتابعة؟

ج٥: السنة له أن يقطع القراءة ويجيب المؤذن كلمة كلمة؛ لقوله ﷺ: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول**» متفق عليه.

س٦: إذا كان الإنسان مداومًا على قراءة القرآن بتوفيق من الله وله الحمد، وأكثر الأوقات يختم في كل أسبوع أو أسبوعين. الخلاصة أنه إذا ختم القرآن في يوم الثلاثاء أو الأربعاء وقف على المعوذات وبدأ بالفاتحة والبقرة، فإذا جاء ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب بدأ من المعوذات من موقفه وختم وقرأ الختمة بين فضيلتين الخميس وليلة الجمعة لأجل إن شاء الله برحمته صلاة الملائكة إلى الصباح أطول كما في الحديث، فإذا قرأ الختمة بدأ في القراءة من موقفه في مثناة القرآن. والخلاصة هل يكون تأخير الختمة إلى الخميس والجمعة بدعة ولا ينفعه ما قصد واجتهاده، وإذا ختم يقرأ الختمة من ساعة ما يختم أي يوم، إلّا أن أول النهار وأول الليل أفضل. أيهما أفضل إذا ختم يقرأ الختمة من ساعته في يومه أو يؤخر الختمة إلى الجمعة كما أسلفت. أفيدوني بالأفضل جزاكم الله خيري الدنيا والآخرة.

ج٦: السنة له أن يكمل ختم القرآن ولا يؤجل قراءة المعوذتين إلى الجمعة ولا غيرها، بل ينهي الختمة حتى يصل إلى المعوذتين، ثم يدعو بما فيه من الدعاء بعد حمد الله والصلاة على الرسول

(١) سورة التغابن، الآية ١٦.

ﷺ، اقتداءً بالسلف الصالح، ثم يعود فيبدأ الختمة الأخرى من الفاتحة وهكذا.

س٨: إذا دخل الإنسان المسجد وصلى تحية المسجد، وعلى يمينه أو يساره رجل يقرأ القرآن، هل يسلم عليه أو يتركه؛ لأنه إن سلم عليه خشي المسلم أن يضيع على القارىء حضور قلبه للقراءة ويأثم المسلم، وإن تركه لم يسلم ربما يكون في قلبه حزازة لماذا لم يسلِّم. والنبي ﷺ يقول: «أفشوا السلام بينكم» كما في الحديث، وربما أن القارىء لا يعلم أنه ما ترك السلام إلّا خشية أن يضيع عليه حضور قلبه. فأيهما أفضل يسلم أو يتركه ويسلم إذا أقيمت الصلاة؟ جزاكم الله خيري الدنيا والآخرة وأمد في عمركم آمين.

ج٨: السنة أن يسلم عليه؛ لما جاء في الأحاديث الصحيحة من مشروعية السلام والمصافحة عند اللقاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٥٩٦)

س٢: سمعت من طلبة العلم أن الذي يقرأ القرآن ولا يعرف تفسيره فهو آثم. فما رأي سماحتكم، حيث إنني لا أعرف التفسير؟

ج٢: قراءة القرآن ولو لم يفهم القارىء التفسير من الأعمال الصالحة التي يثاب عليها، لكن كلما تدبر المسلم ما يتلوه وعرف مراد ربه من كلامه، كان أعظم أجرًا وأكثر تأثرًا به. وما قاله الشخص المذكور غلط واضح يجب عليه التوبة إلى الله تعالى منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٨٥٦)

س٢: هل الأجر على قراءة القرآن والذكر على التدبر مع القراءة أو مجرد القراءة، ولو لم يفهم ولم يتدبر؟

ج٢: تلاوة القرآن بالتدبر أكثر أجرًا؛ لأنه يحصل على أجر القراءة وأجر التدبر؛ لقوله تعالى:

﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾[١]، وإذا قرأه وهو لا يفهم معناه ولم يتدبره فله أجر القراءة؛ لقوله ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها**»[٢] الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٦٢٤)

س: أنا رجل مريض وأصبت بجلطة أثقلت لساني، وعندما أقرأ القرآن يصعب علي إخراج الحروف، وبعض الأحيان يتغير المعنى فأضطر أن أقرأ بمطالعة المصحف دون النطق به خوفًا في تغير القرآن، فهل علي في النطق مع تغيير الحروف لثقل لساني من بأس؟

ج: تقرأ القرآن بحسب استطاعتك؛ لقول الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[٣]، ولقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «**والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**»[٤].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٢٢٩)

س٢: ما حكم الاستماع إلى القرآن الكريم أثناء مزاولة العمل؟

ج٢: يجوز للإنسان أن يستمع للقرآن وهو يزاول عمله.

---

(١) سورة ص، الآية ٢٩.

(٢) رواه من حديث عبدالله مرفوعاً إلى النبي ﷺ:
البخاري في (الكتاب الكبير) ١/ ٢١٦ برقم (٦٧٩)، والترمذي ٥/ ١٧٥ برقم (٢٩١٠)، والحاكم ١/ ٥٥٥، ٥٦٦، وابن الضريس في (فضائل القرآن) (ص٤٦) برقم (٥٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ١/ ٢٨٦، وفي (الجامع لأخلاق الراوي..) ١/ ١٠٧ برقم (٧٨) (ط: الطحان)، والبيهقي في (الشعب) ٤/ ٤٩٤، ٥٤٨ برقم (١٧٨٦، ١٨٣١) (ط: الهند.

(٣) سورة التغابن، الآية ١٦.

(٤) أحمد ٦/ ٤٨، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٦٦، ٣٨٨، والبخاري ٦/ ٨٠، ومسلم ١/ ٥٥٠ برقم (٧٩٨)، وأبو داود ٢/ ١٤٨ برقم (١٤٥٤)، والترمذي ٥/ ١٧١ برقم (٢٩٠٤)، والنسائي في (الكبرى ٧/ ٢٦٩، ٢٧٠، ١٠/ ٣٢٤ برقم ٧٩٩١-٧٩٩٣، ١١٥٨٢)، وابن ماجه ٢/ ١٢٤٢ برقم (٣٧٧٩).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبد الرزاق عفيفي	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٥٣٠)

س٢: أحيانًا أكون مشغولة، وأريد أن أسمع القرآن أثناء عملي بدلًا من الأغاني، فهل يصلح لي أن أسمعه أثناء عملي، مع أنني قد لا أصغي إليه جيدًا، بل السماع فقط أم أن لا أستمع إليه إلّا أثناء تخصيصي لوقت له بدون أن أعمل فيه، بل أصغي إلى آيات الله.

ج٢: أمر الله جل ثناؤه بالاستماع والإنصات عند قراءة القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]، فينبغي للمسلم إذا سمع القارىء يتلو القرآن أن يستمع وينصت ويتفكر في معانيه بقدر الإمكان ما استطاع حتى يحصل له الخير الكثير بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (١١٢٤١)

س١: في مكان العمل أستمع للقرآن بالأشرطة، وأختم القرآن في ١٠ أيام بالمسجل. هل الثواب مثل ثواب القراءة بالمصحف الحسنة بعشر أمثالها؟

ج١: الثواب الذي جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**» أخرجه الترمذي. فهذا الثواب خاص بمن قرأ القرآن وتلاه.

وأما ثواب الاستماع إلى قراءة القرآن فعلمه عند الله جل وعلا، ويرجى لمن استمع وأنصت لقراءة القرآن وعمل به خير كثير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٤.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٣٥٥)

س٢: قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]. هل الاستماع للقرآن في الآية يدل على الوجوب أو الاستحباب؟

ج٢: يشرع لكل مسلم عند سماع القرآن في غير الصلاة: أن ينصت له إعظامًا واحترامًا له؛ لينال رحمة الله سبحانه، وليتعظ بمواعظه ويعتبر بعبره، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾، وأن لا يعرض عن سماعه وينشغل عنه بغيره مع القدرة على الإنصات، ويتعمد ذلك فيتصف بصفات كفار قريش الذين قال الله عنهم في إعراضهم عن سماع القرآن: ﴿لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾﴾[2].

وأما في الصلاة فيجب على المأموم أن ينصت عند سماع إمامه يقرأ في الصلاة الجهرية وفي صلاة الجمعة والخطبة والعيدين ونحو ذلك؛ للآية السابقة، ولما رواه الإمام مسلم في (صحيحه) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «**إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا**»، وأخرج أصحاب السنن نحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه. ويستثنى من ذلك قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية، وإن كان الإمام يقرأ؛ لوجوب قراءتها على كلٍ من الإمام والمأموم والمنفرد؛ لما صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»، فيخصص هذا الحديث عموم الآية والحديث السابق في وجوب الإنصات لقراءة الإمام للقرآن؛ جمعًا بين الأدلة الثابتة الصحيحة، ولما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر، فقرأ رسول الله ﷺ فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: «**لعلكم تقرؤون خلف إمامكم**». قلنا: نعم. قال: «**لا تفعلوا إلّا بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها**» رواه الإمام أحمد والترمذي وأبو داود بإسناد حسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٤.

(٢) سورة فصلت، الآية ٢٦.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٧٧٥)

س٢: أنا والحمد لله أتلو القرآن يوميًا، وعند وقت الفراغ أحب أن أستمع لآيات القرآن من شيوخ آخرين مقربين إلى قلبي، فهل أؤجر على هذا الاستماع، وهل يؤجر من يقرأ أو يسمع القرآن دون فهم، وما هي أنواع قراءة القرآن مع التمثيل؟

ج٢: كل من قراءة القرآن واستماعه مشروع وفيه أجر، ولكن القراءة أفضل من الاستماع، والقراءة بالتدبر والفهم أفضل من القراءة بدون تدبر ولا فهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢١١٣٩)

س٥: هل الشخص الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب عند سماعه للقرآن من المذياع، يكون له أجر كأجر القارئ للقرآن؟

ج٥: قراءة القرآن واستماعه من وظائف المؤمن في هذه الحياة، وذلك من أفضل العبادات، وجاء التأكيد عليه والترغيب فيه في آيات وأحاديث كثيرة، والاستماع يحصل باستماع شخص حاضر أو من إذاعة أو من شريط مسجل، وكل ذلك فيه أجر وخير كثير إن شاء الله، وعلى المستمع أن يتدبر وأن يخشع عند سماع القرآن وأن يعمل بما فيه، فهذا هو المقصود الأعظم من إنزال القرآن العظيم لا مجرد السماع فقط كما هو حال كثير من الناس. والله المستعان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٣٤٥١)

س: هل يجوز أن أقرأ القرآن والآخرون لا ينصتون لسماعه، وبعض المسلمين يقولون لا تقرأه

بصوت عال، حيث إننا لا ننصت لك، وعليك إثم في ذلك. فهل ما ذكر منهم صحيح، وماذا أفعل في ذلك، وهل علي إثم؟

ج: القرآن الكريم أفضل الذكر وأفضل الكلام؛ لأنه كلام الرب جل وعلا، وقد أمر الله سبحانه بتلاوته والإنصات له وتدبره والعمل به، ولكن إذا كان الحاضرون لا ينصتون عند التلاوة لأي سبب من الأسباب، فلا يجوز للقارىء أن يرفع صوته بالقراءة؛ لأن جهره به لا يحقق مقصودًا شرعيًا بالنسبة للحاضرين المشتغلين عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦٨٩)

س: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من معالي مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٣٠١) وتاريخ ١٨/ ١/ ١٤١٧هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٦٢٦) وتاريخ ٢٩/ ١/ ١٤١٧هـ، وقد سأل المستفتي سؤالًا هذا نصه:

(أرفق لسماحتكم بهذا ما كتبه إليَّ الأخ النعمان بن عبد الله زبير بشأن قراءة برواية ورش سمعها من أحد الأئمة بمسجد الجامعة، وقد أسند إلى سماحتكم في تعليقكم على بعض القراءات قولكم: (أما في المحاضرات والصلوات واجتماعات الناس، فلا ينبغي أن يقرأ القارىء أو الإمام إلّا برواية حفص فقط، ففي التعليم وحلقات القرآن وغيرها الكفاية في تعلم هذا الفن). وقد أحلت الموضوع إلى فضيلة عميد شؤون الطلاب الدكتور/ عوض بن أحمد سلطان الشهري، وبرفقه ما كتبه فضيلته في ذلك. آمل من سماحتكم التكرم بالإطلاع على ذلك، والتوجيه بما يراه سماحتكم في الموضوع).

ج: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

ليس لإمام المسجد أو القارىء أن يقرأ القرآن الكريم في الصلاة وفي مجامع الناس إلّا بالقراءة المعروفة المشهورة في البلد الذي هو فيه، وسواء كانت قراءة أهل ذلك البلد لحفص أو ورش أو قالون أو غيرها من القراءات المتواترة، وذلك دفعًا للتشويش وإثارة البلبلة عند العامة، أما إذا قرأ

الإنسان لنفسه أو في حلقات التعليم ونحوها بقراءة أخرى لأجل التعليم - فهذا حسن وفيه الكفاية في تعلم هذا العلم وتعليمه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٤٩٩)

س٣: من قرأ من وسط السورة هل يسمي أو يتعوذ من الشيطان الرجيم فقط؟

ج٣: من قرأ القرآن الكريم من وسط السورة، فإنه يبدأ بالاستعاذة من الشيطان، ثم يقرأ ولا يسمي؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[1].

وأما من قرأ من أول السورة فإنه يسمي بعد الإستعاذة، إلّا في أول سو رة التوبة فلا تشرع فيها تسمية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١١٨٤٣)

س٣: هل تجويد القرآن لازم عليَّ؟

ج٣: ينبغي للمسلم أن يتلقى كتاب الله جل وعلا (القرآن) عن عالم بالقراءة الصحيحة حتى يتأتى له معرفتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٦١٦)

س٢: ما حكم الإسلام في قراءة حرف من حروف القرآن خطأ؟

ج٢: على المسلم أن يجتهد في أحكام تلاوته للقرآن ويتحرى الصواب، فإن أخطأ في تعلمه القراءة عن غير قصد عفي عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤٤٦٩)

س٣: هل لا يكون مباح لي عند التلاوة أن أؤخر في القرآن وأقدِّم، مثل: (وإلى الأرض كيف سطحت. وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى السماء كيف رفعت. أفلا ينظرون)؟

ج٣: لا تجوز قراءة القرآن بهذه الطريقة؛ لأن ترتيب الآيات جاء عن الله، فلا يجوز تغيير ترتيبها عما جاء في القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٠٢١)

س٤: ما رأي سيادتكم في قراءتي الحدر المنتشرة في السعودية، وقراءة التلاوات المنتشرة في مصر، والتي تعتمد على التطويل؟

ج٤: المطلوب قراءة القرآن على الوجه الصحيح مرتلًا، ويستحب تحسين الصوت به، وقراءة الحدر قراءة طيبة. أما قراءة التمطيط والتلحين فغير جائزة؛ لأنها أشبه ما تكون بالغناء، والقرآن يصان ويعظم عن مثل هذه القراءة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٢٥٨)

س١ : هل يجوز قراءة القرآن بالقفا ، أي : عكس الآية ، يرمز لها في القرآن بحرف (ص) من ١ إلى ٢ ، وهكذا في الصلاة أو في غير الصلاة أو عند الحفظ؟

ج١ : لا يجوز قراءة آيات القرآن منكسة ، ولا قراءة ألفاظ الآية معكوسة ، بل يجب أن تقرأ مرتبة في ألفاظها وترتيبها بين الآيات كما هي مثبتة في القرآن الكريم ، فإن ترتيب آياته ثبتت توقيفية عن رسول الله ﷺ ، فقد تلقى الصحابة رضي الله عنهم ترتيب آيات القرآن عن رسول الله ﷺ ، وأجمعوا على ذلك ، فلا يجوز قراءة آيات القرآن منكسة في الصلاة أو غيرها .

س٢ : في بعض الحالات تكون الآية طويلة ، فهل يجوز قطعها بالتنفس في الصلاة أو في غيرها أو في الحفظ؟

ج٢ : لا مانع من قطع الآية عند القراءة للقرآن لأجل التنفس للحاجة إلى ذلك ، سواءً كان ذلك في الصلاة أو غيرها ، لكن إن ترتب على وقوفه أو ابتدائه القراءة بعد وقوفه أن لا يكمل المعنى أو يخل به ، فإن الأولى له أن يعيد من الآية ما يكمل به المعنى .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٥٠٤٢)

س٦ : هل دعاء ختم القرآن لشيخ الإسلام ابن تيمية فيه شيء ، وما الواجب عمله في السنة عند ختم القرآن الكريم؟

ج٦ : الدعاء المنسوب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية عند ختم القرآن لا نعلم صحته عنه ، ولم نقف عليه بشيء من كتبه . لكن قد اشتهرت نسبته إليه ولا نعلم فيه بأسًا ، وإذا دعا الإنسان بدعوات أخرى فلا بأس بذلك؛ لعدم الدليل على تعيين دعاء معين .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٤٠٠)

س١: إذا ختمت القرآن جمعت أهل بيتي وقرأت الدعاء المعروف وهم يؤمنون، وبعد الفراغ كل يدعو لنفسه. فهل هذا مستحب أستمر عليه أم أنه بدعة وأتركه، أو أختم لنفسي وأقرأ الدعاء، أو أترك الدعاء بعد القراءة وأقرأ القرآن فقط؟ أفتونا جزيتم خيرًا.

ج١: القرآن الكريم أفضل الذكر، وهو كلام الله جل وعلا، وقد أمر سبحانه بتلاوته وتدبره والعمل به، وكون الإنسان يدعو بعد ذكر الله أرجى للإجابة، وقد كان كثير من السلف يفعلون ذلك، ومنهم أنس بن مالك رضي الله عنه. فإذا جمع الإنسان أهله ودعا فلا حرج في ذلك، وترجى لهم الإجابة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٠٤٩٤)

س٤: هل يجوز للمسلم أن لا يحفظ سوى الفاتحة والمعوذتين، ولا يحاول حفظ المزيد؟

ج٤: ينبغي للمرء أن يكثر من تلاوة كتاب الله عز وجل مع التدبر والعمل، وأن يحفظ ما استطاع حفظه من القرآن الكريم، ثم يتعاهده بعد ذلك لئلا يتفلت منه، وفي ذلك خير كثير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٠٩٣)

س٢: أنا إنسان أحب قراءة القرآن الكريم، وأرغب في حفظه، ولكن كلما تذكرت الرياء خفت على نفسي من أن أكون مرائيًا بحفظه، فأقلع عن رغبتي خوفًا من ذلك. فما الحكم؟

ج٢: استعن بالله جل وعلا وأخلص النية لله تعالى، وابدأ بحفظ كتاب الله ولا تتردد في ذلك، واترك عنك وسوسة الشيطان وتخويفه إياك من الرياء، فإن ذلك من تثبيط إبليس وصرفه العباد عن الخير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٥٣٦٠)

س: ما قول الشرع في شاب يريد أن يختم القرآن حفظًا، فلم يستطع إلّا سلوك هذه الطريقة، حيث يسهر من بعد العشاء إلى الفجر، ومن بعد الفجر حتى التاسعة صباحًا ثم ينام بعد ذلك، فلا يصلي الظهر مع الجماعة، فتارة يصليها في الثانية، وتارة في الساعة الثالثة بعد الظهر، وتارة مع العصر جمع تأخير. وأما باقي الصلوات فيصليها مع الجماعة ولا يتأخر أبدًا، وقد أثمرت هذه الطريق معه فحفظ خلال ستة أشهر أحد عشر جزءًا من القرآن حفظًا جيدًا، وهو يريد الاستمرار هكذا حتى يختم القرآن الكريم، وقد أنكرت عليه تركه صلاة الظهر جماعة وتأخيرها عن وقتها، فاحتج بأنه عندما ينام بالليل لا يستطيع الحفظ بالنهار؛ لأن مشغول جدًا، وأيضًا هو يدعي أنه يستعين على الحفظ بقيام الليل وكذلك شهود صلاة الفجر مع الجماعة، وقد حاول بالنهار كثيرًا فلم يفلح وقال: إن هذا في سبيل العلم. ونحن يا سماحة الشيخ نعلم حسن نيته وقصده فما قول الشرع في فعله؟

ج: حفظ القرآن عمل جليل ومطلوب من المسلمين عمومًا ومن طلبة العلم خصوصًا، وهو ميسر لمن يسره الله عليه. وما ذكره السائل من أنه يسهر كل الليل لحفظ القرآن ويتبعه بأول النهار ثم ينام عن صلاة الظهر مع الجماعة وأحيانًا يؤخرها عن وقتها حتى يصليها مع العصر - فهو عمل لا يجوز وتكلف ممنوع؛ لما يترتب عليه من إجهاد النفس وترك الفرائض، وهي أداء الصلاة في وقتها مع الجماعة، وحفظ القرآن سنة لا يترك من أجله الواجب، وفي الإمكان تخصيص وقت لذلك من الليل أو النهار لا يتعارض مع أداء الواجب، وسهره الليل كله أمر مكروه مخالف لسنة النبي ﷺ، حيث قال عليه الصلاة والسلام: «**أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكن أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**» متفق على صحته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦٣٠٢)

س: سمعت أن هناك حديثًا عن الرسول ﷺ يقول في ما معناه: أن من حفظ القرآن الكريم كله

يشفع في سبعة من أهله. فهل هذا الحديث صحيح أو ضعيف؟

وقد سمعت هذا الحديث من إمام مسجد، ودفعني ذلك لحفظ الكتاب الكريم بسبب وفاة عزيز لدي لعل الله سبحانه وتعالى ينفعنا بما علمنا. والله الهادي إلى سواء السبيل. أفيدونا وجزاكم الله خيرًا.

ج: هذا الحديث يروى مرفوعًا من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بلفظ: «**من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه، أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجبت له النار**»[1] رواه أحمد في (مسنده) والترمذي وابن ماجه.

ومدار سنده عندهم على أبي عمر حفص بن سليمان القارىء صاحب عاصم وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءات، فالحديث بهذا لا يثبت عن النبي ﷺ.

وقد تكاثرت - ولله الحمد - نصوص السنة المشرفة الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ في فضائل القرآن العظيم وفضل قراءته وتلاوته وما أعد الله من الأجر العظيم والثواب الجزيل لقارئه وبيان آداب ذلك، وأفرد العلماء في ذلك المصنفات. جعلنا الله وإياكم من أهل القرآن، الحافظين لحروفه وحدوده آمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٠٧)

س: هل سماع القرآن الكريم أفضل أو قراءته أفضل، وما حكم الدين في ذلك؟

ج: كل من قراءة القرآن الكريم واستماعه فيه خير كثير، وقد سمع النبي ﷺ القرآن من ابن مسعود وغيره، ولكن تلاوة القرآن الكريم أكثر أجرًا؛ لقول النبي ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) أحمد ١/ ١٤٨، ١٤٩، والترمذي ٥/ ١٧١ برقم (٢٩٠٥)، وابن ماجه ١/ ٧٧٨ برقم (٢١٦)، والطبراني في (الأوسط) ٦/ ٦١ برقم (٥١٢٦) (ط: الطحان)، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ١/ ٢٥٥.

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٨٤٩)

س١ : هل حفظ القرآن الكريم فرض؟

ج١ : حفظ القرآن الكريم فرض كفاية، ولا يجب على كل فرد من الأمة، وحفظه من أَجَلِّ القربات وفيه فضل عظيم إذا عمل المسلم بما فيه وأقام حدوده وأحكامه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٤١٣)

س٢ : نفسي أحفظ القرآن الكريم، وكلي مشاكل فلم أستطع حفظ القرآن الكريم، ولم أجد وقتًا للقراءة فماذا أفعل؟

ج٢ : قد يسر الله تعالى حفظ كتابه الكريم، وعليك بذل الأسباب الموصلة لذلك، وأحسن الطرق في هذا، الحفظ على أحد العلماء الموثوقين؛ ليقوم بالتوجيه مع تنبيهك على الخطأ وإيقافك على المعنى، ونوصيك بالإكثار من قراءة القرآن من المصحف؛ لما في ذلك من الخير العظيم والحسنات الكثيرة والإرشاد إلى كل خير، كما قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٧٥٦)

س١ : أنا وبعض الشباب بدأنا في حفظ كتاب الله فمنا من يحفظ بغير أحكام الترتيل ومن غير تفسير ما يحفظ. فهل هذا الفعل جائز؟

ج١ : المطلوب حفظ القرآن على الوجه الخالي من اللحن، وأما حفظه على قواعد التجويد فهو من المكملات إذا تيسر ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٩.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١٦٧٤)

س٢: بماذا تنصحوننا بالعمل لحفظ ما نسيناه وللأسف الشديد مما حفظناه من كتاب الله عز وجل، وإن سبب ذلك هو مشاغل الحياة وليس بتفريط في القرآن، وهل يعتبر سماع القرآن من شريط مثل قراءته؟

ج٢: أولًا: من أعظم أسباب الحفظ كثرة مراجعة المحفوظ ومذاكرته والاهتمام به، مع دعاء الله عز وجل والاستعانة على ذلك بفعل الطاعات وترك المعاصي.

ثانيًا: سماع القرآن سواءً كان من القارىء مباشرة أو من الأشرطة المسجلة - فيه ثواب وأجر، غير أن قراءة الشخص نفسه أعظم أجرًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٩٢٨٢)

س٤: نصحني أحد الأساتذة بعدم التوغل في حفظ كتاب الله بدون شيخ؛ لئلا يحدث ما لا يحمد عقباه. هل هذا صحيح؟

ج٤: يحسن تعلم قراءة القرآن على مقرىء يجيد القراءة إذا أمكن ذلك، فإن لم يمكن فإنك تحاول أن تقرأ القرآن حسب استطاعتك؛ لقول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1]، ولقول النبي ﷺ: «**والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

الفتوى رقم (٢٠٢٧٩)

س: أنا أدرس بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بأحد مساجد مكة المكرمة، ولدي سؤال أرجو من سماحتكم التكرم بإرسال جوابه إلى المكتب التعاوني لدعوة وتوعية الجاليات بمكة المكرمة.
السؤال: أدرِّس أطفالًا صغارًا يحفظون قصار السور، فإذا أرادوا تسميع ما حفظوه قرؤوا غيبًا علي هكذا: سورة الناس فسورة الفلق فسورة الإخلاص إلى الضحى مثلًا. فهل في ذلك حرج.

ج: لا حرج في ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧١١٥)

س٢: إذا قرأت آية الكرسي إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[1] هل اقتصر بهذا أم أقرأ إلى قوله تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[2] إلى آخر الآية؟

ج٢: آية الكرسي هي فقط قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ إلى نهاية الآية وهي قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٠١٢)

س٢: يقوم المشرفون على دروس تحفيظ القرآن في المدرسة الخيرية بمنح جوائز تشجيعية، وهي عبارة عن أشرطة دينية أو مصاحف للمشاركين من الطلبة وذلك بهدف تشجيعهم وحثهم على الحفظ. فما حكم هذه الجوائز؟ علمًا بأن هناك من يقول بأن وجودها يجعل الطلبة يحفظون لكي ينالوها، مما يؤدي إلى فساد إخلاص النية لله؟ أفتونا مأجورين جزاكم الله خير الجزاء.

ج٢: لا بأس بمنح جوائز نقدية لحفز همم الطلاب على حفظ كتاب الله جل وعلا، ويوجه

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

الطلاب إلى إخلاص النية لله لحفظ القرآن، والجوائز تأتي تبعًا ولا تكون هي المقصود من الحفظ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٨٣٧)

س١: حفظت القرآن وعمري ٩ سنوات، وجودته ودرست أحكامه وظللت دائم الحفظ والتلاوة، إلى أن جاءت فترة طويلة أدت إلى نسياني لأجزاء كثيرة منه، وبعد أن منَّ الله علي بالعمل هنا ورجعت من الحج عدت للحفظ مرة ثانية، والحمد لله قربت على حفظ نصف المصحف حفظًا جيدًا بتجويد. فهل اتحمل وزرًا عن المدة التي تركت المصحف فيها؟

ج١: إذا كان كما ذُكر فلا حرج عليك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٨٥٥)

س٣: حفظت بعض السور من القرآن الكريم، ولكن بعد مضي بعض الوقت وانشغالي نسيت بعض السور، وأنا أحاول كثيرًا أن لا أنسى ولكن دون جدوى.

ولقد أطلعت على حديث النبي ﷺ: «أكبر ذنوب أمتي نسي القرآن». وقال أحد العلماء: إن الذي يحفظ سورة من القرآن أو آية وينساها فإنها أكبر الكبائر. فما هو صحة الحديث المذكور، وهل أنا معذور أم لا؟

ج٣: الحديث الوارد في السؤال في وعيد من نسي القرآن أو شيئًا منه - لا نعلم صحته عن النبي ﷺ، لكن ينبغي تعاهد القرآن والإكثار من تلاوته؛ لحث النبي ﷺ على ذلك والترغيب فيه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٤٠٥)

س٢: قمت بالتحفيظ في مسجد ودعوت آباء الأبناء بأن يأتوا بأبنائهم لحفظ كتاب الله، وفعلًا حصل هذا، ولكن الذي حصل أن والدتي قالت لي مالك ومال الناس صل صلاتك وتوكل، اترك أطفال الناس الذين تولفهم ما لك فيهم صلاح. فبينت لها أهمية هذا الكتاب والأجر الذي يأتي منه. فقالت: لا، ماذا تريد بأطفال وأنت كبير بينهم، يضحكون عليك الجماعة، يقولون: وجدناه جالسًا في المسجد مع أطفال فلان وفلان أو كما قالت. ماذا أفعل في هذا الأمر؟ أفيدوني جزاكم الله خيرًا.

ج٢: قيامك بتعليم كتاب الله جل وعلا للأولاد في المسجد عمل طيب وتشكر عليه، وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» فاستمِر في تعليمك، للأولاد وأحسن القصد، وأقنع أمك بالكلام الطيب والمنطق اللين بفضل ما تقوم به من عمل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى (١٤٥٨٦)

س٢: نعمل في مدرسة الصحراء، ونقوم بتحفيظ القرآن للأطفال مقابل أجر على كل طفل. هل يجوز عملي هذا وأخذ أجرة على القرآن الكريم، وطبعًا في مواد علمية أخرى مثل الحساب والتاريخ، وأنا أقوم بتحفيظ القرآن للأطفال من غير فن التجويد - أقصد قراءة عادية - هل يجوز ذلك، وبماذا تنصحونا؟

ج٢: أخذ الأجرة على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم بعض المواد التي يحتاجها الطالب - لا بأس به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠١٠٨)

س٢: بعض الجيران يرسلون لي الأطفال لتحفيظهم القرآن، ويعطونني بعض المال كمساعدة، وأنا لا أطلبه منهم، وأرفض ولكنهم يصرون على ذلك، ويقولون هو هدية وأنا فعلًا أريد الأجر من الله؟ والآن أصبح كمرتب يرسلونه مع الأطفال دون إشراف مني، فما الحكم جزاكم الله خيرًا؟

ج٢: الأصل جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وإباحته؛ لعموم قول النبي ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**» أخرجه البخاري في (صحيحه).

وعلى ذلك فإنه يجوز لك قبول ما يقدمه أولياء الأطفال من مال كهدية لك مقابل تعليم وتحفيظ أولادهم القرآن، ولك الأجر الكثير والثواب العظيم من الله تعالى على ذلك، مع إخلاص النية والعمل لله تعالى والحرص على غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس هؤلاء الأطفال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦١٤٩)

س٢: هل يجوز لمعلم القرآن الكريم أن يشترط أجرة معينة على تعليمه؟

ج٢: يجوز لمعلم القرآن أن يأخذ أجرة على تعليمه، لا سيما إذا كان محتاجًا لذلك؛ لقوله ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٠٥)

س١: عندنا في باكستان منطقة دير يقوم بعض القراء في ليلة الثالث والعشرين من رمضان بالمشي والطواف على البيوت لقراءة القرآن، ويخصون منه سورة (يس والعنكبوت وطه) مقابل مبلغ من المال. فما حكم فعل مثل هذه الأشياء؟

ج١: هذا العمل بدعة لا أصل له في الكتاب والسنة، فالواجب تركه والتحذير منه؛ لقول النبي ﷺ: «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد**»، وقوله ﷺ: «**كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**» رواه مسلم في (صحيحه).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٤٠٩)

س٢: ما حكم من يقرأ القرآن ويأخذ عليه أجرًا، وهل هناك أربعون كما يقولون في مصر وحول سنة. هل هذا كان على عهد النبي ﷺ أم افترضته الأمم من بعده؟

ج٢: قراءة القرآن لأرواح الموتى أو القراءة في المقابر أو استئجار من يقرأ بمبلغ من المال - بدعة لا تجوز؛ لعدم فعله ﷺ ولا فعل صحابته، والثابت عنه ﷺ أنه كان يسلِّم عليهم ويدعو لهم، وهو المأمور بالاقتداء به عليه الصلاة والسلام، وقال ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**»[1]، فدل ذلك على أن المقابر لا يقرأ فيها القرآن. وأما ما يسمونه بالأربعين أو حول سنة، ويجتمعون فيه أو يذهبون فيه إلى المقبرة، فهذا أيضًا من البدع التي لا أصل لها في الشرع الإسلامي، وإنما حدثت في زمن جهل الأمة وضعفها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي	عبد الله بن غديان

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٢٢٤)

س٣: عندنا في المغرب أغلبية حملة القرآن يدعون مع الناس مقابل قدر من الفلوس، ويقرؤون على الأموات بالمقابل أيضًا، وفي المناسبات مثل الأعراس تُرفع الدعوات حسب مقدار المال الذي يعطى لهم، وكذلك بالنسبة لآيات القرآن، يطيلون في القراءة حسب نسبة المقابل، فماذا نصف هؤلاء أو ماذا يقال لهم، وقد ضلوا وأضلوا، مع ذكر الله بالشطحات والطبول وتتدخل المزامير أيضًا في المناسبات؟ وما حكم من يدعوهم لحضور فرحه؟

ج٣: لا تجوز قراءة القرآن من أجل طلب الأجرة على قراءته واتخاذ ذلك حرفة؛ لأن قراءة القرآن طاعة وقربة إلى الله، والطاعات والقُرَب لا تجعل وسيلة لطلب الدنيا، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ

---

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/ ٢٨٤، ٣٧٣، ٣٨٨، ومسلم ١/ ٥٣٩ برقم (٧٨٠)، والترمذي ٥/ ١٥٧ برقم (٢٨٧٧)، والنسائي في (الكبرى) ٧/ ٢٥٧، ٩/ ٣٥٤، برقم (٧٩٦١، ١٠٧٣٥)، وابن حبان ٣/ ٦٢ برقم (٧٨٣).

يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ﴾ الآية.[١] ولا يجوز خلط ذكر الله مع الدفوف والمعازف والمزامير؛ لما في ذلك من الاستهانة بذكر الله وخلطه مع المحرمات، ولا يُعرف ذلك إلّا عند الصوفية الضُلال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٥٣)

س: أنا مقرىء للقرآن، وأقيم الليالي والسهرات الرمضانية، والليلة الواحدة لا يتعدى أجرها بالمكبرات عشرين جنيهًا مصريًا لا غير، وقال لي بعض الإخوة الزملاء: إن القراءة حرام، والأجر حرام، ويستشهد بقول الرسول ﷺ: «اقرؤوا القرآن ولا تستكثروا به ولا تأكلوا به»[٢].

- **فما حكم الدين في ذلك؟**
- **وهل هذا الحديث صحيح أو غير صحيح؟**
- **وما حكم القراءة إذا اشترط المقرىء الأجر؟**
- **وما حكم قراءة السهرات الرمضانية؟ وهل على المقرىء ذنب في ذلك؟**

ج: هذا العمل الذي تقوم به لا يجوز؛ لأنه عمل مبتدع، وفيه تعاون على الإثم والعدوان، ولأن أخذ الأجرة على تلاوة القرآن في الاحتفالات البدعية أو على أرواح الأموات - حرام.

وأما الحديث فقال الحافظ في (الفتح): أخرجه أحمد وأبو يعلى وسنده قوي.

وعليك التوبة إلى الله وترك هذا العمل، والتقرب إلى الله بتلاوة القرآن على الصفة المشروعة، ومن ترك شيئًا لله عوضه خيرًا منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة هود، الآيتان ١٥، ١٦.

(٢) رواه من حديث عبدالرحمن بن شبل الأنصاري رضي الله عنه:
أحمد ٣/٤٢٨، ٤٤٤، وعبد الرزاق ١٠/٣٨٧ برقم (١٩٤٤٤)، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٠٠-٤٠١، وأبو يعلى ٣/٨٨ برقم (١٥١٨)، والطحاوي في (شرح المعاني) ٣/١٨، وفي (المشكل) ١١/ ١١٠ برقم (٤٣٣٢)، والطبراني في (الأوسط) ٣/ ٢٧٣ برقم (٢٥٩٥)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤/١٣٦ برقم (٢١١٦)، وعبد بن حميد ١/ ٢٨٠ برقم (٣١٤)، والبيهقي في (السنن) ٢/١٧، وفي (الشعب) ٥/٥٩ برقم (٢٣٨٣)

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٠٣٩)

س١ : لقد أفدتمونا فيما يخص قول : صدق الله العظيم بأنه بدعة ، ولم يحدث عن النبي ﷺ ، وهذا كان واضحًا وجزاكم الله خيرًا . لكن أمر كتابتها في المصاحف ونحن نعلم أنها تكون تحت إشراف علماء وفقهاء في الدين واللغة ، أيخفى عليهم هذا الأمر أن تكتب في الآخر؟ أفيدونا جزاكم الله خيرًا .

ج١ : الحجة في مسائل الدين هو ما كان في الكتاب والسنة نصًا أو استنباطًا ، وأما اجتهادات العلماء التي خالفوا فيها الأدلة الصحيحة لعدم علمهم بها ، أو عدم ثبوتها لديهم ، أو أوَّلوها على غير وجهها أو نحو ذلك من الأسباب ، فليس ذلك مسوغًا لترك الأدلة الصحيحة لأقوالهم ، بل الواجب اتباع الدليل وترك ما خالفه ، مع حفظ أقدار العلماء وعدم تنقصهم والدعاء لهم ، وننصح بالاطلاع على كتاب : (رفع الملام عن الأئمة الأعلام) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى . وبناءً على ما ذُكر فإن ختم المصحف بكتابة : (صدق الله العظيم) أمر محدث لا أصل له ، فيجب تجريد المصاحف منه إن وُجد .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٢٥٦٨)

س١ : هل ترتيل القرآن بآلة التسجيل حرام أو حلال؟

ج١ : قراءة القرآن مرتلة صحيحة من غير لحن ولا مد يخرج عن المعنى المراد من الآية - جائز ، سواءً كانت التلاوة مسجلة على شريط ، كالقراءة لأئمة الحرم المكي ، أو للشيخ الحذيفي ، أو الحصري ، أو لم تكن مسجلة ، فكل ذلك لا بأس به .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٦٣)

س: تساءلت بعض إدارات التعليم عن إمكانية تسجيل القرآن الكريم تصاعديًا من حيث ترتيب السور، أي: يبدأ التسجيل أولًا بالفاتحة باعتبارها فاتحة الكتاب، ثم سورة الناس فالفلق فالإخلاص فالمسد فالنصر فالكافرون، وهكذا حتى نهاية القرآن الكريم عبر أشرطة يخصص كل شريط منها لتسجيل مقرر صف واحد، ولعل الباعث لذلك هو حرص بعض معلمي القرآن الكريم على توفير القرآن الكريم عبر أشرطة التسجيل ليكون مرافقًا للطالب يقضي معه أوقات فراغه، وليكون في مقدور الأسرة مراجعة مقررات ابنها الدراسية (حين رغبتها في ذلك)، حيث تجد أمامها قراءة مجودة مرتلة صحيحة تراعي قدرات الطلاب واستعداداتهم. وكما يعلم سماحتكم فالمدارس النظامية، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وحلقات العلماء والمشائخ كلها تراعي البدء بدراسة القرآن الكريم، من السور القصيرة تدرجًا تصاعديًا حتى نهاية القرآن الكريم، هكذا درسنا ودرس من قبلنا، ولم نعرف - فيما نعلم - أن أحدًا من العلماء الأجلاء وعبر العصور قد اعترض على هذه الطريقة، ولكن بعض الزملاء - جزاهم الله خيرًا - وأثناء مناقشة هذا الموضوع، قد توقف في هذه المسألة؛ معللًا وجهة نظره بأن البدء بدراسة القرآن الكريم تصاعديًا أمر يفرضه الواقع، وتحتمه مصلحة الدارس، ولا مجال للخيار فيه؛ حيث لا يمكن البدء بدراسة القرآن الكريم من أوله، نظرًا لصعوبة ذلك، بل واستحالته، وأما التسجيل فإن الأمر فيه ليس ضروريًا ولا تتوقف عليه مصلحة حتمية للدارس، وإنما هو أمر مطلوب للمساعدة فقط، وبعد مداولات ومناقشات رأينا عرض الأمر على سماحتكم للإفادة بما ترونه حيال إمكانية تسجيل مقرر كل صف من الصفوف الدراسية - السنة الدراسية - تصاعديًا للأسباب التي أشرنا إليها، والتي نأمل أن يكون فيها خير عامل لتحبيب القرآن للطلاب وأسرهم ومساعدًا على ضمان إجادة الجميع لتلاوته وتدبر معانيه. والله نسأله التوفيق للجميع.

ج: لا يجوز تسجيل القرآن الكريم مقلوب الترتيب للسور بدءًا من سورة (الناس) إلى سورة (البقرة)؛ لأن ترتيب سور القرآن الكريم كما هو موجود في أيدي المسلمين حصل باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم في عهد عثمان رضي الله عنه، واستمر على ذلك المسلمون ومن بعدهم، وما زال أمر المسلمين في التعليم ماضيًا يلقنونه أولادهم على ترتيبه الذي بأيديهم، وإن كان بدء التعليم من قصار المفصل فالترتيب ثابت لم يتغير. أما تسجيله مقلوب الترتيب ففيه مخالفة لما درج عليه الصحابة والمسلمون من بعدهم، ويترتب عليه مخاطر أخرى، والواجب بقاء كتاب الله على ما توارثه المسلمون بترتيب آياته وسوره كتابةً وتسجيلًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٦٠٩٩)

س٦: قال صديق لي: إنه من قرأ القرآن باللغة الإنجليزية، فلا قيمة لقراءته. هل هذا صحيح؟

ج٦: قراءة القرآن لا تجوز إلّا باللغة العربية التي نزل بها، بل لا يمكن قراءته بغيرها؛ لأنه معجز ولا يمكن الإتيان بلفظ يماثل لفظه من اللغات الأخرى. ولا بأس بترجمة معانيه لمن يحتاج إلى ذلك، وتكون الترجمة في حكم التفسير له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبد العزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٨٢٥)

س١: هل يجوز الضرب بالسيف لمن لم يعمل بالقرآن؟

ج١: يؤديه ولي الأمر العام الشرعي لما يستحقه شرعًا حسب تفريطه في العمل بالقرآن والسنة الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٥٨٨)

س: بعض الناس إذا قرأ القرآن يتمايل ذات اليمين وذات الشمال، أو إلى الأمام والخلف. فما حكم فعلهم هذا؟ أفتونا مأجورين.

ج: هذا التمايل عند تلاوة القرآن هو من العادات التي يجب تركها؛ لأنها تتنافى مع الأدب مع كتاب الله عز وجل، ولأن المطلوب عند تلاوة القرآن وسماعه، الإنصات وترك الحركات والعبث ليتفرغ القارىء والمستمع لتدبر القرآن الكريم والخشوع لله عز وجل. وقد ذكر العلماء أن ذلك من عادة اليهود عند تلاوة كتابهم، وقد نهينا عن التشبه بهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٤٤٥)

س٢: هل يجوز للإنسان أن يقرأ الإنجيل ليعرف شره؟

ج٢: لا يجوز للمؤمن أن يقرأ التوراة والإنجيل لما حصل فيهما من التحريف والتبديل؛ ولأن الله سبحانه قد أغنى المسلمين عنهما بالقرآن الكريم المحفوظ من كل تغيير وتبديل، ولأن شريعة نبينا محمد ﷺ ناسخة لجميع الشرائع قبلها، وهي أكملها وأعظمها وأنفعها للعبادة، قال الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1]، وقال سبحانه مخاطبًا نبيه محمدًا ﷺ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾﴾[2]، وروي عن النبي ﷺ أنه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوراقًا من التوراة وغضب وقال: «**أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية... والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيًّا ما وسعه إلّا أن يتبعني**» الحديث. رواه الإمام أحمد في (المسند).

فنوصيك بقراءة القرآن والعناية به والاستكثار من تلاوته والعمل بما فيه، ففيه الكفاية والغنية عما سبقه من الكتب المنزلة من عند الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٧٠٣)

س١: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها». وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن واستظهره، فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار». في الحديث الأول متى يقال لصاحب القرآن: (اقرأ)، هل هو في

(١) سورة المائدة، الآية ٣.

(٢) سورة الجاثية، الآية ١٨.

الدنيا أم في يوم القيامة؟ وهل الثواب الوارد في الحديثين خاص بحافظ القرآن عن ظهر غيب، أم لكل قارىء حتى ولو لم يكن حافظًا؟

ج١: الحديث الأول أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما[1]، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. أما متى يقال لقارىء القرآن: «**اقرأ وارقَ**..» الحديث. فإنه يقال له ذلك يوم القيامة إذا أدخله الله الجنة.

أما الحديث الثاني فقد أخرجه الإمام أحمد والترمذي أيضًا بنحو اللفظ المذكور، وقال الترمذي فيه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان الوارد في سنده يضعف في الحديث. والحديث أورده ابن الجوزي في (العلل المتناهية) من طريق عائشة، ثم قال بعده: قال الخطيب: رجال إسناده كلهم ثقات إلّا السقطي. والحديث منكر غير ثابت، وأورده الذهبي في (الميزان) في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين أبي حنش السقطي، ثم قال: ذكروا أنه وضع حديثًا فذكر هذا الحديث بالسند بعينه. وقال ابن حجر في (التقريب) في حفص الوارد في سند الحديث: هو حفص بن أبي داود القارىء صاحب عاصم، ويقال له: حفيص، متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

وحيث إن درجة الحديث كما ذُكر فإنه لا جدوى من شرح ألفاظه، ولا شك أن من قرأ القرآن وعمل بمقتضاه وطبق أحكامه وأتقنها وداوم على قراءته وتعاهده - فإنه يفوز برضا الله وجنته، ويحصل على الدرجات العلا من الجنة مع السفرة الكرام البررة، وأنه يكون شفيعًا ومحاجًا لأصحابه العاملين به، سواء كان حافظًا للقرآن عن ظهر قلب، أو قرأه من المصحف دون حفظ له. ويدل لذلك ما أخرجه الإمام مسلم وأحمد عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**» الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٧٨)

س: نقوم نحن معلمات إحدى مدارس الروضات بتحفيظ الأبناء بعضًا من سور القرآن القصيرة،

(١) أحمد ٢/ ١٩٢، وأبو داود ٢/ ١٥٣ برقم (١٤٦٤)، والترمذي ٥/ ١٧٧ برقم (٢٩١٤)، والنسائي في (الكبرى) ٧/ ٢٧٢ برقم (٨٠٠٢)، وابن حبان ٣/ ٤٣ برقم (٧٦٦)، والحاكم ١/ ٥٥٣، والبيهقي ٢/ ٥٣، والبغوي ٤/ ٤٣٥ برقم (١١٧٨).

فهل يجوز لنا أن نقوم أحيانًا بتوضيح بعض معاني الآيات عن طريق استخدام الوسائل الحسية الإدراكية التوضيحية، فمثلًا:

- في سورة القارعة عند قوله تعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾[1] أن نحضر بعض الصوف للأبناء.

- وفي سورة العاديات نحضر بعض صور الخيول العادية.

- وفي سورة الزلزلة نحضر قطعة خشب ونضع عليها بعض الرمل، ونهزها لبيان معنى الزلزلة.

- وفي قصة خلق آدم عليه السلام من الطين نحضر بعض الطين.

فهل علينا حرج من ذلك؟ أفتونا مأجورين. هذا مع العلم أن معظم المعلمات علمهن قليل في توحيد الأسماء والصفات. وجزاكم الله خيرًا.

ج: يجب عليكم اجتناب تفسير كتاب الله تعالى بالطريقة المذكورة لأمور، منها:

الأول: أن هذه الطريقة ليست من عمل المسلمين قديمًا وحديثًا في تفسير القرآن العظيم، والذي أطبق عليه العلماء هو التفسير بالكتابة واللسان، وفي ذلك الكفاية لمن أراد الله نفعه وهدايته.

الثاني: أن استعمال صور ذوات الأرواح محرم ابتداءً، فكيف إذا جُعل تفسيرًا لكلام الله تعالى؟!

الثالث: أن هذا العمل فيه استهانة بحرمة كتاب الله تعالى، واستخفاف بمعانيه العظيمة، وهو وسيلة للتلاعب بتفسير كتاب الله تعالى بالطرق التي لم يشرعها الله سبحانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٠٧٢)

س٣: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان». هل المقصود بقراءة سورة البقرة مرة واحدة في البيت عندما يسكن فيه صاحبه، أو كل عام، أو كل ليلة؟ وهل تكفي القراءة من المسجل ويحصل بها المقصود، أم لا؟

ج٣: ليس لقراءة سورة البقرة حد معين، وإنما يدل الحديث على شرعية عمارة البيوت بالصلاة وقراءة القرآن، كما يدل على أن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة، وليس في ذلك تحديد، فيدل على استحباب الإكثار من قراءتها دائمًا لطرد الشيطان، ولما في ذلك من الفضل العظيم؛ لأن كل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها كما جاء في الحديث الآخر.

(١) سورة القارعة، الآية ٥.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٦٣٧)

س٣: ما صحة هذا الحديث؟ قال ﷺ في بني إسرائيل والكهف وطه ومريم والأنبياء: «هن من العتاق الأول وهن من تلادي».

ج٣: الحديث المذكور رواه الإمام البخاري موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: (إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي)[1] يعني: أنهن من السور المتقدمات في النزول. وقوله: (من تلادي) أي: أنهن مما أحفظه من قديم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٠٩٣٨)

س٥: سمعت حديثًا لا أعرف صحته. أرجو إخباري عنه: (من قرأ سورة يس في صدر النهار، وقدمها بين يدي حاجته قضيت).

ج٥: الحديث المذكور غير صحيح فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٤١٤)

س١: هل صحيح أن قراءة وتلاوة بعض سور القرآن وتدبرها لها أجر وفضل كثير ومميزات عن

(١) البخاري ٥/٢٢٣، ٢٤٠، ٦/١٠١، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) (ص ١٣٣، ٢٢١)، وابن الضريس في (فضائل القرآن) (ص٩٨) برقم (٢١٠)، والبيهقي في (الشعب) ٥/٣٨٣ برقم (٢٢٢٤) (ط: الهند).

السور الأخرى، كسورة يس؟ وما هي هذه الفضائل؟

ج١ : التفاضل بين آيات القرآن الكريم وسوره ثابت في السنة المطهرة، كفضل الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص وغيرها، مع اعتقاد أن الجميع كلام الله حقيقة، وهذا التفاضل لما تشتمل عليه بعض السور والآيات من المعاني التي اختصت بها، ومع ورود السنة أيضًا ببيان هذه الأفضلية، فإن هذا التفضيل سبيله التوقيف ولا مجال فيه للاجتهاد، وأما سورة (يس) على الخصوص فلا نعلم حديثًا صحيحًا عن النبي ﷺ يخصها بشيء من الفضائل. والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٥٦٥)

س١ : لقد قرأت حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «من قرأ حم الدخان ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» رواه الترمذي والأصبهاني. كما قرأت حديثًا يتحدث عن فضيلة سورة الواقعة؛ لهذا أنا ألتزم قراءتهما كل ليلة، فهل في هذا الأمر من بأس؛ ذلك لأنني حريص على معرفة السنة في هذا الأمر، وأخشى من ضعف الحديثين؟

ج١ : الذي ثبت أنه يقرأ عند النوم آية الكرسي (مرة واحدة)، وسورة الإخلاص والمعوذتين (ثلاث مرات). فعليك بقراءة هذه السورة عند النوم مع التسبيح والتحميد ثلاثًا وثلاثين مرة والتكبير أربعًا وثلاثين مرة؛ لأن ذلك قد صح عن النبي ﷺ، وفي ذلك الكفاية إن شاء الله.

وأما الأحاديث الواردة بقراءة سورة (حم) الدخان وسورة الواقعة كل ليلة، فهي أحاديث ضعيفة أو موضوعة رويت من طريق عمر بن عبد الله بن أبي جعثم، وهو يضع الحديث ويرويه عن ثقات أئمة.

ورويت من طريق هشام بن زياد أبي المقدام وهو يضع الأحاديث لا يجوز الاحتجاج به. ورويت من طريق فضالة بن جبير عن أبي أمامة، ولم يسمع فضالة من أبي أمامة، ويروي عنه ما ليس من حديثه.

ورويت من طريق طريف السعدي وهو ضعيف. ورويت من طريق أحمد اليمامي وهو كذَّاب. ورويت من طريق فيه عبدالقدوس بن حبيب، وهو منكر الحديث متروك. ورويت من طريق محمد بن عبد الرحمن القرشي الجدعاني، وهو منكر الحديث لا يُحتج به. فهي أحاديث لا تنهض للاحتجاج والعمل بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٦٢٣)

س٢ : أنا شاب ملتزم بقراءة سورتي الواقعة والحديد بعد أن قرأت أحاديث تذكر أن لهما فضلًا عظيمًا. فالأولى تقي وتدفع الفقر، والثانية تجلب صلاة وسلام الملائكة على قارئها، فهل علي حرج في هذا الالتزام؟

ج٢: قراءة القرآن مشروعة كل وقت، وتخصيص سورة معينة يلتزم الإنسان قراءتها كل ليلة يتوقف على هذا الدليل، فإن وُجد دليل صحيح ينص على قراءتها شرع ذلك، كما في آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين دبر كل صلاة وعند النوم، وتكرار الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات بعد صلاة المغرب والفجر وعند النوم.

أما ما ذكر في فضل سورتي الواقعة والحديد، فقد روي: «**من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبدًا**» وهو حديث موضوع روي من طريق أحمد اليمامي عن ابن عباس، وذكره السيوطي في (ذيل الأحاديث الموضوعة) وقال: أحمد اليمامي كذاب. وروي أيضًا من طريق أبي شجاع عن ابن مسعود وهو ضعيف، قال الذهبي: في سنده أبو شجاع نكرة لا يُعرف.

أما أن قراءة سورة الحديد تجلب صلاة وسلام الملائكة على قارئها، فهذا غير صحيح، ولم يثبت في ذلك حديث صحيح عن رسول الله ﷺ.

والذي ينبغي للمسلم الإكثار من قراءة القرآن، فإن له بكل حرف حسنة؛ لما روى الترمذي في (جامعه) بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفًا من القرآن فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٥١١)

س٣: روى علي رضي الله عنه: (من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد صلاة العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء، ودعا له سبعون ألف ملك بالجنة، ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث

مرات كتب الله له في حسناته بعدد ما صلى الجمعة في ذلك اليوم). وذكر خواص غير ذلك، ولكن نكتفي بذلك. إذا ثبت الحديث فأرجو تفسيره أن يقرأ ذلك قبل صلاة الصبح أو أي صلاة في اليوم.

ج٣: ذكر الكناني في كتابه: (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة هذا الحديث عن علي رضي الله عنه، وساقه بطوله ثم قال فيه: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الطيب المخرمي، فإن يكن هو البغدادي الشافعي المذكور في (الميزان ولسانه) بأنه نزل المغرب وأظهر الاعتزال فنفوه فذاك، وإلّا فلا أعرفه عن محمد بن حميد الخراز ضعيف عن الحسن بن علي بن أبي سعيد العدوي كذاب عن محمد بن صدقة لا يعرف.

وبذلك يعلم أن الحديث سنده فيه من ذكر، فهو حديث غير صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١١٣١١)

س٣: وجدنا في كتيب من وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام فيه من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له بيت في الجنة. هل هو صحيح مثبت أم لا؟ أرجو التوضيح والله يحفظكم.

ج٣: لا نعلم لذلك الحديث أصلًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (٢٠٩١٧)

سأل المستفتي أسئلة عن فضائل بعض آيات وسور القرآن كالآتي:

س١: الفاتحة: هي سنام القرآن، أعظم سورة فيه، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم.

ج١: ثبت في (صحيح البخاري) وغيره من حديث أبي سعيد ابن المُعلَّى رضي الله عنه قال: كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي. قال: «**ألم يقل الله**

تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[(١)]، ثم قال **«ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟»**. فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله إنك قلت: **«لأعلمنك أعظم سورة من القرآن»**. قال: **«الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»**.

وأما كون الفاتحة سنام القرآن، فلا نعلم لذلك أصلًا في السنة.

س٢: البقرة أنزلت من تحت العرش، من قرأها في بيته ليلة لم يدخل الشيطان ثلاث ليال.

ج٢: ثبت في (صحيح مسلم) وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة»** وفي لفظ: **«يفر»**، وفي رواية: **«وإن البيت الذي تقرأ فيه لا يدخله الشيطان»**.

وأما كون سورة البقرة أنزلت من تحت العرش، لا نعلم لذلك أصلًا.

س٣: آية الكرسي أفضل آية في كتاب الله تعالى، تعدل ربع القرآن، من قرأها دبر كل صلاة أُدخل الجنة.

ج٣: روى مسلم في (صحيحه) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم؟»** قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟»** قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[(٢)] قال: فضرب صدري وقال: **«والله ليهنك العلم أبا المنذر»**[(٣)].

وأخرج النسائي والطبراني والضياء المقدسي في (المختارة) وغيرهم، وصححه جماعة من أهل العلم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلّا الموت»**.

وأما كون آية الكرسي تعدل ربع القرآن، فلا نعلم لذلك أصلًا.

س٤: من قرأ الآيتين (٢٨٥، ٢٨٦) في آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.

ج٤: هذا حديث صحيح خرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: فذكره[(٤)].

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٢٤.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٣) أحمد ٥/ ١٤٢، ومسلم ١/ ٥٥٦ برقم (٨١٠)، وأبو داود ٢/ ١٥١ برقم (١٤٦٠)، وعبدالرزاق ٣/ ٣٧٠ برقم (٦٠٠١)، والطيالسي ١/ ٤٤٥ برقم (٥٥٢)، والحاكم ٣/ ٣٠٤.

(٤) أحمد ٤/ ١١٨، ١٢١، ١٢٢، والبخاري ٥/ ١٨، ٦/ ١٠٤، ١١١، ١١٣، ومسلم ١/ ٥٥٥ برقم (٨٠٧، ٨٠٨)، وأبو داود ٢/ ١١٨ برقم (١٣٩٧)، والترمذي ٥/ ١٥٩ برقم (٢٨٨١)، والنسائي في (الكبرى) ٧/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٩/ ٢٦٥، ٢٦٦، برقم (٧٩٤٩-٧٩٥١، ٧٩٦٤، ٧٩٦٦-١٠٤٨٦، ١٤٠٨٩-١٤٠٨٩)، وابن ماجه ١/ ٤٣٥، ٤٣٦ برقم (١٣٦٨-١٣٦٩).

س٥: أن الرسول ﷺ يقرأ الآيتين من آل عمران (١٨٩ و٢٠٠) كل ليلة، وأخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال: من قرأ آخر آل عمران في ليلة كُتب له قيام ليلة.

ج٥: لا نعلم أصلًا لكون النبي ﷺ كان يقرأ الآيتين (١٨٩، ٢٠٠) خصوصًا من آل عمران كل ليلة.

وما روي عن عثمان رضي الله عنه، فقد أخرجه الدارمي[١] في (سننه) موقوفًا عليه، فقال الدارمي: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عثمان به. وابن لهيعة ليس بحجة، فالإسناد ضعيف.

س٦: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام، وكَّل الله به سبعين ملكًا يسبحون الله ويستغفرون له إلى يوم القيامة».

ج٦: هذا الحديث عزاه السيوطي في (الدر المنثور) إلى الديلمي، ولم نعثر عليه لننظر في إسناده، فالله أعلم بحاله.

س٧: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال»[٢] رواه مسلم. «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، فإنه عصمة من الدجال»[٣] أخرجه النسائي. وأخرج الحاكم وصححه من حديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال **«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»**.

ج٧: الرواية المحفوظة هي حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف. وأما رواية العشر الأخيرة فهي شاذة.

وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه، فهو حديث حسن[٤] وصححه الحاكم.

س٨: (كان النبي ﷺ يقرأ في فجر يوم الجمعة (الم تنزيل) السجدة، وهل أتى على الإنسان) (وعن ابن عمر قال: قال الرسول ﷺ: «من قرأ (تبارك الذي بيده الملك) و(الم تنزيل) السجدة، بين المغرب والعشاء الآخرة، فكأنما قام ليلة القدر».

ج٨: أما الحديث الأول فقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٥].

---

(١) (سنن الدارمي) ٢/ ٤٥٢.

(٢) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه
أحمد ١/ ٥٥٥ برقم (٨٠٩)، وأبو داود ٤/ ٤٩٧-٤٩٨ برقم (٤٣٢٣)، والنسائي في (الكبرى) ٩/ ٣٤٧ برقم (١٠٧٢١)، والحاكم ٢/ ٣٦٨، والبيهقي ٣/ ٢٤٩، والبغوي ٤/ ٤٦٩ برقم (١٢٠٤).

(٣) النسائي في (الكبرى) ٩/ ٣٤٧ برقم (١٠٧١٨) (ط: مؤسسة الرسالة).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٦٨، والبيهقي ٣/ ٢٤٩.

(٥) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/ ٤٣٠، ٤٧٢، والبخاري ١/ ٢١٥، ٢/ ٣٢، ومسلم ٢/ ٥٩٩ برقم (٨٨٠)، والنسائي ٢/ ١٥٩ برقم (٩٥٥)، وابن ماجه ١/ ٢٦٩ برقم (٨٢٣)، والدارمي ١/ ٣٦٢.

وأما حديث ابن عمر الثاني فلا يصح عن النبي ﷺ في هذا المعنى شيء.

س٩: ١- «من قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

٢- «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له».

٣- «اقرؤوا يس على موتاكم».

٤- (وددت أنها (يس) في قلب كل إنسان من أمتي).

ج٩: ١- الحديث الأول أخرجه الترمذي والدارمي والبيهقي[١] وضعفه الترمذي بقوله: هذا حديث غريب.

٢- الحديث الثاني ضعيف جدًا، رواه أبو يعلى والدارمي والبيهقي في (الشعب)[٢].

٣- الحديث الثالث ضعيف، ولا يصح في هذا المعنى عن النبي ﷺ شيء.

٤- وأما الحديث الرابع، فلا نعلم له أصلًا عن النبي ﷺ.

س١٠: (من قرأ يس والصافات يوم الجمعة، ثم سأل الله أعطاه سؤاله).

ج١٠: لا نعلم له أصلًا عن النبي ﷺ.

س١١: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتًا في الجنة».

ج١١: هذا الحديث خرجه الطبراني في (المعجم الكبير)[٣]، وفي سنده فضالة بن جبير وهو ضعيف جدًا، قاله الهيثمي في (مجمع الزوائد).

س١٢: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ خواتم سورة الحشر في يوم أو نهار، فمات من يومه أو ليلته، أوجب الله له الجنة).

ج١٢: هذا حديث باطل رواه ابن عدي في (الكامل) والبيهقي في (الشعب) من طريق سليم بن عثمان الفوزي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة به. قال ابن عدي في ترجمة سليم بن عثمان: روى عن محمد بن زياد الألهاني مناكير. وقال الذهبي في (الميزان): سليم بن عثمان عن محمد بن زياد الألهاني ليس بثقة.

س١٣: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا».

---

(١) الترمذي ٥/ ١٦٢ برقم (٢٨٨٧)، والدارمي ٢/ ٤٥٦، والبيهقي في (الشعب) ٥/ ٣٩٨ برقم (٢٢٣٣).

(٢) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
الدارمي ٢/ ٤٥٧، وأبو يعلى ١١/ ٩٣-٩٤ برقم (٣٨٤)، والبيهقي في (الشعب) ٥/ ٣٩٩، ٤٠٠ برقم (٢٢٣٥، ٢٢٣٦).

(٣) (المعجم الكبير) للطبراني ٨/ ٢٦٤ برقم (٨٠٢٦).

ج١٣: هذا حديث خرجه البيهقي في (الشعب)، ورواه غيره، وأجمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.

س١٤: ١- قال رسول الله ﷺ: «إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غُفر له تبارك الذي بيده الملك».

٢- «هي المانعة المنجية من عذاب القبر».

ج: ١- أما الحديث الأول فأخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان والحاكم في (المستدرك) وغيرهم[١].

٢- وأما الحديث الثاني فأخرجه الترمذي عن ابن عباس عن النبي ﷺ به. وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه البيهقي أيضًا في (الشعب) وقال: تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي، وللحديث شواهد يتقوى بها[٢] والله أعلم.

س١٥: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) و(إذا السماء انفطرت) و (إذا السماء انشقت)».

ج١٥: هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد والترمذي والطبراني وغيرهم[٣] كلهم من طريق عبد الله بن بحير القاص، أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره. قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

س١٦: عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى).

ج١٦: هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في (مسنده)[٤] من طريق وكيع عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي به. وهذا إسناد ضعيف؛ لأن ثوير بن أبي فاختة متروك، قاله الهيثمي في (المجمع).

---

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/ ٢٩٩، ٣٢١، وأبو داود ٢/ ١١٩ برقم (١٤٠٠)، والترمذي ٥/ ١٦٤ برقم (٢٨٩١)، والنسائي في (الكبرى) ٩/ ٢٦٢، ١٠/ ٣٠٩ برقم (١٠٤٧٨، ١١٥٤٨)، وابن ماجه ٢/ ١٢٤٤ برقم (٣٧٨٦)، وابن حبان ٣/ ٦٧، ٦٩، برقم (٧٨٧، ٧٨٨)، والحاكم ١/ ٥٦٥، ٢/ ٤٩٧-٤٩٨، والبيهقي في (الشعب ٥/ ٤٤٥ برقم (٢٢٧٦).

(٢) الترمذي ٥/ ١٦٤ برقم (٢٨٩٠)، والطبراني ١٢/ ١٣٥-١٣٦ برقم (١٢٨٠١)، والمروزي في (قيام الليل..) (ص ١٦٣) كما في (مختصره)، وأبو نعيم في (الحلية) ٣/ ٨١، والبيهقي في (الشعب) ٥/ ٤٤٩ برقم (٢٢٨٠)، وفي الدلائل ٧/ ٤١.

(٣) أحمد ٢/ ٢٧، ٣٦، ٣٧، ١٠٠، والترمذي ٥/ ٤٣٣ برقم (٣٣٣٣)، والحاكم ٢/ ٥١٥، ٤/ ٥٧٦، ومحمد بن نصر المروزي في (قيام الليل..) (ص ١٤٥) كما في (مختصره) وأبو نعيم في (الحلية) ٩/ ٢٣١.

(٤) أحمد ١/ ٩٦، والبزار (البحر الزخار) ٣/ ٢٧-٢٨، ٢٨ برقم (٧٧٥، ٧٧٦).

س١٧: ١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأها (الزلزلة) في ليلة كانت له كعدل نصف القرآن».

٢- وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «من قرأ (إذا زلزلت الأرض) عدلت نصف القرآن».

ج١٧: ١- الحديث الأول أخرجه ابن السني من طريق عبيس بن ميمون، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ ليلة (إذا زلزلت الأرض) كانت له كعدل نصف القرآن، ومن قرأ (قل يا أيها الكافرون) كانت له كعدل ربع القرآن، ومن قرأ (قل هو الله أحد) كانت له كعدل ثلث القرآن**»[١]. وعبيس بن ميمون ضعيف، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها.

٢- والحديث الثاني أخرجه الترمذي في (جامعه) قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا الحسين بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة السابق، ولكن بدون ذكر الليلة[٢]. وفي هذا الإسناد الحسن بن سلم وهو مجهول، ولكن للحديث شواهد.

س١٨: قال رسول الله ﷺ: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل ليلة» قالوا: من يستطيع ذلك. قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ (ألهاكم التكاثر)».

ج١٨: لا نعلم لذلك أصلًا عن النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ**

الفتوى رقم (١٨٧٢٠)

س: نرجو أن تفتونا عن معنى قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٣]. نرجو أن توضحوا لنا معنى (خليفة في هذا الآية، وكيف نوفق بين الآية السابقة وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[٤]. لقد حدث عندي لبس بين ما خلق

---

(١) ابن اسني في (عمل اليوم والليلة) (ص ٦٣٤) برقم (٦٨٦) (ت: البرني).

(٢) (سنن الترمذي) ٥/ ١٦٥-١٦٦ برقم (٢٨٩٣).

(٣) سورة البقرة، الآية ٣٠.

(٤) سورة الذاريات، الآية ٥٦.

الإنسان له، وما هي الأولى على الإنسان عبادة الله أو الخلافة أو كلاهما معًا، وما علاقة الخلافة بالعبادة؟

ج: معنى قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ أي: قومًا يخلف بعضهم بعضًا قرنًا بعد قرن وجيلًا بعد جيل، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾(١)، وقال سبحانه: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾(٢)، وقال: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾﴾(٣) وغيرها من الآيات.

وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ فمعناه: أي إلّا لآمرهم بعبادتي وأبتليهم بالتكاليف، ثم أجازيهم على أعمالهم إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر.

وبمعرفة معنى الآيتين يزول الإشكال الذي توهمته. فالآية الأولى تبين أن الجنس البشري يخلف بعضه بعضًا في هذه الأرض، والآية الثانية بينت الحكمة والغاية التي من أجلها خلق الله الجن والإنس وهي أمرهم بعبادة الله وحده، فتكون الحكمة أنه خلقهم لعبادته وليخلف بعضهم بعضًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٤٢٤)

س٢: ما هو تفسير الآية التالية: ﴿۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾(٤)؟

ج٢: هذه الآية في بني إسرائيل كما دل عليه ما قبلها، فالخطاب فيها لهم، وقد وبخهم الله تعالى فيها على اعوجاج سيرتهم وفساد عملهم، فإن اليهود كانوا يزعمون الإيمان بالتوراة والعمل بها؛ ولذا كانوا يدعون إلى ما فيها من بر وخير ووجوب طاعة الله تعالى وترك معصيته، وهم مع هذا قد تنكبوا هديها، وزاد القرآن من توبيخهم بنسبتهم إلى النسيان للمبالغة في عدم مبالاتهم وغفلتهم، فإن الإنسان من شأنه أن لا ينسى نفسه من الخير ولا يحب أن يسبقه أحد إليه، وهم لو اتبعوا هدي

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٦٥.
(٢) سورة النمل، الآية ٦٢.
(٣) سورة الزخرف، الآية ٦٠.
(٤) سورة البقرة، الآية ٤٤.

التوراة لآمنوا بمحمد ﷺ؛ لأن مكتوب عندهم فيها ومبشر به، لكنهم انسلخوا من تلك الآيات حسدًا وتكبرًا وصرفوا وبدلوا، مع أنهم يعرفونه ﷺ مما عندهم من العلم كما يعرفون أبناءهم.

ويذكر أن الآية نزلت في أحبار اليهود، كانوا يأمرون من نصحوه سرًا بالإيمان بنبينا ﷺ ولا يؤمنون به، فكانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم.

ومعنى قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: تعرفون منه ما لا يعرفه من تأمرونه باتباعه، والفرق عظيم بين من يفعل وينقصه العلم بفوائد ما يفعل، ومن يترك وهو عالم بمزايا ما يترك.

ومعنى قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفلا عقل لكم يحبسكم عن هذا السفه، ويحذركم وخامة عاقبته، فإن من عنده أدنى عقل لا يدعي كمال العلم بالكتاب ويقوم بالإرشاد إلى هديه، ويبين للناس سبيل السعادة باتباعه، ثم هو لا يعمل به ولا يستمسك بأوامره ونواهيه.

وهذا الخطاب وإن كان موجهًا لليهود فهو عبرة وموعظة لغيرهم، فليحذر كل أحد من أن يكون حاله كحال أولئك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩١٤٦)

س٢: أرجو منكم تفسير هذه الآية، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ سورة البقرة آية (٦٢).

ج٢: لما بين الله سبحانه حال من خالف أوامره وارتكب زواجره وتعدى في فعل ما لا إذن فيه وانتهك المحارم، وما أحل بهم من النكال - في الآيات السابقة - نبه تعالى في هذه الآية على أن من أحسن من الأمم السالفة وأطاع فإن له جزاء الحسنى، وكذلك الأمر إلى قيام الساعة، كل من اتبع الرسول النبي الأمي محمدًا ﷺ فله السعادة الأبدية ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتركونه ويخلفونه، وراجع (تفسير ابن كثير) وغيره عند هذه الآية لمزيد الفائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢١٠٢٥)

س٤: قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[١]. ما هو الذي تشهد به هذه الأمة بين يدي خالقها يوم القيامة، وما صيغة هذه الشهادة، وكيف تتم؟

ج٤: معنى الآية الكريمة: أن الله سبحانه اختار هذه الأمة وجعلها خيارًا عدلًا، ووهبها من العلم والحلم والعدل والإحسان ما لم يهبه لأمة سواهم ليكونوا شهداء على الناس بسبب عدالتهم وحكمهم بالقسط، فيحكمون على الناس من سائر أهل الأديان، ولا يحكم عليهم غيرهم، فما شهدت له هذه الأمة بالقبول فهو مقبول، وما شهدت له بالرد فهو مردود، ومن شهادة هذه الأمة على غيرهم أنه إذا كان يوم القيامة وسأل الله سبحانه المرسلين عن تبليغهم، والأمم المكذبة عن ذلك، وأنكروا أن الأنبياء بلَّغتهم، استشهد الأنبياء بهذه الأمة، فشهدت لهم بالبلاغ كما ثبت ذلك في (صحيح البخاري).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٦٣٧)

س٣: أستفهم عن تفسير الآية الكريمة: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[٢].

ج٣: معناها: لولا أن الله تعالى يدفع أهل الباطل بأهل الحق، وأهل الفساد في الأرض بأهل الإصلاح فيها لغلب أهل الباطل والإفساد في الأرض وبغوا على الصالحين وأوقعوا بهم حتى يكون لهم السلطان وحدهم، فتفسد الأرض بفسادهم، فكان من فضل الله على العالمين وإحسانه على الناس أجمعين أن أذن الله لأهل دينه الحق المصلحين في الأرض بقتال المفسدين فيها من الكافرين والبغاة المعتدين، فأهل الحق حرب لأهل الباطل في كل زمان والله ناصرهم ما نصروا الحق

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥١.

وأرادوا الإصلاح في الأرض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (١٠٧٠١)

س١: جاء في (تفسير ابن كثير) للآية رقم (٢٦٠) من سورة البقرة ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٢٦٠﴾ الآية. جاء حديث صحيح عن البخاري يقول فيه النبي ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم». فنرجو بيان ما المقصود بالشك هنا. وجاء في الشرح أن النبي ﷺ ينفي الشك عن سيدنا إبراهيم، فكيف يتأتى ذلك مع أن فهمنا للآية هو أن سيدنا إبراهيم كان يمر بفترة شك قبل تمام الإيمان؟

ج١: المقصود بهذا الحديث[1]: نفي الشك عن خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، كما ذكر العلامة ابن كثير وغيره من شُرَّاح الحديث، وتقدير المراد من الحديث هكذا: لو شك خليل الله إبراهيم لكنا أحق بالشك منه، لكنا لم نشك فإبراهيم أولى بعدم الشك منا. ويؤيد ذلك ما جاء في نفس الآية من جواب الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما سأله ربه سبحانه بقوله: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[2]، وقد أقره الله تعالى وصدقه في خبره عن نفسه بأنه مؤمن، ولكنه طلب زيادة إيمان وإطمئنانًا، ولذلك استدل علماء التوحيد بالآية على تفاوت الإيمان، وأنه يزيد وينقص بزيادة الطاعة والأدلة، فالإيمان المستند إلى الأدلة الحسية والمشاهدة أقوى من الإيمان المبني على الأدلة السمعية والعقلية، وبذلك يتبين من نص الآية سؤالًا وجوابًا ومن تقدير المراد من الحديث أن إبراهيم عليه السلام لم يشك.

س٢: أورد ابن كثير في تفسير سورة البقرة بنفس الصفحة فيما يتعلق بتفسيره للآية رقم (٢٦٠) أيضًا حديث للنبي محمد ﷺ: «لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي» ونحن حسب فهمنا أن الداعي من قصة سيدنا يوسف هي امرأة العزيز، فهل معنى ذلك أن النبي يقصد أنه لو سُجن مثل ما سُجن سيدنا يوسف لكان لبى طلبها. وما رأيكم في هذا الحديث؟

---

(١) أحمد ٢/٣٢٦، والبخاري ٤/١١٩، ٥/١٦٣، ٢١٧، ومسلم ١/١٣٣، ٤/١٨٣٩ برقم (١٥١)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/٣٧، ١٣٤ برقم (١٠٩٨٤، ١١١٨٩)، وابن ماجه ٢/١٣٣٥ برقم (٤٠٢٦).

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٠.

ج٢ : ليست امرأة العزيز هي الداعي في الآيات التي ورد فيها هذا الحديث، إنما الداعي في هذه الآيات رسول الملك، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ﴾[1] الآيات. وهذا بعد دخوله السجن وتأويله رؤيا الملك وتهيؤ أسباب خروجه منه.

أما قصته مع امرأة العزيز ودعوتها إياه للشر، فكانت قبل دخوله السجن، وعلى هذا يكون معنى الحديث: «**لأجبت الداعي**»[2] لأجبت رسول الملك بالخروج من السجن والحضور بمجلس الملك؛ لأنه سُجن ظلمًا، وقد هيأ الله له طريق الخلاص من الظلم، وليس في هذا غضاضة على النبيين عليهما الصلاة والسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٤٤)

س١ : في أي سورة من القرآن ورد الأمر بالتطهر من الجنابة؟

ج١ : ورد الأمر بالتطهر من الجنابة في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ ﴿٦﴾﴾ في سورة النساء، وفي سورة المائدة، وذلك في الآية رقم (٤٣) من سورة النساء، والآية رقم (٦) من سورة المائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد الله بن غديان**	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثالث عشر من الفتوى رقم (١٧٨٨٣)

س١٣ : كيف يمكن الجمع بين الآية: ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾[3]. وبين ما ثبت في (الصحيحين) عن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله

---

(١) سورة يوسف، الآية ٥٠.

(٢) رواه بذكر (يوسف) عليه السلام فقط، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أحمد ٢/ ٣٤٦، ٣٨٩، والبخاري ٨/ ٧١، وابن جرير الطبري في (التفسير) ١٣/ ٢٠١ (ت: التركي).

(٣) سورة الأنعام، الآية ٥٨.

عنها أنها قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: «لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت يوم العقبة، إذا عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلّا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد ظللتني، فنظرت فإذا فيها جبرائيل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال وسلم عليَّ، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فيما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين. فقال رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئًا»[1]؟

ج١٣: لا تنافي بين الآية والحديث؛ لأن الآية فيها تهديد بأن الأمر لو كان إلى النبي ﷺ لقضي الأمر بينه وبين قومه.

والله سبحانه يعلم من نبيه أنه لا يريد إطباق الأخشبين على قومه؛ لأنه بعثه رحمة للعالمين؛ ولذلك قال ﷺ للملك: «**بل استأني بهم، لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئًا**»[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٧٠٣)

س٢: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[3]، ما هي خطوات الشيطان؟ وهل النظر إلى النساء الغير محارم، سواءً مباشرة أو عبر القنوات الفضائية أو محادثتهن بالهاتف أو في الأسواق بكلام غزلي جنسي، يعد من خطوات الشيطان؟ أو مطالعة كتب الحب والغرام ومجلات الفن والأزياء المشتملة على صورة الممثلات والفنانات الفاتنات. هل هذا يعد من هذا القبيل؟ وما واجبنا نحو من وقع في شيء من هذا؟ أفيدونا أفادكم الله.

---

(١) البخاري ٤/ ٨٣، ومسلم ٣/ ١٤٢٠-١٤٢١ برقم (١٧٩٥)، والطبراني في (الأوسط) ٩/ ٤١٧-٤١٨ برقم (٨٨٩٧) (ط: الطحان)، والبيهقي في (الدلائل) ٢/ ٤١٧، وانظر (مسند أحمد) ١/ ٢٥٨.

(٢) ذكر هذه الشبهة الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسيره للآية، وأجاب عنها انظر (تفسير ابن كثير) ٣/ ٢٦٤ (ط: دار طيبة).

(٣) سورة البقرة، الآية ١٦٨.

ج٢: خطوات الشيطان قال ابن كثير في (تفسيره ج١ ص ٢٠٤) قال قتادة والسدي: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وقال عكرمة: هي نزغات الشيطان. وقال مجاهد: خطؤه وخطاياه. وقال أبو مجلز: هي النذور في المعاصي. وقال القرطبي في (تفسيره ج١ ص ٣٠٨): قلت: والصحيح أن اللفظ عام في كل ما عدا السنن والشرائع من البدع والمعاصي.

وبذلك يتبين أنها كل ذنب عصي الله به، فمن خالف ما أمر الله به وشرعه الله ورسوله، أو انتهك محارم الله، فقد عصى الله، وجميع ما ذكر في السؤال من خطوات الشيطان وطرائقه ومسالكه التي يأمر بها، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ وَالْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[1]، ومن وقع في شيء من ذلك فعليه التوبة النصوح منه، وعدم العودة لمثل هذه الأعمال السيئة، وعلى من يعرف من يتصف بذلك أن ينصحه بلطف ولين، وأن يبين له الآثار السيئة المترتبة على فعله ويرغبه في فعل الصالحات والتقرب إلى الله بالنوافل والعبادات، وأداء الصلاة جماعة كما أمر الله ورسوله، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الخامس والحادي عشر من الفتوى رقم (١٩٢٨٣)

س٥: ما معنى قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾﴾[2]؟

ج٥: الآية تعني رجلًا من بني إسرائيل علمه الله التوراة فلم يعمل بها، وهي عامة لكل من علمه الله علمًا فلم يعمل به.

س١١: ما معنى قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3]؟

ج١١: هذا خطاب لنساء النبي ﷺ لما أمرهن بأوامر ونهاهن عن أشياء علل ذلك بقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾ الآية. والرجس هو: الخبيث من الأقوال والأفعال.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٦٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٧٥.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٨٧٤)

س١: ثعلبة الذي نزلت فيه الآية: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ الآية (٧٥) من سورة التوبة. هل هو نفس ثعلبة الذي شارك في غزوة بدر، وهل قبل الله توبته أم لا؟

ج١: الآية المذكورة نزلت في أحد المنافقين؛ لأن الله تعالى يقول فيهم ﴿وَمِنْهُم﴾ أي: المنافقين.

وأما الحديث الذي فيه أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب، فهو غير صحيح عند أهل العلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبد العزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٠٩١)

س: نشرت جريدة (الاتحاد) في الملحق الخاص برمضان في مسابقة (أسماء خلدها القرآن) رقم (٢٢) سؤالًا مضمونه أن صحابيًا طلب من الرسول ﷺ أن يدعو الله أن يرزقه مالًا، فلما صار غنيًا أرسل إليه الرسول ﷺ يطلب منه الزكاة، فلم يخرج الزكاة، ولما توفي الرسول ﷺ أرسل هذا الصحابي بالزكاة إلى أبي بكر فلم يقبلها، وفي عهد عمر أرسل الصحابي الزكاة إلى عمر فلم يقبلها، ثم مات في عهد عثمان.

ما قصة هذا الصحابي؟ وهل هي حقيقة وبالتالي أفلا يجب إصدار فتوى عبر العالم لتكذيبها أو تأكيدها؟

ج: ثعلبة بن حاطب، ويقال: ابن أبي حاطب الأوسي الأنصاري، أحد أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدرًا وأحدًا، وهو رضي الله عنه بريء مما نُسب إليه من أنه جاء إلى النبي ﷺ فسأله أن يدعو الله له بالمال، فدعا له ﷺ فأغناه الله فمنع الزكاة فنزلت فيه آية التوبة.

وهذه القصة رواها الطبراني في (المعجم الكبير ٨/ ٢٦٠ رقم ٧٨٧٣) من طريق معان بن رفاعة عن علي بن يزيد الإلهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب

فذكرها.

ومن طريقه ساقها ابن جرير في التفسير) وفي (التاريخ) ومن بعده عيال عليه في سياقها مطولة ومختصرة في سبب نزول قول الله تعالى: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ الآية[١].

ومنهم من ساقها وسكت عن إسنادها مثل ابن كثير رحمه الله تعالى في (تفسيره)، ومنهم من تكلم عليها بعدم صحتها منهم القرطبي في (تفسيره ٨/ ٢٠٩) وقال: (ثعلبة بدري مقارب، وممن شهد الله له ورسوله ﷺ بالإيمان، فما روي عنه غير صحيح). ونقل عن ابن عبد البر أنها لا تصح.

وقال البيهقي في (دلائل النبوة): (وفي إسناد هذا الحديث نظر، وهو مشهور بين أهل التفسير).

وقال ابن حجر في (الإصابة): (وفي كون صاحب هذه القصة - إن صح الخبر وما أظنه يصح - هو البدري المذكور نظر... وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل النار أحد ممن شهد بدرًا والحديبية**»[٢] وحكى عن ربه تعالى أنه قال لأهل بدر: «**اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»[٣]. فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقًا في قلبه، وينزل فيه ما نزل؟ فالظاهر أنه غيره والله أعلم) اهـ؛ (١/ ١٩٨).

وقال في (تخريج أحاديث الكشاف): (هذا إسناد ضعيف جدًا). وقال في (الفتح): (جزم ابن الأثير في (التاريخ) بأن أول فرض الزكاة كان في السنة التاسعة... وقوى بعضهم ما ذهب إليه ابن الأثير بما وقع في قصة ثعلبة بن حاطب المطولة... لكنه حديث ضعيف لا يحتج به).

وحكم ببطلانها ابن حزم في (المحلى ١١/ ٢٠٧-٢٠٨).

وقال الذهبي في (تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٦) في ترجمة ثعلبة بن حاطب وبعد أن أشار إلى هذه القصة: (ذكروا حديثًا منكرًا بمرة).

ثم ساقها الطبري في (تاريخه ٣/ ١٢٤) عن ابن عباس بسند مسلسل ببيت العوفيين عن محمد بن سعد العوفي، عن أبيه عن أبيه عن عمه عن أبيه: عطية بن سعد العوفي، وعطية ضعيف.

---

(١) سورة التوبة، الآية ٧٥.

(٢) رواه من حديث أم مبشر رضي الله عنها:
أحمد ٦/ ٣٦٢، ومسلم ٤/ ١٩٤٢ برقم (٢٤٩٦) (بذكر أصحاب الشجرة فقط)، وابن أبي عاصم في (السنة) ١/ ٥٩٣ برقم (٨٨٧)، وفي (الآحاد والمثاني) ٦/ ١٠١ برقم (٣٣١٦)، والطبراني ٢٥/ ١٠٢ برقم (٢٦٦)، وابن حبان ١١/ ١٢٥ برقم (٤٨٠٠)، وابن جرير في (التفسير) ١٥/ ٦٠١ (ت: التركي).

(٣) رواه من حديث عبيدالله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه:
أحمد ١/ ٨٠، والبخاري ٤/ ١٩، ٥/ ٨٩، ٦/ ٦٠، ومسلم ٤/ ١٩٤١-١٩٤٢ برقم (٢٤٩٤)، وأبو داود ٣/ ١١٠، برقم (٢٦٥٠)، والترمذي ٥/ ٤١٠ برقم (٣٣٠٥)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/ ٢٩٧ برقم (١١٥٢١).

والخلاصة: أن هذه القصة لا تصح، وفي متنها ما يردها، فإن هدي النبي ﷺ أخذ الزكاة من مانعها بالقوة مع تعزيزه على منعها، فقد صح عنه ﷺ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، أنه ﷺ قال: «**في كل سائمة إبل في كل أربعين بنت لبون لا تفرق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجرًا بها فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا عز وجل، ليس لآل محمد ﷺ منها شيء**» رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

والذي في القصة يخالف هذا الهدي، فهي إذًا باطلة سندًا ومتنًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	**عبد العزيز آل الشيخ**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الفتوى رقم (١٨٢٥٧)

س١: يقول المولى عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾[(١)]. فمعلوم أن أتى فعل ماض، فلا تستعجلوه فعل مضارع. نرجو من فضيلتكم شرح هذه الآية حتى نفهمها.

ج١: المراد بقوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ أي: قرب وقت إتيان القيامة، وإنما عبر بصيغة الماضي تنزيلًا لتحقق الوقوع منزلة الوقوع واقتراب الساعة المذكور هنا بينه جل وعلا في مواضع أخر كقوله تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١﴾[(٢)]، وقوله جل وعلا: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾[(٣)].

والتعبير عن المستقبل بصيغة الماضي لتحقق وقوعه كثير في القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ﴾ الآية[(٤)]. وقوله: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾ الآية[(٥)]. وقوله: ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝٦٩ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ۝٧٠ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ﴾ الآية[(٦)].

(١) سورة النحل، الآية ١.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ١.
(٣) سورة القمر، الآية ١.
(٤) سورة الزمر، الآية ٦٨.
(٥) سورة الأعراف، الآية ٤٤.
(٦) سورة الزمر، الآيات ٦٩-٧١.

س٢: الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نقيم الوزن بالقسط ولا نخسر الميزان، وأنا أعمل في أحد المخابز في العجين، وليس لي مهنة سواها، حيث إنها مصدر رزقي، ولكن أصحاب المخابز معظمهم وإن شئت قل كلهم يأمروننا بأن ننقص من وزن الرغيف، وبالفعل أنا أشاهد هذه الجريمة، بل وأشارك فيها. مع العلم بأنني مأمور من صاحب هذا المخبز، ناهيك عما نقوم بخلطه مع الدقيق. فهل أترك هذا العمل، حيث إنه مصدر رزقي أم ماذا أفعل؟

ج٢: نهى الله تعالى عن التطفيف في الكيل والميزان وهو النجش والنقص، قال تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾[1].

والواجب عليك الوزن بالقسط؛ امتثالًا لأمر الله تعالى، ولا تطع من يأمرك بالتطفيف ولو فصلت من عملك، ومن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

وعليك في هذا نُصح من يأمرك بالتطفيف وتذكيره بالله تعالى، لعل الله أن يهديه فينتصح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٧٤٤٥)

س: ابتدأ رجل تلاوة القرآن من أول قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ﴾[2] في سورة (النحل) على اعتقاد أن الواو استئنافية والجملة ابتدائية، والضمير في كلمة (منها) عائد على أقرب مذكور وهو السبيل. لكن رجلًا آخر اعترض على هذا القارىء وانتقده في البدء بهذه الآية ظنًا منه أن الواو عاطفة والضمير في كلمة (منها) عائد على محل ما ذكر في أول السورة. نأمل من سماحتكم التكرم بإبداء رأي الدين واللغة في هذا الأمر؛ للأهمية القصوى لتعلقه بكتاب الله عز وجل. والله من وراء القصد، وادعو الله أن يوفقكم لخدمة القرآن والدين.

ملحوظة: نرجو أن تتضمن الإجابة ما يلي: هل الابتداء بالآية المذكورة صحيح أم لا؟

ج٢: الضمير في قوله تعالى: ﴿وَمِنۡهَا جَآئِرٞ﴾ راجع إلى السبيل. والمعنى: أن السبيل منها معتدل مستقيم موصل إلى الله وإلى جنته، وهو ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب، ومنها مائل

(١) سورة المطففين، الآيات ١-٦.
(٢) سورة النحل، الآية ٩.

منحرف عن الحق وهو ما خالف سبيل الرسل ووافق طريق أهل الضلال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٣٦٢)

س٢: ما معنى قوله تعالى: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾[1]؟.

ج٢: معنى الآية الكريمة: أن الله جل ثناؤه يأمر عباده بإفراده بالعبادة وبالإحسان إلى الوالدين، لا سيما عند كبر سنهما، وينهى عن التضجر منهما، كما يأمر سبحانه بالخضوع لهما ولين الجانب بالقول الجميل الكريم معهما، وبالدعاء لهما جزاء إحسانهما إليه، وقد قرن الله سبحانه بين حقه وحق الوالدين لعظم حقهما في آيات كثيرة من القرآن الكريم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤٧٥٥)

س١: ما هو تفسير آية: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2]؟

ج١: قوله جل وعلا: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ أي: صلاة الفجر. أخرج الإمام أحمد في (المسند) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: «تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار»[3] رواه النسائي وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. وفي (الصحيحين) عن أبي هريرة رضي الله

---

(١) سورة الإسراء، الآيتان ٢٣، ٢٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

(٣) أحمد ٢/ ٤٧٤، والترمذي ٥/ ٣٠٢ برقم (٣١٣٥)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/ ١٥٢-١٥٣، ٤٢٣ برقم (١١٢٢٩، ١١٩٢٣)، وابن ماجه ١/ ٢٢٠ برقم (٦٧٠)، وابن خزيمة ٢/ ٣٦٥ برقم (١٤٧٤)، والحاكم ١/ ٢١١، وابن جرير الطبري في (التفسير) ١٥/ ٣٣ (ت: التركي).

عنه، عن النبي ﷺ قال: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج بالذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[١].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٣٥١٥)

س: يقول الله عز وجل في كتابه الجليل: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[٢]. لماذا أتى بالمال أولًا ولم يأت بالبنين ما الحكمة في ذلك؟

ج: تقديم المال على البنين في قوله عز وجل: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ مع كونهم أعز عند أكثر الناس؛ لعراقته في الزينة والإمداد وعمومه بالنسبة إلى الإفراد والأوقات، فإنه زينة ومدد لكل أحد من الأبناء والبنين في كل وقت وحين. وأما البنون فزينتهم وإمدادهم أن يكون بالنسبة إلى من بلغ الأبوة، ولأن المال مناط بقاء الناس والبنون لبقاء النوع، ولأن الحاجة إليه أمس من الحاجة إليهم، ولأنه أقدر منهم في الوجود ولأنه زينة بدونهم من غير عكس، فإن من له بنين بلا مال فهو في أضيق حال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٠٧٢)

س١: ما التفسير الصحيح لقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[٣]؟

ج١: تفسير قول الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ۝١٨﴾ سورة مريم. هو كما

---

(١) مالك في (الموطأ) ١/ ١٧٠، وأحمد ٢/ ٢٥٧، ٣١٢، ٣٤٤، ٣٩٦، ٤٨٦، والبخاري ١/ ١٣٩، ٤/ ٨١، ٨/ ١٧٧، ١٩٥-١٩٦، ومسلم ١/ ٤٣٩ برقم (٦٣٢) (واللفظ له)، والنسائي ١/ ٢٤٠ برقم (٤٨٥).

(٢) سورة الكهف، الآية ٤٦.

(٣) سورة مريم، الآية ١٨.

ذكره عامة المفسرين منهم الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال في (تفسيره ٣/ ١١٥): (أي لما تبدى لها الملك في صورة بشر، وهي في مكان منفرد وبينها وبين قومها حجاب، خافته وظنت أنه يريدها على نفسها فقالت: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ أي: إن كنت تخاف الله؛ تذكيرًا له بالله، وهذا هو المشروع في الدفع أن يكون بالأسهل فالأسهل، فخوفته أولًا بالله عز وجل. قال ابن جرير: حدثني أبو كريب، حدثنا أبو بكر عن عاصم، قال: قال أبو وائل وذكر قصة مريم فقال: قد علمت أن التقي ذو نهية حين قالت: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾﴾.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٨٧)

س١: الرجاء تفسير هذه الآية الكريمة: ﴿۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾[1].

ج١: المراد بالآية الكريمة: الوعيد الشديد في حق من يؤخرون الصلاة عن وقتها من غير عذر شرعي، فهي كقوله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾[2]، فمن أخر الصلاة عن وقتها من غير عذر شرعي فهو متوعد بالويل والغي، وهما كلمتا عذاب أو واديان في جهنم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٤٧٠)

س: ما معنى قول سحرة فرعون بعدما آمنوا، وكما قال سبحانه عنهم: ﴿وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ﴾ **٧٣ طه؟**

ج: ظاهر قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ﴾ أن فرعون أكره السحرة على السحر، لكن

---

(١) سورة مريم، الآية ٥٩.

(٢) سورة الماعون، الآيتان ٤، ٥.

جاءت آيات أُخَر تدل على أنهم فعلوه طائعين غير مكرهين، كقوله سبحانه: ﴿قَالُوٓا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾﴾[1] وغيرها من الآيات.

فسلك العلماء للجمع بين ذلك ثلاثة مسالك: أولاها: أن المراد بالإكراه: هو أنه أكرههم على الحضور من أماكنهم ليعارضوا موسى بسحرهم، فلما أُكرهوا على القدوم ثم أُمروا بالسحر أتوه طائعين، فإكراههم بالنسبة إلى أول الأمر، وطوعهم بالنسبة إلى آخر الأمر، وبذلك يتضح معنى الآيات وينتفي ما ظاهره التعارض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٧٧)

س١: يقول ربنا عز وجل في سورة الحج (الآية ٤٦): ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾، ويقول سبحانه في آية أخرى: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾﴾[2]، وفي الآية الأولى من سورة الحج ذكر الله أن القلوب هي التي تعقل، وفي الآية الثانية خص عز وجل أولي الألباب (وهم أولو العقول) بالذكرى فما هو سر التمييز بين هذين اللفظين: (القلب والعقل) خصوصًا وأن بعض الناس يتخذ من ذكر الله عز وجل لأولي العقول بهذا التخصيص ذريعة إلى دحض وتأويل الأحاديث الصحيحة الصريحة أحيانًا، وغير قطعية الدلالة غالبًا، بحجة تحكيم العقل، وأن الله مدح أولي العقول في آيات عديدة، ويجعلون التسليم لظاهر الأحاديث التسليم لظاهر الأحاديث الصحيحة تخلفًا عن الحق.

أفيدونا يرحمكم الله ببيان دور العقل في فهم آيات الله عز وجل.

ج١: لا تنافي بين الآيتين؛ لأن العقل مصدره القلب وله اتصال بالدماغ كما قرر ذلك المحققون من أهل العلم، والعقل الصريح لا يتعارض مع النقل الصحيح، فإن تعارضا ففي أحدهما خللًا. ثم ما كل ما جاء في النصوص يدركه العقل، فالواجب تقديم النقل؛ لأن النقل معصوم، والعقل ناقص وغير معصوم.

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان ٤١، ٤٢.

(٢) سورة إبراهيم، الآية ٥٢.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٧٧٦)

س٣: قال الله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[١]. **وقال في آية أخرى:** ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[٢]. **بينوا لي معنى هاتين الآيتين.**

ج٣: قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾[٣] يخبر جل شأنه عن نفخة الفزع، وهي النفخة التي تكون في آخر الدنيا وهي نفخة الصعق، فينفخ إسرافيل عليه السلام في الصور الذي هو القرن بأمر الله عز وجل، فإذا نُفخ فيه فزع جميع من في السموات والأرض إلّا من استثنى الله سبحانه، وهذه النفخة هي نفخة الصعق فيموت جميع الناس، ثم تُنفخ النفخة الثانية لقيام الناس من القبور كما في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٥] يخبر جل وعلا أنه هو الحي الباقي، وأن ما سواه هالك، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ﴾[٦] فهو الأول قبل كل شيء، وهو الآخر بعد كل شيء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) سورة الزمر، الآية ٦٨.
(٢) سورة القصص، الآية ٨٨.
(٣) سورة النمل، الآية ٨٧.
(٤) سورة الزمر، الآية ٦٨.
(٥) سورة القصص، الآية ٨٨.
(٦) سورة الحديد، الآية ٣.

الفتوى رقم (١٦٩١٣)

س: ما معنى قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾[(١)]؟ والله يحفظكم ويرعاكم.

ج: معنى الشورى لغة: هو الأمر الذي يتشاور فيه، وهو استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض، من قولهم: شرت العسل إذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه. قال القرطبي في (تفسيره ٢/ ٢٥٢): (والشورى مبنية على اختلاف الآراء، والمستشير ينظر في ذلك الخلاف وينظر أقربها قولًا إلى الكتاب والسنة إن أمكنه، فإذا أرشده الله تعالى إلى ما شاء منه عزم عليه وأنفذه متوكلًا عليه، إذ هذه غاية الاجتهاد المطلوب، وبهذا أمر الله تعالى نبيه في هذه الآية).

وقال ابن كثير عند (تفسير هذه الآية ١/ ٤٢٠): (ولذلك كان رسول الله ﷺ يشاور أصحابه في الأمر إذا حدث تطييبًا لقلوبهم، ليكون أنشط لهم فيما يفعلونه، كما شاورهم يوم بدر في الذهاب إلى العير).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢١٧١٢)

س: أرفق لكم بطيه صورة لنجم انفجر في الفضاء وبيننا وبينه ثلاثة آلاف سنة ضوئية، وصورة هذا الانفجار من النجم أصبح وكأنه وردة حمراء، ومكتوب تحت هذه الصورة الآية في سورة الرحمن: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾﴾[(٢)]، ومكتوب ترجمة معانيها باللغة الإنجليزية، ومكتوب تعليق آخر على هذه الآية باللغة الإنجليزية (انظر كيف نحن الآن في عام ٢٠٠٠م) والقرآن قد أخبر بها قبل ١٤٠٠ سنة هجرية مضت، والصورة مأخوذة من (ناسا هبل للفضاء والمراصد) و(عبر اللاقط نيبولا) وهو النجم المتفجر ثلاثة آلاف سنة ضوئية مضت، والأفضل أن يسموها (الوردة الحمراء الزيتية كما قال الله سبحانه في القرآن في سورة الرحمن) انتهى ترجمة كلامهم باللغة الإنجليزية.

وسؤالي هو: ما تفسير الآية، وما المقصود منها؛ لأن هذه الصورة أحضرت في محاضرة باللغة

(١) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

(٢) سورة الرحمن، الآيتان ٣٧، ٣٨.

الإنجليزية لأحد الدعاة وهو يظهر هذه الصورة ويشرح عليها للمسلمين وغير المسلمين، ويتحدث عن معجزة القرآن في ذلك، وهذه المحاضرة كانت في جاليات الخبر بالمنطقة الشرقية؟ وجزاكم الله خيرًا.

ج: ما ذُكر في هذه الورقة هو من القول على الله بغير علم، ومن تفسير القرآن الكريم بغير تفسيره؛ لأن المراد بالآية المذكورة ما يكون عند قيام الساعة من انشقاق السماء، وليس المراد ما يحصل الآن من تغيرات في النجوم ورمي الشهب. والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١٦٧٧)

س٢: يقول الله عز وجل في سورة الممتحنة الآية (٨): ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ لقد أمرنا بمعاداة الكافرين في آيات عدة من كتاب الله، كالآية (٤) من الممتحنة، وهذه المعاداة من صنف البغض في الله والبراءة من الشرك وأهله؛ لذا نرجو منكم يرحمكم الله إيضاح معنى القسط والبر المذكورين في الآية (٨) من سورة الممتحنة، وكيفية تحقيق ذلك مع البغض والبراءة من هذه الطائفة من الكافرين.

ج٢: تجب معاداة الكفار؛ لأنهم أعداء الله ورسوله وأعداء المسلمين، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾[2] الآية.

وأما برهم والإحسان إليهم إذا لم يقاتلوا المسلمين ولم يخرجوهم من ديارهم ولم يظاهروا على إخراجهم - فهو من باب المكافأة ورد الجميل، وليس هو من باب المحبة لهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

---

(١) سورة الممتحنة، الآية ١.

(٢) سورة المجادلة، الآية ٢٢.

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٦٧٠)

س٢ : ما معنى قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[١] ، وهل هذا يعني أنه يوجد سبع أراضي أم هي الأرض التي نعيش عليها بطبقاتها؟

ج٢ : يخبر الله سبحانه أنه خلق سبع سموات وسبع أرضين، كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ ، وفي (الصحيحين) أن النبي ﷺ قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين»[٢] . وهذا دليل على كمال قدرة الله جل وعلا .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦٠٩)

س: قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾[٣] . ما هو الوأد لغة وشرعًا، ومتى يكون الوأد وأدًا؟ وجزاكم الله خيرًا .

ج: الوأد: دفن البنت حية، والمراد به في الآية: ما كانت أهل الجاهلية يفعلونه من دس البنت حية في التراب كراهية للبنات، فيوم القيامة تُسأل الموءودة على أي ذنب قُتلت؛ ليكون ذلك تهديدًا لقاتلها، فإنه إذا سئل المظلوم فما ظن الظالم إذًا . وقرئت الآية: (وإذا المؤودة سألت) أي: طالبت بدمها .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) سورة الطلاق، الآية ١٢ .

(٢) أحمد ٦/ ٦٤، ٧٩، ٢٥٢، ٢٥٩، والبخاري ٣/ ١٠٠، ٤/ ٧٤، ومسلم ٣/ ١٢٣٢ برقم (١٦١٢)، والطبراني في (الأوسط) ٣/ ٢٧٣ برقم (٢٥٠٥) (ط: الطحان)، والطحاوي في (المشكل) ١٥/ ٤٤٤، ٤٤٥ برقم (٦١٤٥، ٦١٤٦)، والبيهقي ٦/ ٩٩ .

(٣) سورة التكوير، الآية ٨ .

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (١٩٤٩٧)

س٢: ما معنى لفظة (كل) في قوله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[1]؟

ج٢: المراد بلفظه: (كل) في قول الله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ هو كل ما أمر الله بإهلاكه من قوم عاد لما عتوا عن أمر ربهم. قال ابن جرير الطبري في (تفسيره ج٢٢ ص ٢٩) يقول تعالى ذكره تُخرِّب كل شيء وترمي بعضه على بعض فتهلكه، وإنما عني بقول: تدمر كل شيء مما أُرسلت بهلاكه؛ لأنها لم تدمر هودًا ومن كان آمن معه.

وقال ابن كثير في (تفسيره ج٤ ص ١٦٠): ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أي: تُخرِّب كل شيء من بلادهم مما من شأنه الخراب.

وقال القرطبي في (تفسير ج٨ ص ٢٠٦): ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أي: كل شيء مرت عليه من رجال عاد وأموالها. قال ابن عباس رضي الله عنهما: أي: كل شيء بعثت إليه.

س٣: يقول ابن عباس رضي الله عنه عن ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر: إنها أسماء رجال صالحين من قوم نوح... إلى آخر كلامه.

كيف يكونون من قوم نوح وأصل رسالة نوح القيام على هذه الأصنام؟ ألا يكون هؤلاء أسماء رجال صالحين من قوم (آدم وإدريس)، ثم لما ماتوا ونسي العلم قام قوم نوح بصنع الأصنام وعبادتها، وقام نوح بالإنكار عليهم؟ ثم كيف ينسى العلم في كلام ابن عباس ونوح ينكر عليهم ليلًا ونهارًا سرًا وجهارًا؟

ج٣: الذي عليه جمهور العلماء أن ودًا وسواعًا ويغوث ويعوق ونسرًا هي أصنام وصور رجال صالحين كان قوم نوح يعبدونها في زمان نوح، ثم عبدتها العرب بعد ذلك، وإلى ذلك ذهب ابن عباس رضي الله عنهما.

أما أصل وجود هؤلاء الصالحين أصحاب هذه الأسماء، فقد اختلف العلماء في ذلك:

القول الأول: قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن موسى، عن محمد بن قيس: ﴿وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[2] قال: كانوا قومًا صالحين من بني آدم، وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال أصحابهم الذين يقتدون بهم لو صورناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم فلما ماتوا وجاء آخرون دب إليهم إبليس فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يُسقون المطر. فعبدوهم فابتدىء عبادة الأوثان من ذلك الوقت، فلما بعث الله نوحًا بعد ذلك قالوا:

---

(١) سورة الأحقاف، الآية ٢٥.

(٢) سورة نوح، الآية ٢٣.

لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودًا ولا سواعًا . . إلخ.

قال سفيان عن أبيه عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام. انظر (تفسير الطبري ج/ ٢٣ ص ٦٣٩)، و(تفسير القرطبي ج٩ ص ٣٠٧-٣٠٨)، و(تفسير ابن كثير ج٤ ص ٤٢٦).

القول الثاني: المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الأصنام أسماء رجال صالحين من قوم نوح. روى البخاري في (صحيحه) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابًا وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عُبدت. وروي نحو هذا عن عكرمة والضحاك وقتادة وابن إسحاق. انظر (تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤٢٦)، و(تفسير القرطبي ج٩ ص ٣٠٨).

وعلى هذا الرأي فإن المراد بقول ابن عباس رضي الله عنهما: أن هذه الأصنام أسماء رجال صالحين من قوم نوح، أي: من القوم الذين بُعث فيهم نوح، وأنهم على الإسلام قبل أن يُبعث إليهم نوح عليه السلام، فلما هلكوا وصورهم قومهم لتذكرهم والاقتداء بهم، فلم يعبدوا حينئذ، فلما هلك أولئك ونُسخ العلم من صدور الرجال عبدوهم، وفشا الشرك فيهم، فبعث الله لهم نوحًا عليه السلام لإنكار ذلك ودعوتهم إلى عبادة الله وحده.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (١٢١٢٦)

س٢: هل كتاب (صفوة التفاسير) تأليف الشيخ محمد علي الصابوني يعتبر مرجعًا مهمًا في تفسير القرآن الكريم أم لا؟

ج٢: لا يصلح مرجعًا؛ لما فيه من المآخذ التي بينها من نقده من العلماء.

س٣: ما هي الكتب المهمة لطالب العلم بعد كتاب الله عز وجل في التفسير والحديث والفقه

واللغة العربية؟ هذا والله يحفظكم ويرعاكم آمين.

ج٣: من الكتب المهمة في التفسير: (تفسير ابن جرير الطبري)، و(تفسير البغوي)، و(ابن كثير)، وفي الحديث: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني شرح البخاري، و(شرح النووي لصحيح مسلم)، وفي الفقه: (المجموع) للنووي على كتاب (المهذب) للشيرازي، و(كتاب المغني) لابن قدامة، وكتاب (الأم) للشافعي، وفي اللغة: كتاب (لسان العرب) لابن منظور و(القاموس المحيط) للفيروز آبادي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

الحديث

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٩٣٧٨)

س٥: يزعمون أن بعض الأحاديث في كتب السنة كالبخاري ومسلم وغيرها تخالف القرآن الكريم، مثل حديث المهدي، ونزول عيسى عليه السلام، وحديث الشفاعة وغيرها.

ج٥: النصوص الشرعية من لدن حكيم خبير، ولا يمكن أن يقع بينهما تناقض أو تعارض في الواقع، ودعوى أن هناك أحاديث في البخاري ومسلم وغيرهما مما ثبتت نسبته للنبي ﷺ تخالف القرآن هي دعوى باطلة عارية عن البرهان، إذ كل ما كان ظاهره التعارض فهو في نظر الناظر لأول وهلة لا في نفس الأمر، ولكن بعد التأمل والبحث والنظر في عموم نصوص الشريعة يزول الوهم ويندفع الإشكال.

أما ما ذكرته من شأن المهدي ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان وشفاعة نبينا محمد ﷺ - فأحاديثها ثابتة يجب الإيمان بها، وليس فيها مخالفة للقرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم (٢١٦٧٢)

س١١: كثيرًا ما نقرأ في آخر الأحاديث (مرفوعًا) أو (متفق عليه) ما معنى هاتين الكلمتين، ومن هم الذين رفعوه، ومن هم الذين اتفقوا عليه، هل اتفقوا على صحته أو ضعفه؟

ج١١: معنى قول أهل الحديث عند رواية حديث ما: (مرفوعًا) يعني: أن الراوي الصحابي أضافه إلى النبي ﷺ، فهو من قول النبي ﷺ.

ومعنى قولهم: (متفق عليه) أي: أخرج الحديث البخاري ومسلم عن الصحابي نفسه الذي روى الحديث عن النبي ﷺ، واتفقا على تصحيح الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٨٦١١)

س٤: ما المقصود برواه الثلاثة ورواه الخمسة؟

ج٤: المقصود برواه الثلاثة: أبو داود والترمذي والنسائي. والمراد برواه الخمسة: هؤلاء الثلاثة وابن ماجه والإمام أحمد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٤٤٤)

س٢: هل كتب الحديث تكمل القرآن الكريم، وهل صحيح أنه لا وجود للسنة في الإسلام وأنه ليس هناك إلّا الفريضة، وأنه إذا أردنا النجاة في الآخرة فعلينا أن نترك السنة جانبًا ولا نعتمد إلّا القرآن الكريم؟

ج٢: السنة المطهرة هي: الأصل الثاني من أصول الأدلة في الإسلام بإجماع العلماء، وهي مفسرة للقرآن، ومن أنكر حجية السنة فهو كافر؛ لأنه منكر لأصل من أصول الإسلام المجمع عليها، والله تعالى يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[1]، ويقول سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) سورة الحشر، الآية ٧.
(٢) سورة النحل، الآية ٤٤.

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٧٤)

س١: ما معنى قول العلماء: إن الحديث ضعيف لم يصح ولكن جرى العمل عليه، وعلى العكس يكون الحديث صحيحًا ولكن العمل على خلافه؟

ج١: معنى أن يكون الحديث ضعيفًا ولكن جرى العمل عليه: أن يكون الحديث ضعيفًا من جهة متنه أو من جهة سنده؛ لضعف حفظ راويه أو إرساله أو تدليسه أو جهالته ونحو ذلك، فلا يكون حجة بذاته ولكن ما دل عليه من الحكم والمعنى يكون معمولًا به؛ لمجيء الحديث من طرق أخرى تقويه ليس فيها ضعف، أو لقيام أدلة أخرى صحيحة تدل عليه من القرآن أو السنة الصحيحة أو عمل الصحابة أو إجماع العلماء، فيعمل به لذلك. ومثال ذلك: ما رواه الترمذي في (جامعه) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابًا من أبواب الكبائر**»[1]. ورفْعُ هذا إلى النبي ﷺ فيه نظر، ومع ذلك قال الترمذي عقبه: (العمل على هذا عند أهل العلم) يعني: اعتبار أن الجمع بين الصلاتين من غير عذر محرم ومن الكبائر؛ لورود ذلك عن بعض الصحابة كعمر رضي الله عنه، ولقول الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾[2]، وقوله سبحانه: ﴿فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾[3]. ومثال ذلك أيضًا: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الماء لا ينجسه شيء إلّا ما غلب على ريحه أو طعمه. أو لونه**»[4] رواه ابن ماجه وغيره، وهو حديث ضعيف عند أئمة الحديث، لكن حكمه ومعناه صحيح معمول به.

قال النووي: اتفق المحدثون على تضعيفه. والمراد تضعيف رواية الاستثناء لا أصل الحديث، فإنه قد ثبت في حديث بئر بضاعة ولكن هذه الزيادة قد أجمع العلماء على القول بحكمها. قال ابن المنذر: (أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيرت له طعمًا أو لونًا أو ريحًا فهو نجس) فالإجماع هو الدليل على نجاسة ما تغير أحد أوصافه لا هذه الزيادة.

وأما معنى كون الحديث صحيحًا وجرى العمل على خلافه: فهو أن يكون الحديث منسوخًا بدليل صحيح متأخر عنه، أو يكون الحديث صحيحًا خالفه حديث أصح منه، ولا يمكن العمل بهما أو الجمع بينهما بتخصيص أو تقييد وغير ذلك من وجوه الجمع بينهما، فيرجح أئمة الحديث العمل بأحدهما وترك الآخر؛ عملًا بالمرجحات المعتبرة شرعًا، مثل عمل الصحابة به أو كثرة رواته ونحو

(١) (سنن الترمذي) ١/ ٣٥٦ برقم (١٨٨)

(٢) سورة مريم، الآية ٥٩.

(٣) سورة الماعون، الآيتان ٤، ٥.

(٤) (سنن ابن ماجه) ١/ ١٧٤ برقم (٥٢١).

ذلك، ويعتبر الحديث المرجوح شاذًا لوجود ما هو أصح منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٨٦٧)

س١: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية). ما إسناد هذا الحديث؟

ج١: الحديث بهذا اللفظ من وضع الشيعة، ولم يرد عن النبي ﷺ. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة: والله ما قاله الرسول ﷺ هكذا، وإنما المعروف ما روى مسلم أن ابن عمر جاء إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة. فقال: إني لم آتكِ لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثًا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خلع يدًا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**» اهـ. انظر (مختصر المنهاج) صفحة ٣٠.

س٢: ماذا يقول الشيخ على الذين ينكرون أحاديث الرسول ﷺ؟.

ج٢: السنة هي المصدر الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[٢]، وقد أجمع المسلمون على وجوب العمل بالسنة. أما الذي ينكر العمل بالسنة فيكون كافرًا؛ لأنه مكذب لله ولرسوله ولإجماع المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٨٢٠)

س: هل صح عن النبي ﷺ أنه قال: (أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، وكلام أهل الجنة عربي، والقرآن الكريم باللغة العربية)، وما موقف هذا الحديث هل صحيح؟ أو ضعيف؟ أو

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

(٢) سورة النساء، الآية ٨٠.

موضوع. لأن الناس متحيرون وبعضهم يستدلون بهذا الحديث بأننا سوف نتكلم في الجنة باللغة العربية؟

ج: هذا الحديث باطل لم يقله رسول الله ﷺ كما نص على ذلك علماء الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٣٧٨)

س٣: بعض الناس ينكر بعض الأحاديث الصحيحة الثابتة، ويزعمون أن هناك أحاديث ضعيفة - بل منكرة باطلة - في (صحيح البخاري). وعلى سبيل المثال: يذكرون حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الذباب إذا وقع في الشرب. يُكذِّبون راوي الحديث، ويقولون: إنه من المساكين الذين يترددون بين الناس يسألونهم عن لقمة العيش؟

ج٣: **أولًا**: لا يجوز لمسلم إنكار الأحاديث الصحيحة الثابتة عند أهل العلم بالحديث؛ لأن الإيمان بها من الدين.

ثانيًا: (صحيح البخاري) أصح الكتب المؤلفة في أحاديث النبي ﷺ، وهذا من جهة الأحاديث المسندة المتصلة، أما المعلقات ففيها الصحيح والضعيف.

ثالثًا: حديث أبي هريرة في وقوع الذباب في الشراب[1] حديث صحيح لا مطعن فيه بوجه من الوجوه، وإذا ثبت ذلك وجب على المؤمن تصديقه. والواقع أيضًا قد شهد بصدقه، فلا مجال لإنكاره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) أحمد ٢/٢٢٩-٢٣٠، ٢٤٦، ٢٦٣، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٤٣، والبخاري ٤/١٠٠، ٧/٣٣، وأبو داود ٤/١٨٢-١٨٣ برقم (٣٨٤٤)، وابن ماجه ٢/١١٥٩ برقم (٣٥٠٥).

أحاديث سئل عن معناها

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٥١٢٩)

س١: الرجاء شرح الحديث الشريف: «الأرواح جنود مجندة» إلخ الحديث.

ج١: ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[1] رواه البخاري ومسلم.

هذا الحديث بيَّن فيه المصطفى ﷺ أن الأرواح مخلوقة على الائتلاف، والاختلاف كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت، وذلك على ما جعلها عليه من السعادة والشقاوة، والأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما جُعلت عليه من التشاكل والتناكر، فترى البَر الخيِّر يحب مثله ويميل إليه، والفاجر يألف شكله ويميل إليه وينفر كل عن ضده.

ونقل في (الفتح) عن الخطابي أنه قال: يحتمل أن يكون إشارة على معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحن إلى شكله والشرير نظير ذلك يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جُبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٣٤٠)

س١: ما معنى حديث رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» ما الحب المقصود في الحديث؟

ج١: معنى قول النبي ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**»[2]: وجوب تقديم طاعة الله ورسوله على طاعة من سواهم من الولد والوالد والناس، مع

---

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/ ٢٩٥، ٥٢٧، ٥٣٩، والبخاري في (الأدب المفرد) (ص ٣٩٢) برقم (٩٠١)، ومسلم ٤/ ٢٠٣١ برقم (٢٦٣٨)، وأبو داود ٥/ ١٦٩ برقم (٤٨٣٤)، وابن حبان ١٤/ ٤٣ برقم (٦١٦٨)، والبغوي ١٣/ ٥٧ برقم (٣٤٧١).

(٢) رواه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:
أحمد ٣/ ١٧٧، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨، والبخاري ١/ ٩، ومسلم ١/ ٦٧ برقم (٤٤)، والنسائي ٨/ ١١٤-١١٥ برقم (٥٠١٣، ٥٠١٤)، وابن ماجه ١/ ٢٦ برقم (٦٧).

الحرص على متابعة الرسول ﷺ والاقتداء فيه في جميع الأمور، وأنه لا يتم الإيمان الواجب إلّا بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٧٥٥٥)

س: ما شرح هذا الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به»[١]؟ فلا تبخلوا عليّ برسائلكم وأجوبتكم المهمة بارك الله فيكم وحفظكم وسدد خطاكم.

ج: معنى الحديث هو: أن الإنسان لا يكون مؤمنًا كامل الإيمان حتى يكون هواه ومراده على وفق ما جاء عن النبي ﷺ، وقد أخبر الله جل شأنه أن طاعة الرسول ﷺ سبب لبقاء الأعمال، قال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾[٢].

وأن المؤمن يجب أن لا يكون له خيار إذا قضى الله ورسوله أمرًا، بل يجب أن ينقاد ويسلم، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٣].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٠١٤٥)

س٤: ما صحة حديث: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» مع ذكر الراوي والإسناد؟

ج٤: الحديث المذكور حديث صحيح مروي في دواوين السنة المشهورة، وله ألفاظ متقاربة ومعناها واحد، فاللفظ المذكور رواه الإمام أحمد في (مسنده)، وروى البخاري ومسلم من حديث

---

(١) ابن أبي عاصم ١/٤٦ برقم (١٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٤/٣٦٩، وابن بطة في (الإبانة) ١/٣٨٨ برقم (٢٧٩)، وأبو إسماعيل الهروي في (ذم الكلام) ٢/ ٢٥٤-٢٥٧ برقم (٣٢٠، ٣٢١) (ت: عبدالله الأنصاري)، والبغوي ١/ ٢١٣ برقم (١٠٤).

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٤.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٦.

علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا طاعة لبشر في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٢٤)

س١: ما هو شرح حديث: «لا ضرر ولا ضرار»؟

ج١: الضرر الاسم والضرار الفعل، فمعنى: «**لا ضرر**» أي لا يدخل على أحد ضرر لم يدخله على نفسه، ومعنى: «**لا ضرار**» أي: لا يضار أحد بأحد.

وهذا الحديث من قواعد الإسلام الكبرى يندرج تحته عدد من المسائل الفقهية وقواعدها الفرعية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٥٣٥)

س٢: ما المراد بقوله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله»؟

ج٢: أخرج الترمذي وغيره عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله**» فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: «**يوفقه لعمل صالح قبل الموت**»[١] وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وهذا الحديث يدل على أن الأعمال بالخواتيم، وأنه يجب على المسلم أن يلزم طاعة الله تعالى في فعل ما أوجب عليه وترك ما حرم عليه، ويحرص على التزود من عمل الخير ما أمكنه، رجاء أن يختم له به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) أحمد ٣/ ١٠٦، ١٢٠، ٢٣٠، والترمذي ٤/ ٤٥٠ برقم (٢١٤٢)، وأبو يعلى ٦/ ٤٠٢، ٤٤٠، ٤٥٢ برقم (٣٧٥٦، ٣٨٢١، ٣٨٤٠)، وابن حبان ٢/ ٥٣ برقم (٣٤١)، والطبراني في (الأوسط) ٢/ ٥٦١ برقم (١٩٦٢) (ت: الطحان)، وابن أبي عاصم ١/ ٢٨٣، ٢٨٥ برقم (٤٠٢، ٤٠٦-٤٠٨) (ت: الجوابرة)، والآجري في (الشريعة) ٢/ ٨٨ برقم (٣٦٨)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ٤/ ٦٧٤ برقم (١٠٨٩)، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ١/ ٣٨٦ برقم (٣١٢).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٦١٩)

س١ : ما هو معنى الحديث الذي يقول: «إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» وماذا يعنيه هذا الحديث؟

ج١ : هذا الحديث في (الصحيحين)، ولفظ البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: «**هذا من أهل النار**» فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالًا شديدًا، فأصابته جراحة فقيل: يا رسول الله: الذي قلت: «**إنه من أهل النار**»، فإنه قد قاتل اليوم قتالًا شديدً وقد مات. فقال النبي ﷺ: «**إلى النار**». قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراحًا شديدة، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه. فأُخبر النبي ﷺ بذلك فقال: «**الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله**» ثم أمر بلالًا فنادى بالناس: إنه لا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)[1]. ومعنى ذلك: إن الله لينصر دين الإسلام ويعزه بالرجل الفاسق غير العادل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (٣١٢٢)

س٩ : قيل: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» هل المقصود من ذلك قوة الجسم وعكسه، أو الغني وعكسه الفقير؟

ج٩ : المراد في الحديث[2] قوة الإيمان، فالمؤمن القوي في إيمانه خير من المؤمن الضعيف في إيمانه، وأما قوة الجسم التي لا تكون معينة للإنسان على الخير، فلا عبرة بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) أحمد ٢/ ٣٠٩، والبخاري ٤/ ٣٤، ٥/ ٧٤-٧٥، ٧/ ٢١٢، ومسلم ١/ ١٠٥-١٠٦ برقم (١١١)، وعبدالرزاق ٥/ ٢٦٩-٢٧٠ برقم (٩٥٧٣)، وابن حبان ٥/ ٣٧٨ برقم (٤٥١٩)، والبيهقي ٨/ ١٩٧، والبغوي ١٠/ ١٥٦ برقم (٢٥٢٦).

(٢) أحمد ٢/ ٣٦٦، ٣٧٠، ومسلم ٤/ ٢٠٥٢ برقم (٢٦٦٤)، والنسائي في (الكبرى) ٩/ ٢٣٠-٢٣٢ برقم (١٠٣٨٢-١٠٣٨٦)، وابن ماجه ١/ ٣١، ٢/ ١٣٩٥ برقم (٧٩، ٤١٦٨).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٥٩٣)

س١: قال ﷺ: «ما أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فانتهوا» نرجو من سماحتكم شرح هذا الحديث باختصار شديد وما مدلوله؟ ولأن هناك بعض العوام يقولون: إن هذا الحديث رخصة، فالذي نستطيع أن نفعله نفعله، والذي لا نستطيع لا نفعله، ولأن هذا باب كبير لترك السنة.

ج١: يراد من قوله عليه الصلاة والسلام: إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم» الاستطاعة هي: القدرة على الشيء دون حرج، فمثلًا المصلي مأمور بالقيام أثناء الصلاة، فإذا لم يستطع القيام صلى جالسًا، ومن شهد شهر رمضان من المكلفين مأمور بالصيام، فإذا لم يقدر لمرض فإنه يفطر ويقضي فيما بعد وهكذا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

أحاديث سئل عن صحتها

الفتوى رقم (١٥٨٣٧)

س: ما صحة الحديث: «المؤمنون تمريون»؟

ج: هذا اللفظ لا نعلمه حديثًا صحيحًا، وذكر العجلوني لفظًا مقاربًا له فقال: اشتهر على الألسنة: (المؤمنون حلويون) وذكر على جملة: (المؤمن حلو يحب الحلاوة) بأنه موضوع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦٧٧)

س: ما أقوال العلماء في علم الحديث في هذا الأثر: (رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي)؟ وما صحة حديث: «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس» الحديث؟

ج: أولًا: حديث: **«رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي) حديث موضوع، وفي إسناده أبو بكر بن الحسن النقاش، وهو متهم، والكسائي مجهول، وقد أورده صاحب (اللآلىء في الموضوعات).**

ثانيًا: حديث: **«اللهم أني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن ينزل بي غضبك، أو يحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلّا بك»** هذا الحديث ضعيف من جهة إسناده[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦٠٠١)

س: قرأت في (السراج المنير شرح الجامع الصغير)، في الجزء الثاني ص١٨٠ حديثًا نصه: «ثلاث إذا رأيتهن فعند ذلك تقوم الساعة: إخراب العامر، وعمارة الخراب، وأن المعروف منكرًا والمنكر معروفًا، وأن يتمرس الرجل بالأمانة تمرس البعير بالشجرة» أرجو إفادتي عن صحة هذا الأثر.

ج: هذا الحديث رواه الطبراني، وذكره السيوطي في (الجامع الصغير) ونسبه إلى (تاريخ ابن عساكر)، ورمز له بالضعف. وقال الهيثمي: فيه يحيى بن عبد الله النابلسي وهو ضعيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) قال الهيثمي في (المجمع) ٦/ ٣٥: (رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦٩١٠)

س: عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من فاته صلاة في عمره ولم يحصها فليقم في آخر جمعة من رمضان، وليصلِّ أربع ركعات بتشهد واحد، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة القدر خمس عشرة مرة، وسورة الكوثر كذلك، ويقول في النية: نويت أصلي أربع ركعات كفارة لما فاتني من الصلاة» قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي كفارة أربعمائة سنة» حتى قال علي كرم الله وجهه: هي كفارة ألف سنة، فلمن تكون الصلاة الزائدة؟ قال: تكون لأبويه وزوجته ولأولاده فأقاربه وأهل البلد، فإذا فرغ من الصلاة صلى على النبي ﷺ مائة مرة بأي صفة كانت، ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات: (اللهم يا من لا تنفعك طاعتي، ولا تضرك معصيتي، تقبل مني ما لا ينفعك، واغفر لي ما لا يضرك، يا من إذا وعد وفى، وإذا توعد تجاوز وعفا، اغفر لعبد ظلم نفسه، وأسألك اللهم إني أعوذ بك من بطر الغنى وجهد الفقر، إلهي خلقتني ولم أكُ شيئًا، ورزقتني ولم أكُ شيئًا، وارتكبت المعاصي فإني مقر لك بذنوبي، إن عفوت عني فلا ينقص من ملكك شيء، وإن عذبتني فلا يزيد في سلطانك شيء، إلهي أنت تجد من تعذبه غيري، وأنا لا أجد من يرحمني غيرك، اغفر لي ما بيني وبينك، واغفر لي ما بيني وبين الناس يا أرحم الراحمين، ويا رجاء السائلين، ويا أمان الخائفين، ارحمني برحمتك الواسعة، أنت أرحم الراحمين يا رب العالمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات الواسعة، أنت أرحم الراحمين يا رب العالمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين. . . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).

ج: هذا الحديث حديث مكذوب مختلق، وليس في شيء من كتب الحديث المعتبرة، ومن فاتته صلاة فإن الواجب عليه المبادرة إلى قضائها عند ذكرها؛ لما ثبت أن النبي ﷺ قال: **«من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلّا ذلك»**.

وأما الصلاة المذكورة التي يكرر فيها سورة القدر والكوثر خمس عشرة مرة - فهي صلاة مبتدعة تخالف الصلاة المشروعة.

هذا وقد اشتمل الدعاء الذي يقرأ بعد تلك الصلاة على بعض العبارات غير اللائقة مثل: إلهي أنت تجد من تعذبه غيري، ومثل: يا أمان الخائفين. وبناءً على ذلك لا تجوز تلك الصلاة المذكورة؛ لأنها صلاة مبتدعة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦١١٣)

س: هناك حديث يقول: (اختلاف أمتي رحمة) فهل هذا الحديث صحيح أم لا؟ وإن أكثر العلماء يقولون: إن اختلاف الأئمة أي: أن المذاهب رحمة، وأن أكثر الخطباء يرددون هذا الحديث على المنابر. فما رأيكم في صحة هذا الحديث والعمل به، وقول بعض العلماء والخطباء، مع أن كلا من هؤلاء الخطباء يتبع ما شاء من هذه المذاهب ويعمل بها ويقول: إن مذهبه كذا؟

ج: هذا القول المشهور على الألسنة: (اختلاف أمتي رحمة) لا أصل له: أي: لا إسناد له، فلا تجوز نسبته إلى رسول الله ﷺ، ولعل أول من ذكره بدون إسناد البيهقي رحمه الله تعالى في (الرسالة الأشعرية) كما في (تبيين كذب المفتري) لابن عساكر رحمه الله تعالى (ص١٠٦)، وقد قرر هذا غير واحد من أهل العلم بالحديث الشريف، والسيوطي رحمه الله تعالى في (الجامع الصغير) لم يستطع ذكر أحد أخرجه بإسناد، ورغم توسع المناوي في شرحه (فيض القدير ١/ ٢٠٩-٢١٢) فإنه لم يذكر له أصلًا.

وعليه فلا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ، ولا الاستدلال به، ومن ذكره منسوبًا إلى النبي ﷺ نُبه على ذلك. وإن الاختلاف بين العلماء في مسائل العلم يرد إلى الأدلة من الكتاب والسنة ففيها الرحمة، وفيها الهدى والنور، والمخطىء حينئذٍ مأجور أجرًا واحدًا، والمصيب له أجران.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٣١)

س: قال رسول الله ﷺ: «كم من قارىء للقرآن والقرآن يلعنه».

سؤالي: أود من سماحتكم إيضاح الحديث الشريف، حيث إنني قد تناقشت مع أحد الإخوان عن هذا الحديث، فقال لي: إنهم - أي: المعنيين بهذا الحديث - هم الذين يمرون على آية الربا ويرابون، وعلى آية الوالدين ويعقون والديهم وغير ذلك. فهل هذا هو المعنى أم حتى من لا يخشع

ولا يتدبر آياته ولا يفهم معناها. أود من سماحتكم إيضاح ذلك.

س: هذا أثر عن ميمون بن مهران، وليس بحديث عن النبي ﷺ، ومعنى هذا: تحذير المسلم الذي يقرأ القرآن من ترك العمل به، فإن من عباد الله من يمر على ما ينهى عنه القرآن كنهيه عن الربا ثم يتعامل بالربا، وكنهيه عن الظلم ثم يظلم، وكنهيه عن الغيبة ثم يقع فيها، ونحو ذلك مما في القرآن الكريم من الأوامر والنواهي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٧٣٢٧)

س: هل صح عن النبي هذا الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة، لم يمنعه من دخول الجنة إلّا أن يموت»؟

ج: روى النسائي وابن حبان عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلّا أن يموت**» وتفرد به محمد بن حميد.

والحديث له طرق يشد بعضها بعضًا، مما يدل على أن للحديث أصلًا. قال ابن القيم رحمه الله: روي من عدة طرق كلها ضعيفة، لكنها إذا انضم بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجيها، دل على أن له أصلًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٢٢)

س: ما رأيكم بالحديث التالي: «من أراد أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما لله عنده»؟

ج: الحديث المذكور ذكره السيوطي في (الجامع الصغير)، ونسبه إلى الدارقطني وإلى أبي نعيم في (الحلية)، ورمز له بالضعف.

ومعنى الحديث: أن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه، فمنزلة الله عند العبد في قلبه على قدر معرفته إياه، وعلمه به، وإجلاله له، واحترام أمره ونهيه، والوقوف عند أحكامه بقلب سليم

ونفس مطمئنة، مع العمل بما أوجب الله عليه وترك ما حرمه الله عليه عن إخلاص لله وتعظيم له ورغبة ورهبة، كما قال سبحانه عن أنبيائه والصالحين من عباده: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٧٧١٦)

س: لقد لفت انتباهي وأنا أطالع مقالًا حول الخط العربي، كتبه أحد الفنانين المغاربة، تطرقه إلى حديثين لرسول الله ﷺ: «إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم». «عليكم بحسن الخط، فإنه من مفاتيح الرزق». فسارعت لمكاتبتكم سائلًا عن مدى صحة هذين الحديثين.

ج: حديث: (عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق) حديث موضوع كما قال الصغاني.

وأما لفظ: (إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم) فليس حديثًا فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٠٧٢)

س٢: ما صحة حديث: (تكبرك على تكبر أخيك لك صدقة)؟

ج٢: هذا من الكلام الجاري على بعض الألسنة، ولا نعرف ذلك في المروي الثابت عن النبي ﷺ، وهو من حيث المعنى باطل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٨٠١)

س٤: سمعت حديث: «من يود الفقر عيانًا بيانًا فليُغَنِّ وقت الصلاة» هل هذا الحديث صحيح؟

ج٤: الحديث المذكور لا أصل له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٢٤٦٤)

س٤: لقد سمعت حديثًا يكرِّر دائمًا في جهاز التلفاز في شهر رمضان ١٩٩٣م، ولم أسمع بهذا الحديث من قبل، ولم أجده في أي كتاب، ويقول بعض الإخوة إن هذا الحديث لا أصل له، وهذا نصه: قال رسول الله ﷺ: (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) هل هذا الحديث صحيح؟ وإذا كان صحيحًا فمن هم رواته؟

ج٤: هذا الحديث موضوع، رواه ابن عبد البر في (جامع العلم) من طريق سلام بن سليم، قال: حدثنا الحارث بن غصين عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعًا به، وقال ابن عبد البر: (هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول)، لكن علته من سلام بن سليم أعظم، وسلام هذا هو الطويل، ويقال: ابن سليمان وابن سليم، قال عنه الإمام أحمد: (منكر الحديث). وقال ابن حبان: (روى أحاديث موضوعة). وقد روى الحديث ابن حزم في الأحكام، وقال: (هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك)اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧٢١)

س٢: ما درجة صحة هذا الحديث: قال رسول الله ﷺ: (أنا خير الناس لشرار أمتي). قال الصحابة رضي الله عنهم: أنت لشرارهم فكيف لخيارهم؟ قال ﷺ: (خيارهم يدخلون الجنة بأعمالهم، وشرارهم يدخلون الجنة بشفاعتي)؟

ج٢: الحديث المذكور لا يصح عن النبي ﷺ؛ لأنه قد تفرد به يحيى بن بسطام وهو ضعيف. قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه؛ لأنه داعية إلى القدر، ذكر ذلك في كتاب (الجرح والتعديل)، وفي سنده جميع بن ثوب، قال في (لسان الميزان) عنه: متروك. وقال البخاري والدارقطني وغيرهما: منكر الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول والثالث والرابع والخامس والسادس من الفتوى رقم (١٨٧١٠)

س١: روى الإمام مسلم أن النبي ﷺ قال: «إن خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله عز وجل وسبح واستغفر، وحرك حجرًا أو شاله أو عظمًا، أو أمر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد الستين وثلاثمائة السلامى، يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار».

ج١: هذا الحديث رواه مسلم في (صحيحه) عن عائشة رضي الله عنها، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إنه خُلِق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظمًا عن طريق الناس، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار»**[1]، وروى الإمام مسلم أيضًا في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: **«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»**[2].

س٣: قال ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «داومي قرع باب الجنة» قالت: بماذا؟ قال ﷺ: «بالجوع».

ج٣: هذا الحديث ذكره صاحب (إحياء علوم الدين). وقال الحافظ العراقي في تخريجه: لا أصل له.

---

(١) مسلم ٢/٦٩٨ برقم (١٠٠٧)، والنسائي في (الكبرى) ٩/٣٠٨ برقم (١٠٦٠٥)، والطحاوي في (المشكل) ١/٩٢ برقم (٩٧)، والبيهقي ٤/١٨٨.

(٢) أحمد ٥/١٦٧، ١٧٨، ومسلم ١/٤٩٩ برقم (٧٢٠)، وأبو داود ٢/٦١، ٥/٤٠٦-٤٠٧ برقم (١٢٨٥، ٥٢٤٣)، والنسائي في (الكبرى) ٨/٢٠٤-٢٠٥ برقم (٨٩٧٩)، وابن خزيمة ٢/٢٢٩ برقم (١٢٢٥).

س٤: قال ﷺ: «سافروا تصحوا».

ج٤: هذا الحديث رواه الإمام أحمد والطبراني وأبو نعيم وغيرهم، وهو حديث ضعيف.

س٥: قال رسول الله ﷺ: «المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله».

ج٥: روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة، فرواه الإمام أحمد عن فضالة بن عبيد بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله**»، وفي لفظ آخر: «**في سبيل الله**».

ورواه الترمذي بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه**». قال الترمذي: وفي الباب عن عقبة بن عامر وجابر، وحديث فضالة حديث حسن صحيح.

وروى الحديث أيضًا ابن حبان في (صحيحه) بلفظين: أحدهما كرواية الإمام أحمد الأولى وثانيهما بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه لله جل وعلا**». ورواه الحاكم بلفظ: «**المجاهد من جاهد نفسه بالطاعة**» وصححه على شرط الشيخين[1].

س٦: قال ﷺ: «من أخذ من ماء طهور وقرأ عليه الفاتحة سبعين مرة، والذي نفس محمد بيده: إن جبريل جاءني وأخبرني أنه من شرب من ذلك الإناء سبعة أيام يرفع عنه كل داء في جسده، ويعافيه منه، ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه، ومن شرب من جميع أعضائه».

ج٦: لم نقف عليه بعد البحث في مظانه. والنكارة ظاهرة عليه، والظاهر أنه حديث موضوع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧٣٤)

س٢: ما مدى صحة الحديثين: «شراركم عزابكم». وحديث: «من كان موسرًا لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني»؟

ج٢: الحديث المروي عن رسول الله ﷺ بلفظ: «**شراركم عزابكم**» هو جزء من حديث طويل رواه أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة بسند فيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك. ولهما

---

(١) أحمد ٦/ ٢٠، ٢١، ٢٢، والترمذي (٤/ ١٦٥ برقم (١٦٢١)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/ ٣٨٦ برقم (١١٧٩٤)، وابن حبان ١٠/ ٤٨٤، ١١/ ٥، ٢٠٤ برقم (٤٦٢٤، ٤٧٠٦، ٤٨٦٢)، والحاكم ١/ ١١، والطبراني ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٦، ٧٩٧)، والبزار في (البحر الزخار) ٩/ ٢٠٦ برقم (٣٧٥٢)، والبيهقي في (الشعب) ٢٠/ ٢٧٠ برقم (١٠٦١١)، والبغوي ١/ ٢٩ برقم (١٤).

أيضًا بسند فيه ضعف عن عطية بن بشر المازني مرفوعًا. وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات) ورواه العقيلي في (الضعفاء). قال ابن منده: في سنده معاوية بن يحيى وهو ضعيف، وبقية بن الوليد ومسلم بن الوليد مدلسان. قال الحافظ في (الإصابة): وللحديث طرق كلها لا تخلو من ضعف.

وأما حديث: «**من كان موسرًا لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني**» قال ابن معين: وراه الطبراني في (الأوسط) و(الكبير)، وإسناده مرسل حسن.

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب): رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل.

وقال ابن حجر في (الفتح): أخرجه الدارمي والبيهقي من حديث ابن أبي نجيح، وجزم بأنه مرسل وقد أورده البغوي في (معجم الصحابة).

والمرسل في حكم الحديث الضعيف، فلا يحتج به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٩٧٨)

س٢: سمعت في الأشرطة حديثًا ولم يخرجه صاحب هذا الشريط، وأريد أن أعلم من سماحتكم درجته، والحديث هو قول الرسول ﷺ: «المدينة حرم من عائر إلى ثور، من أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا».

ج٢: الحديث صحيح مخرج في (الصحيحين) وغيرهما من حديث علي رضي الله عنه، وهو المشهور باسم: (حديث الصحيفة)[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) أحمد ١/ ٨١، ١٢٦، والبخاري ٢/ ٢٢١، ٤/ ٦٧، ٦٩، ٨/ ١٠، ١٤٤-١٤٥، ومسلم ٢/ ٩٩٥، ٩٩٦ برقم (١٣٧٠)، وأبو داود ٢/ ٥٣٠-٥٣١ برقم (٢٠٣٤)، والترمذي ٤/ ٤٣٩ برقم (٢١٢٧)، والنسائي في (الكبرى) ٤/ ٢٥٨ برقم (٤٢٦٣، ٤٢٦٤).

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٤٩٢)

س٣: ما مدى صحة حديث: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» ونرجو تفسيره والمراد منه؛ لأن هذا الحديث يُفسَّر على هوى البعض، وذلك لصرف المسلمين عن جهاد أعداء الإسلام وتوجيههم إلى الجهاد المستأنس، جهاد النفس والمال والشهود والفتنة؟

ج٣: حديث: «**رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر**» يراد بالجهاد الأصغر: جهاد الكفار بالقتال، وبالجهاد الأكبر جهاد النفس، ولم يثبت عن النبي ﷺ، بل هو حديث ضعيف كما نص على ذلك أئمة الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	**عضو**	**عضو**	**عضو**	**الرئيس**
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٠٧٢)

س٢: هل هذا حديث صحيح: (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع)؟

ج٢: هذا اللفظ المذكور ليس حديثًا فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	**عضو**	**عضو**	**عضو**	**الرئيس**
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (١٧٨٨٢)

س٩: أرجو بيان هل الحديث التالي صحيح أم لا. قال رسول الله ﷺ: (أربع نسوة سادت عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون التي شهد لها القرآن، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ).

ج٩: لا نعلم لهذا الحديث أصلًا بهذا اللفظ، ولكن ثبت بالأحاديث الصحيحة ما يدل على أن هؤلاء الأربع المذكورات في الحديث مع عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها، أفضل نساء أهل الجنة رضي الله عنهن وأرضاهن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٧٨٦٧)

س٣: ما صحة هذين الحديثين: «الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها». و«إياكم وخضراء الدمن» قيل: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: «المرأة الحسناء في المنبت السوء»؟

ج٣: حديث: «**الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها**» ذكر صاحب (كشف الخفاء)، وذكر أن النجم قال: «**رواه الرافعي في أماليه عن أنس) ورواه السيوطي في (الجامع)، ورمز له بالضعف**.

وحديث: «**إياكم وخضراء الدمن**» رواه الدارقطني والعسكري وابن عدي والقضاعي وغيرهم. وقال الدارقطني: لا يصح من وجه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٨٣٤)

س٢: ما هو الصحيح أن الحديث النبوي الشريف هو: «الطهور ماؤه الحل طعامه» أو «الطهور ماؤه الحل ميتته».

ج٢: الصحيح هو: «**الطهور ماؤه الحل ميتته**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٧٥)

س: نرجو من سماحتكم حفظكم الله أن تفيدونا عن حكم هذه الورقة المرفقة بداخل هذه الرسالة هل هذه صحيحة أم لا؟ وجزاكم الله عن المسلمين كل خير. «وهي صورة الرسالة المنسوبة

من النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوى».

ج: هذا الكتاب ذكره أهل السير بالسياق المذكور مثل: ابن القيم في (زاد المعاد ٣/ ٦٦٢)، وابن سيد الناس في (عيون الأثر)، وابن الأثير في (تاريخه) وغيرهم. لكن ليس لدينا من دلائل التوثيق ما يثبت أن الكتاب بخطه المرفق هو عين الخط المكتوب من النبي ﷺ.[١]

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٣١٦)

س١: ما قولكم في هذا الحديث، وما مدى صحته، وهل يؤخذ به، وهل هو حجة لمن تمسك به وعمل به. قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾[٢] **الحشر. وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات من ذلك اليوم مات شهيدًا؟**

ج١: قال الشوكاني في (تحفة الذاكرين): أخرجه الترمذي وقال بعد إخراجه: حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه. وأخرجه أيضًا الدارمي وابن السني قال النووي: بإسناد ضعيف. وأخرجه الإمام أحمد في (المسند).

وسنده ضعيف كما قال النووي؛ لأن في إسناده خالد بن طهمان، وقد اختلط، وفي إسناده أيضًا نافع بن أبي نافع، واشتبه أمره على جمع من أهل العلم، وقيل: إنه نفيع الأعمى، وهو متروك

(١) نص الرسالة المرفقة مع السؤال: من محمد رسول الله، إلى المنذر بن ساوى، سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله غيره وأشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: فإني أذكرك الله عز وجل، فإنه من نصح فإنما ينصح لنفسه، وإن من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً، وإني قد شفعتك في قومك فاترك المسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل الذنوب، فاقبل منهم وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية.

ملحوظة: ورد في الأوراق المرفقة في الاستفتاء أن أصل الرسالة موجود في وزارة الإعلام بدولة البحرين، مع العلم أن البحرين في عهد النبي ﷺ كان يطلق على منطقة الأحساء.

(٢) سورة الحشر، الآيات: ٢٢-٢٤.

كما (في التقريب).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٨٦٢)

س: نرجو منكم بيان صحة هذه الأحاديث؟

الحديث الأول: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت» الحديث في كتاب (الترغيب والترهيب) للإمام المنذري.

والحديث الثاني: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يذنب ذنبًا ثم يقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلّا غُفر له» الحديث رواه أبو داود وانظر (صحيح الجامع).

ج: الحديث الأول أخرجه الإمام الترمذي في (الجامع) بهذا اللفظ ثم قال: وفي الباب عن سبيعة عن بنت الحارث الأسلمية، ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: «**من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحد إلّا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة**» وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أيوب السختياني.

وأخرجه الإمام أحمد في (المسند ج٢ ص٢٧٤، ١٠٤)، وأخرجه ابن ماجه في (المناسك ج٢ ص١٠٣٩ رقم ٣١١٢) وصححه ابن حبان في (صحيحه ج٩ ص٥٧).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد ج٣ ص٣٠٦): رواه الطبراني في (الكبير)، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء.

والحديث له شواهد كثيرة تقويه، منها ما رواه مسلم من عدة طرق في (كتاب الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ج٢ ص١٠٠٣-١٠٠٤) من حديث عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة**» (يعني: المدينة). وفي بعض طرقه زيادة: «**إذا كان مسلمًا**».

أما الحديث الثاني: فهو صحيح، وقد أخرجه الترمذي في (الجامع برقم ٤٠٦ و٣٠٠٦). وقال: حديث حسن. وأخرجه الإمام أحمد في (المسند ج٥ ص١٦٧). وأخرجه ابن ماجه في (سننه برقم ١٣٩٥)، وأبو داود في (سننه برقم ١٥٢١)، وأخرجه الطبراني في (الدعاء).

وأخرجه البغوي في (شرح السنة برقم ١٠١٥) وقال: هذا حديث حسن لا يعرف إلّا من حديث عثمان بن المغيرة، ويروي عنه شعبة ومسعر وغير واحد. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٨٧).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٨٦٠)

س١ : سمعت حديثًا عن الرسول ﷺ فما معنى الحديث: «إن الصدقة لتطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء». من روى الحديث، وهل هو صحيح أم لا؟ مع شرح الحديث، وما المقصود من قوله: «ميتة السوء»، وهل يمكن أن يدخل ضمنها الميت المتهاون بالصلاة أم أن ذنبه أعظم من ذلك؟

ج١ : إن الصدقة الخالصة لوجه الله تسبب رضي الله عن العبد، حيث إن الرضا مقابل الغضب، فالصدقة تطفىء غضب الرب كما يطفىء الماء النار.

والمقصود بميتة السوء: أن تكون الميتة في سبيل معصية الله والعياذ بالله من ذلك؛ لأن ميتة السوء نوع من عقوبة الله وغضبه، وعلى هذا، فإن المتهاون بالصلاة إذا مات ولم يتب من ذنبه يكون داخلًا تحت ذلك الوعيد.

أما من ترك الصلاة فإنه يكون بذلك كافرًا كفرًا أكبر في أصح قولي العلماء؛ لقول النبي ﷺ: «**بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة**» أخرجه مسلم في (صحيحه)، وقوله ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح. فالصدقة مع الإتيان بالواجبات وترك المحرمات وكونها من مال طيب وخالصة لوجه الله تدفع عن الإنسان ميتة السوء بتوفيق الله له إلى طرق الخير، وإعانته على طاعته حتى يلقى الله وهو راض عنه بإذن الله تعالى؛ لأن الصدقة ترفع البلاء لما تكفره من الخطايا التي توجب الغضب وتحل العقاب والنقم.

والحديث أخرجه الترمذي في (الجامع الصحيح ج٣ ص٥٢ رقم ٦٦٤) في باب الزكاة بلفظ: «**إن الصدقة لتطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء**». وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه ج٨ ص١٠٤ رقم ٣٣٠٩). وأخرجه الطبراني في (المعجم

الكبير تحت رقم ٨٠١٤، ١٠١٨) وقال: إسناده حسن. كما أخرجه في (المعجم الأوسط برقم ٩٤٣، ٣٤٥٠). وأخرجه أيضًا في (المعجم الصغير ج١ ص٢٥٥) وأورده البغوي في (شرح السنة ج٥ ص١٣٣ رقم ١٦٣٤). وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد ج٣ ص١١٥) وقال: إسناده حسن. وأورده المنذري في (الترغيب والترهيب ج٢ ص٣١) من طريق معاوية بن حيدة وقال فيه: صدقة بن عبد الله السمين ولا بأس به في الشواهد. وأخرجه الحاكم في (مستدركه) وابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج).

فالحديث روي بطرق متعددة بنحو اللفظ المذكور مطولًا ومختصرًا عن عبد الله بن جعفر وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبي أمامة وأنس بن مالك ومعاوية بن حيدة، وهي طرق لا تخلو من ضعف كما ذكره أئمة الحديث، لكن الحديث له شواهد تقويه وكثرة طرقه تجعله لا يقل عن مرتبة الحسن لغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٢٢٤)

س٢: ما رأيكم في كتاب: (سمير المؤمنين) لمحمد الحجار؟ وهل يصح الحديث الذي يقول: (يس لما قُرِىء له)؟

ج٢: لا نعرف شيئًا عن الكتاب المذكور ولا عن صاحبه. أما الحديث المذكور فقد قال فيه صاحب (المقاصد الحسنة): (لا أصل له بهذا اللفظ).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٢٦٥)

س: أصحاب الفضيلة أرجو إجابتي عن صحة الحديث المروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تقبل شهادة الخائن ولا الخائنة ولا ذي غِمْر».

والسؤال: تفسير كلمة ذي غِمْر. وقد لجأنا إليكم؛ لقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا

تَعلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

ج: الحديث المذكور روي من عدة طرق، منها: ما روته عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ بلفظ: «**لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه، ولا ظنين في قرابة ولا ولاء**» أخرجه الترمذي في (جامعه ج٢ ص٤٨) وقال الترمذي: (لا يصح عندي من قبل إسناده). وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ج١٠ ص١٥٥) وقال: هذا ضعيف. وأخرجه الدارقطني (٥٢٩) وقال: ضعيف لا يحتج به.

وقد ورد هذا الحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا بلفظ: «**لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا ذي غمر على أخيه**» أخرجه الإمام أحمد في (المسند ج٢ ص٢٠٤، ٢٢٥-٢٢٦). وأخرجه أبو داود في (سننه، برقم ٣٦٠٠، ٣٦٠١). وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ج١٠ ص٢٠٠). والدارقطني (٥٢٨). وقال الحافظ ابن حجر في (التلخيص ج٤ ص١٩٨): وسنده قوي، وعلى ذلك فالحديث من هذا الطريق صحيح ويحتج به.

ومعنى كلمة «**ذي غمر**» الواردة في الحديث: جاء في (الفتح الرباني ج٥ ص٢٢٠): (وقوله: «**ولا ذي غمر**» بكسر الغين المعجمة وسكون الميم بعدها راء مهملة: أي: حقد وضغن. قال الخطابي: هو الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة).

أما الخيانة في الحديث فلا تختص بخيانة أمانات الناس، بل ذلك عام في كل من ترك شيئًا مما أمر الله به عباده ورسوله ﷺ، أو ارتكب ما نهى الله عنه ورسوله ﷺ، فلا يكون عدلًا ولا تجوز شهادته؛ لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩١٧٢)

س١: قال لي صديق: «إن على المتوضىء حجابًا من نور» فهل هذا حديث شريف أم هي مقولة دارجة بين الناس، مع أني أسمع أناسًا يتكلمون أثناء الوضوء؟

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٧.

ج١: هذا اللفظ لا أصل له من كلام النبي ﷺ فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٩٣٢٩)

س٥: هل الحديث التالي صحيح: «خيركم من كان بكره بنتًا»؟

ج٥: لا نعلم لهذا الحديث أصلًا من كلام النبي ﷺ، وقد وردت ألفاظ مقاربة للفظ المذكور ذكرها الحافظ السيوطي في (الأحاديث الموضوعة).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢٩٢)

س١: عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم... ورجل كان له على رجل مال فلم يُشهِد عليه...» رواه الحاكم في (مستدركه) وهو في (صحيح الجامع). ما هو فقه هذه القطعة من الحديث؟

ج١: هذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، ومتنه منكر، كما نص على ذلك الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٣٢٦)

س١: جاء في الحديث: «لا يحل لرجل يؤم قومًا فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم».

أ - ما مدى صحة هذا الحديث؟

ب - إن صح الحديث أليس مخالفًا لعامة أحاديث النبي ﷺ في الصلاة، وهو الإمام بصيغة الإفراد كالاستفتاح وما بعد التشهد؟

ج١: إن الحديث الوارد في السؤال أخرجه الإمام أحمد في (مسنده ٥/ ٢٨٠)، وأبو داود في (سننه كتاب الصلاة باب ٤٣)، وأخرجه الترمذي في (جامعه كتاب الصلاة باب ١٤٨) وقال الترمذي: حديث حسن.

وهذا الحديث ليس مخالفًا لما ذكرت، وذلك لأن النهي في الحديث خاص بدعاء الإمام في الوتر أو في النوازل أو أي دعاء يؤمن عليه، وليس المراد الدعاء في الاستفتاح أو الركوع ونحو ذلك من أقوال الصلاة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٠٤٢)

س٣: هل هذا الحديث صحيح، وما الغاية منه (القصوى): روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان أكثرهم وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الذئاب الضواري، سفاكون الدماء، لا يرعون عن فعل فعلوه، فإن بايعتهم واربوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم فاجر، لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، الاختلاط بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاوٍ، والغاوي فيهم حليم، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والآمر بالمعروف بينهم متهم، والفاسق فيهم مشرف، والمؤمن بينهم مستضعف، إذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم أقوامًا إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم، يستأثرون عليهم بغيئهم، ويجورون عليهم في حكمهم»؟

ج٣: هذا حديث لا يجوز نسبته للنبي ﷺ، وقد ذكره الحافظ السيوطي في (اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/ ٣٨٥).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٦٢٣)

س٢: يدور هذا السؤال حول الحديث الذي رواه الترمذي وأبو داود عندما قدَّم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ماله كله لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وأنه أجابه عليه الصلاة والسلام: «ما أبقيت لأهلك؟» فقال له: أبقيت لهم الله ورسوله.

والزيادة في الحديث: أن النبي ﷺ قال: يا أبا بكر: إن الله راضٍ عنك، فهل أنت راضٍ عنه؟ فقال له - وقد استفزه السرور والوجد وقام يرقص أمام رسول الله ﷺ -: (كيف لا أرضى عن الله).

والسؤال: هل هذه الزيادة صحيحة، وأن أبا بكر رضي الله عنه قام يرقص أمام النبي ﷺ؟

ج٢: أما الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي فهو صحيح، ورواه أيضًا الحاكم في (المستدرك) وصححه، ووافقه الذهبي[1].

وأما الزيادة المذكورة فلا نعرف لها أصلًا، ومتنها منكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٠٢٣)

س٣: يقول الله عز وجل في الحديث القدسي: (عبدي أنت تريد، وأنا أريد، ولا يكون إلّا ما أريد، فإن سلمت لي فيما تريد كفيتك ما تريد، وإن لم تسلم لي فيما تريد أتعبتك فيما تريد، ولا يكون إلّا ما أريد) هل من شرح لهذا الحديث؟

ج٣: هذا اللفظ لا نعلم له أصلًا عن النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) أبو داود ٢/٣١٣ برقم (١٦٧٨)، والترمذي ٥/٦١٤-٦١٥ برقم (٣٦٧٥)، والدارمي ١/٣٩١-٣٩٢، والحاكم ١١/٤١٤، والبزار /البحر الزخارُ ١/٣٩٤ برقم (٢٧٠)، وعبد بن حميد ١/٤٩ برقم (١٤)، والبيهقي ٤/١٨٠-١٨١.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٠٥١)

س: قصة الرَّحى للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: دخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فوجدها تطحن شعيرًا وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبي: من همّ الطحين وحاجة البيت، فلو سألت الإمام علي رضي الله عنه يشتري له جارية لكان له أجر عظيم. قال فلما سمع النبي ﷺ كلامها رق قلبه عليها، وفاضت عيناه من الدموع فجلس عليه الصلاة والسلام عند الرَّحى وأخذ كفًا من الشعير بيده المباركة وقال: بسم الله الرحمن الرحيم، وجعل يلقي في الرَّحى فدارت، فوجدها تسبح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح وصوت مليح، فلم يزل كذلك حتى فرغ الطحين. فقال النبي ﷺ: اسكتي أيتها الرحا. فأنطقها الله الذي أنطق كل شيء فقالت له: والذي بعثك بالحق لا أسكت حتى تضمن لي على الله الجنة والنجاة من النار. فقال النبي ﷺ: أنت حجر وتخافين من النار. فقالت: يا رسول الله سمعت في القرآن العظيم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦﴾[1] فدعا لها النبي ﷺ، فلما فرغ من الدعاء هبط الأمين جبريل عليه السلام وقال: يا محمد، الرب سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: بشر هذا الحجر أن الله سبحانه وتعالى قد أعتقه من النار، وجعله من حجارة الجنة في قصر فاطمة الزهراء، نوره كنور الشمس في الدنيا. قال: فبشره ثم التفت إلى فاطمة رضي الله عنها وقال لها: يا فاطمة لو شاء الله لطحنت الرحا وحدها كل يوم، ولكن الله سبحانه وتعالى يكتب لك الحسنات ويرفع الدرجات في احتمالك الأذى، يا فاطمة ما من امرأة عرقت عند خبزها إلّا جعل الله بينهما وبين النار سبع خنادق، ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض، يا فاطمة ما من امرأة كسرت البصل عند الطعام فدمعت عيناها إلّا كتب لها الله ثواب الباكين من خشية الله تعالى، يا فاطمة ما من امرأة غزلت بيدها إلّا كتب لها بكل خيط حسنة، ومحا عنها سيئة، يا فاطمة ما من امرأة برمت غزلها إلّا كان لها دويّ تحت العرش يوم القيامة، يا فاطمة ما من امرأة غزلت وكست أولادها وعيالها إلّا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع. وكسا ألف عريان، يا فاطمة ما من امرأة دهنت رأس أولادها وحلت شعورهم وغسلت ثيابهم وحسنت هندامهم

(١) سورة التحريم، الآية: ٦.

إلّا كتب لها بكل شعرة حسنة، ومحي عنها بكل شعرة سيئة، وزينها في أعين الناظرين، يا فاطمة ما من امرأة متعت جيرانها من حاجتها إلّا متعها الله متاعًا بالشرب من ماء الكوثر يوم القيامة، يا فاطمة خمسة أشياء لا يحل منعها الماء والنار والخمير والرحا والإبر، ولكل منهم حسنة، يا فاطمة من منع الماء ابتلاه الله بالعداوة بينه وبين أهله، ومن منع الرحا ابتلاه الله بالمرض، يا فاطمة أفضل الأعمال عند الله تعالى رضا زوجك عنك، يا فاطمة من رضي عنها زوجها ومات وهو راض عنها كتب الله لها بكل شعرة في جسده حسنة، ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة ولا تخرج روحها من جسدها حتى يرضى عنها ربها، يا فاطمة ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلّا كُتب لها ألف حسنة، يا فاطمة ما من امرأة بلا زوج إلّا كشجرة بلا ثمر، يا فاطمة إذا نظر الرجل في وجه زوجته كتب الله له مائة حسنة. فإن جامعها كتب له بكل شعرة في جسده حسنة، فإن اغتسل من الجنابة خلق الله تعالى من كل قطرة ملك يسبح الله تعالى ويستغفر له إلى يوم القيامة وله ثوابهم، يا فاطمة فإذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في الماء، وكتب الله لها ألف حسنة ومحا عنها ألف سيئة في كل يوم من حملها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى، فإذا وضعت حملها خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها، وكتب الله لها ثواب سبعين حجة مقبولة، فإذا أرضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة لبن حسنة، وكفر عنها سيئة، وتستغفر لها الحور العين في جنات النعيم، يا فاطمة ما من امرأة عبست في وجه زوجها إلّا غضب الله عليها وغضب عليها الملائكة والناس أجمعون، فإن منعته من الفراش لعنها كل رطب ويابس، يا فاطمة ما من امرأة قالت لزوجها: أف عليك إلّا لعنها الله تعالى والملائكة والناس أجمعون، يا فاطمة ما من امرأة خففت على زوجها صداقها إلّا كتب الله لها بكل درهم قصرًا في الجنة، يا فاطمة ما من امرأة غضب عليها زوجها ولم تسترضه حتى رضي إلّا كانت في سخط الله وغضبه، يا فاطمة ما من امرأة لبست ثيابها وتزينت وخرجت من بيتها من غير إذن زوجها إلّا لعنها كل رطب ويابس حتى ترجع إلى بيتها، وما من امرأة نظرت إلى زوجها ولم تضحك له إلّا غضب الله عليها والملائكة والناس أجمعون، يا فاطمة ما من امرأة كشفت وجهها لغير زوجها إلّا أكبها الله على وجهها في النار، يا فاطمة ما من امرأة أدخلت في البيت ما يكرهه زوجها إلّا أدخل الله عليها سبعين عقربًا من عقارب جهنم يلدغونها يوم القيامة، يا فاطمة ما من امرأة صامت بغير إذن زوجها إلّا رُدَّ عليها صومها ولم يُقبل منها صرفًا ولا عدلًا، يا فاطمة ما من امرأة سرقت من بيت زوجها إلّا كتب الله عليها وزر سبعين سرقة. والله أعلم.

السؤال: لقد عثرت على هذه القصة في كتيب صغير حينما كنت صغيرة، ولست أدري مدى صحة هذا الحديث، وهل ورد حقًا بهذه الصورة أم أنه مجرد موعظة؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: هذا الحديث موضوع مكذوب على النبي ﷺ، ولا أصل له من الصحة، ولم يروه أهل

العلم المعتبرون.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠١٥٧)

س١: إني سمعت حديثًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا لغة العرب لثلاث: لغة القرآن، لغة الجنة، لغتي أنا) هل هذا الحديث صحيح؟

ج١: الحديث المذكور في السؤال لم يرد بهذا اللفظ، وإنما روي بلفظ: «**أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي**» وقد رواه الطبراني في (المعجم الكبير) و«**الأوسط**» عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره السيوطي في (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)، والحديث ضعيف جدًا، بل قد ذكر بعض أئمة الحديث أنه موضوع كأبي حاتم والعقيلي وابن الجوزي في (الموضوعات)، وأورده الهيثمي في كتابه (مجمع الزوائد) وقال فيه: (رواه الطبراني في (الكبير) و(الأوسط) إلّا أنه قال ولسان أهل الجنة عربي. وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه). وقال الذهبي في (الميزان): العلاء بن عمرو متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، ثم ساق الحديث المذكور من طريق العقيلي، ثم قال: هذا موضوع. وقال العقيلي بعد تخريجه له: منكر ضعيف المتن لا أصل له.

وعلى ذلك فأقل أحوال هذا الحديث أنه ضعيف جدًا لا يجوز الاحتجاج به أو الاعتماد عليه.

س٢: قال رسول الله ﷺ: «خُلقت أول الأنبياء وبُعثت آخرهم» هل هذا الحديث ثابت؟

ج٢: الحديث المذكور في السؤال روي عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «**كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث**» وفي بعض ألفاظه زيادة: «**فبدأ بي قبلهم**». والحديث ضعيف أورده تمام في (فوائده) وأبو نعيم في (دلائل النبوة) والثعلبي في (تفسيره)، وفي سنده بقية وسعيد بن بشر وهما ضعيفان، وأورده السيوطي في (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)، وأورد الذهبي هذا الحديث من غريب سعيد بن بشر، وقد روي مرسلًا عن قتادة عن أبي هريرة.

وعلى ذلك فإنه لا يصح الاحتجاج بهذا الحديث، وليس فيه دليل صحيح يدل على أن النبي ﷺ أول خلق الله تعالى كما يعتقده بعض الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٥٥)

س١: «رحم الله امرءًا عرف قدر نفسه»، «كثرة الضحك تميت القلب». هل هذان أثران أم حديثان، ومن ذكرهما أو رواهما، وما نسبة صحتهما؟

ج١: العبارة التي ذكرتها بلفظ: «**رحم الله امرءًا عرف قدر نفسه**» لا نعلم لها أصلًا في المرويات بعد البحث والتتبع، فلم نجدها في كتب أئمة الحديث المعتمدة، ولم تؤثر عن أحد من الصحابة أو التابعين فيما نعلم، وهو من العبارات الدارجة على الألسن ولا نعلم قائلها.

أما الحديث الوارد بلفظ: «**كثرة الضحك تميت القلب**» فقد أخرجه ابن ماجه في (سننه) عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**»[(١)]. قال البوصيري في (الزوائد): وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وروى القضاعي والطبراني نحوه، وأخرجه ابن ماجه أيضًا من طريق واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة كن ورعًا تكن أعبد الناس، وكن قنعًا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنًا، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلمًا، وأقِل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**» قال في (الزوائد): هذا إسناد حسن.

وقد أخرج الإمام أحمد والترمذي والبيهقي وغيرهم نحوه وقال الترمذي: حديث غريب.

وللحديث طرق أخرى كثيرة غير ما ذُكر وأقل أحوال هذا الحديث أنه حسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) أحمد ٢/ ٣١٠، والبخاري في (الأدب المفرد) ص١١٣، ١١٤ برقم (٢٥٢، ٢٥٣)، والترمذي ٤/ ٥٥١ برقم (٢٣٠٥)، وابن ماجه ٢/ ١٤٠٣، ١٤١٠ برقم (٤١٩٣، ٤٢١٧)، وأبو يعلى ١٠/ ٢٦٠، ١١/ ١١٣ برقم (٥٨٦٥، ٦٢٤٠)، وأبو نُعيم في (الحلية) ١٠/ ٣٦٥، وفي (أخبار أصبهان) ٢/ ٣٠٢، والقضاعي في (مسند الشهاب) ١/ ٩٩، ٣٧١، ٣٧٢ برقم (١١١، ٦٣٩-٦٤١)، والخرائطي في (مكارم الأخلاق) ١/ ٢٤٢ برقم (٢٢٧).

الفتوى رقم (٢٠٤٧٨)

س: أعطاني أحد الأصدقاء حديثًا وجده ولكن بحثت عنه ولم أجده، وذلك لغياب المراجع عندنا، وهذا الحديث هو: (إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث: من الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابًا يسيرًا، وإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة، وإذا بلغ الثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته، وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة: أسير الله في الأرض، فغُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشُفع في أهله، فإذا بلغ أرذل العمر كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير، وإذا عمل سيئة لم تكتب) أرجو الإفادة عن صحة هذا الحديث أو عدم صحته.

ج: الحديث المذكور ضعيف جدًا، بل حكم عليه بعض الحفاظ بأنه موضوع كما في (اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) للسيوطي (١/ ١٣٨). وعليه فلا يجوز نسبته للنبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٧٦٧)

س٢: ما صحة حديث: (المرأة ضعيفة عقل ودين)؟

ج٢: ثبت في (الصحيحين) وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على نساء، فقال: «**يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار**» فقلن: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «**تكثرن اللعن وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**» قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: «**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟**» قلن: بلى. قال: «**فذلك من نقصان دينها**»(١). ولمسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار**» - الحديث مثله - إلّا أنه قال: «**وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين**». وأما ما يُذكر في بعض الكتب أن هذا الحديث بلفظ: «**ما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن، أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، وأما نقصان دينها فإنها تمكث شطر عمرها لا تصلي**» فهذا

(١) البخاري ١/ ٧٨، ٢/ ١٢٦، ومسلم ١/ ٨٧ برقم (٨٠).

الحديث بلفظ (الشطر) لا أصل له، نص على ذلك غير واحد منهم ابن الجوزي والزيلعي وابن حجر وغيرهم. وإنما الثابت في (الصحيحين) وغيرهما هو ما سبق ذكره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٠٣)

س: هذه الورقة وفيها حديث عن فضل الأيام العشر، ونصه: روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «اليوم الذي غفر الله فيه لآدم عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، من صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب، واليوم الثاني استجاب الله فيه دعاء يونس عليه السلام فأخرجه من بطن الحوت، من صام ذلك اليوم كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله في عبادته طرفة عين، واليوم الثالث اليوم الذي استجاب الله فيه دعاء زكريا عليه السلام، من صام ذلك اليوم استجاب الله دعاءه، واليوم الرابع اليوم الذي ولد فيه عيسى عليه السلام من صام ذلك اليوم نفى الله عنه البأس والفقر، فكان يوم القيامة مع السفرة البررة الكرام، واليوم الخامس اليوم الذي وُلد فيه موسى عليه السلام، من صام ذلك اليوم بريء من النفاق وأمن من عذاب القبر، واليوم السادس اليوم الذي فتح الله تعالى لنبيه فيه الخير، من صامه ينظر الله إليه برحمته فلا يُعذَّب بعده أبدًا، واليوم السابع اليوم الذي تُغلق فيه أبواب جهنم ولا تفتح حتى تمضي أيام العشر، من صام فيه أغلق الله عليه ثلاثين بابًا من العسر، وفتح له ثلاثين بابًا من اليسر، واليوم الثامن اليوم الذي يسمى يوم التروية من صامه أُعطي من الأجر ما لا يعلمه إلّا الله تعالى، واليوم التاسع اليوم الذي هو يوم عرفة، من صامه كان كفارة لسنة ماضية وسنة مستقبلة، وهو اليوم الذي أُنزل فيه: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾، سورة المائدة الآية (٣)، واليوم العاشر هو اليوم الأضحى من قرّب قربانًا فيه فبأول قطرة قطرت من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله، ومن أطعم فيه مؤمنًا أو تصدق فيه بصدقة بعثه الله تعالى يوم القيامة آمنًا، ويكون ميزانه أثقل من جبل أحد.

ج: هذا الحديث لا نعلم له أصلًا، وفضل العمل في عشر ذي الحجة ثابت في الأحاديث الصحيحة، مثل حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام**» يعني، أيام العشر. قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله. قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلّا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء**

من ذلك» قال المجد في (المنتقى): رواه الجماعة إلّا مسلم والنسائي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢٠٥٧١)

س: أسأل عن الحديث الذي أورده مؤلف الكتاب المسمى (من رياض التوحيد)، الذي نصه: عن ابن العباس رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بيت رجل من الأنصار في جماعة، فنادى مناد يا أهل المنزل أتأذنون لي بالدخول ولكم إلي حاجة. فقال رسول الله ﷺ: (أتعلمون من المنادي؟) فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: «هذا إبليس لعنه الله تعالى) فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتأذن لي بقتله يا رسول الله. فقال الرسول ﷺ: (مهلًا يا عمر، أما علمت أنه من المنظرين إلى يوم معلوم، ولكن افتحوا له الباب، فإنه مأمور فافهموا عنه واسمعوا فإذا هو شيخ أعور..) إلخ.

ج: الحديث المذكور لا أصل له فيما نعلم، والمصدر المنقول منه غير معروف، فالواجب تركه وعدم نشره بين الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١١٢١)

س٢: عن الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جوارًا من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جوارًا من النار» رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث. (الترغيب والترهيب الجزء ١ ص٣٠٣-٣٠٤). فهل هذا الحديث صحيح أم ضعيف؟

ج٢: هذا الحديث أخرجه أبو داود وابن حبان في (صحيحه)، وابن السني والنسائي في (عمل اليوم والليلة)[1]، وقال عنه المحقق فاروق حماده: والحديث حسن إن شاء الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون من الفتوى رقم (١٨٦١٢)

س٣٥: هل صحيح أن «زمزم لما شُربت له»، و«يس لما قرئت له»، وأن هذه نصوص أحاديث صحيحة؟

ج٣٥: **أولًا**: حديث «**ماء زمزم لماشُرب له**» حديث مشهور أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والبيهقي وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعًا، وأصح منه ما رواه مسلم في (صحيحه) عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في زمزم: «**إنها مباركة، إنها طعام طعم**» وزاد أبو داود بإسناد صحيح: «**وشفاء سقم**».

ثانيًا: حديث: «**يس لما قرئت له**» لا أصل له.

س٣٦: «سيأتي قوم يفعلون عُشر الإيمان، فيرضى الله عنهم، ولو تركتم أنتم عُشر الإيمان لحاسبكم الله» هل هذا صحيح في معناه، وهل هو حديث شريف؟

ج٣٦: هذا الحديث رواه الترمذي في آخر كتاب الفتن من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن نعيم بن حماد بلفظ: «**إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أُمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعُشر ما أُمر به نجا**».

قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة) اهـ.

قال الذهبي في (السير): (وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر وساقه، ثم قال: فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم، وقد قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان فمر شيء فأنكره، ثم حدثني بهذا الحديث). قال الذهبي: (قلت: هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر والله أعلم

(١) أحمد ٤/ ٢٣٤، والبخاري في (التاريخ الكبير) ٧/ ٢٥٣، وأبو داود ٥/ ٣١٨-٣١٩ برقم (٥٠٧٩)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص١٨٩ برقم (١١١)، وابن حبان ٥/ ٣٦٧ برقم (٢٠٢٢)، والطبراني ١٩/ ٤٣٣، ٤٣٤ برقم (١٠٥١، ١٠٥٢)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٤١٨ برقم (١٢١٢)، وابن السني ص١٢٢ برقم (١٣٩).

أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه، فلما رأى المنكر تعجب وقال ما قال عقيب ذلك الإسناد فاعتقد نعيم أن ذلك الإسناد لهذا القول والله أعلم)اهـ.

وقد أورده ابن الجوزي في (الواهيات) وقال: قال النسائي: حديث منكر رواه نعيم بن حماد وليس بثقة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٨٦٣٧)

س٥: ما مدى صحة هذا الحديث: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه».

ج٥: هذا الحديث ذكره السيوطي في (الجامع الصغير) ونسبه إلى البيهقي في (الشعب)، ورمز له بالضعف؛ لأن فيه بشر بن السري تُكلم فيه من قبل تجهمه.

وقال في (مجمع الزوائد): رواه أبو يعلى عن عائشة، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة..

وفي (التقريب) أنه لين الحديث.

ولكن معنى الحديث صحيح، فإنه يستحب للمؤمن أن يتقن عمله وأن يؤديه على الوجه الأكمل شرعًا من صلاة وصوم وغيرهما.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٣٦٨)

س١: وقع في يدي ورقتان، مضمون ما فيهما أحاديث عن رسول الله ﷺ عن بعض سور القرآن، فقال: عشرة تمنع عشرة:

١- الفاتحة تمنع غضب الله.

٢- يس تمنع عطش يوم القيامة.

٣- الإنسان تمنع أهوال يوم القيامة.

٤- الواقعة تمنع الفقر.

٥- تبارك تمنع عذاب القبر.

٦- الكوثر تمنع الخصومة.

٧- الكافرون تمنع الكفر عند الموت.

٨- الإخلاص تمنع النفاق.

٩- الفلق تمنع الحسد.

١٠- الناس تمنع الوسواس.

الورقة الثانية وفيها:

الحديث الأول: قال رسول الله ﷺ: يا علي لا تنم قبل أن تأتي بخمسة:

١- قراءة القرآن كله.

٢- التصدق بأربعة آلاف درهم.

٣- زيارة الكعبة الشريفة.

٤- حفظ مكانك في الجنة.

٥- إرضاء الخصوم.

فقال علي كرم الله وجهه: كيف يا رسول الله؟ فقال ﷺ:

١- أما تعلم أنك إذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، فقد قرأت القرآن كله.

٢- وإذا قرأت الفاتحة أربع مرات فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم.

٣- وإذا قلت: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، فقد زرت الكعبة.

٤- وإذا قلت: لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم عشر مرات، فقد حفظت مكانك في الجنة.

٥- وإذا قلت: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم وأتوب إليه، فقد راضيت خصومك.

الحديث الثاني: قال رسول الله ﷺ:

- من لم يصلِّ الصبح فليس في وجهه نور.
- من لم يصلِّ الظهر فليس في رزقه بركة.
- من لم يصلِّ العصر فليس في عمره خير.
- من لم يصلِّ المغرب فليس في أولاده ثمرة.

- من لم يصلِّ العشاء فليس في نومه راحة.

الحديث الثالث: قال ﷺ: سيأتي على أمتي يحبون خمسًا، وينسون خمسًا:

١- يحبون الخلق وينسون الخالق.

٢- يحبون المال وينسون الحساب.

٣- يحبون الذنوب وينسون التوبة.

٤- يحبون القصور وينسون القبور.

٥- يحبون الدنيا وينسون الآخرة.

سؤالي يا سماحة الشيخ: هل هذه الأحاديث الآنفة الذكر صحيحة عن رسول الله ﷺ حيث إنها تُنشر وتُوزع من حين لآخر، وبالأخص في بيت الله الحرام مكة حرسها الله. أرجو بيان ذلك وإفادتنا عنها مأجورين.

ج١: هذه الأحاديث لم تُعز إلى كتاب من كتب السنة، ولا نعلم لها أصلًا بعد البحث عنها، فالواجب منع توزيعها ونشرها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٢٧٨)

س: ما صحة هذا الحديث: «أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة» ومن رواه؟

ج: هذا الحديث جزء من حديث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾[1]. فقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة. فقال: «**يا سعد، أطب مطعمك، تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقذف بلقمة الحرام في جوفه فلا يقبل منه عمل أربعين يومًا، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا، فالنار أولى به**» رواه الطبراني في (الأوسط) وهو حديث ضعيف. لكن معنى هذا الحديث ثابت في أحاديث أُخر، كالحديث الذي في (صحيح مسلم) رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ... ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه إلى السماء يا

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

رب يا رب فأنى يستجاب لذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٨٣)

س١: إليكم مجموعة من الأحاديث الشريفة، أود التأكد من صحتها:

١- حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان، عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالبصرة، ولا يعرفون من حديث قتادة إلّا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا قتيبة، عن حميد بن عبد الرحمن بهذا. وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح من قبل إسناده، وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة من (سنن الترمذي) ولا يوجد للحديث مكررات.

٢- حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا زيد بن حباب، عن عمر بن أبي خثعم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يُضعَّف. قال محمد: وهو منكر الحديث (انفرد به الترمذي).

٣- حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن حباب، عن هشام أبي المقدام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غُفر له» قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يُضعَّف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد (انفرد به الترمذي).

٤- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتاد، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن (من سنن الترمذي).

٥- حدثنا هريم بن مسعر الترمذي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ليث، عن أبي الزبير، عن

جابر، أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك. قال أبو عيسى: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر. فذكر الحديث، فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان، وكان «زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، حدثنا عناد، حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه. قال حدثنا هريم بن مسعر، حدثنا فضيل عن ليث، عن طاووس قال: تفضلان على كل سورة في القرآن سبعين حسنة (من سنن الترمذي، ولا يوجد للحديث مكررات).

٦- حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم، وفي الباب عن ابن عباس (انفرد به الترمذي ولا يوجد للحديث مكررات).

٧- حدثنا علي بن حجر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي، حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث يمان بن المغيرة (انفرد به الترمذي ولا يوجد للحديث مكررات).

٨- حدثنا محمد بن مرزوق البصري، حدثنا حاتم (حاتم) بن ميمون أبو سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة، إلّا أن يكون عليه دين» وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب تبارك وتعالى: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضًا عن ثابت من (سنن الترمذي) ولا يوجد للحديث مكررات.

ج١: جميع ما ذكرته من الأحاديث أحاديث لا تصح عن النبي ﷺ، كما أشار إلى ذلك الترمذي وغيره من أئمة الحديث، إلّا حديثين هما: حديث «**إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك**».

وحديث: (أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل، وتبارك الذي بيده الملك)، فهما حديثان مقبولان قواهما جمع من أئمة الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	**صالح الفوزان**	**عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ**

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٦٠٧)

س٢: هل هناك حديث عن الرسول ﷺ: «لا تسيدوني» هل صحيح أم ضعيف، وهل الحديث: «أنا سيد ولد آدم» يجعل الحديث السابق ضعيفًا، وما طرق تخريج الحديثين إن كانا صحيحين، وهل يجوز تسييد الرسول في الأذان أو التشهد؟

ج٢: حديث: «**لا تسودوني**» وينطقه العوام «**لا تسيدوني**» لا أصل له كما نقله صاحب كشف الخفاء.

وأما حديث: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر**» فجزء من حديث طويل أخرجه الإمام الترمذي عن أبي سعيد الخدري، وقال: حديث حسن صحيح.

وأما تسييد الرسول ﷺ في غير الأذان والإقامة والصلاة، فجائز للحديث السابق.

وأما في الأذان والإقامة والتشهد في الصلاة فيقول المرء كما ورد في السنة، ولا يزيد على المشروع؛ لأن الأذان والإقامة والصلاة عبادة، والعبادة مبناها على التوقيف، فيقتصر على ما وردت به الأدلة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤١١٨)

س٣: (لعن المغنِّي والمغنَّى له) هل هذا حديث شريف، أم قول أحد العلماء؟

ج٣: ثبتت الأدلة في تحريم الاستماع إلى الأغاني، وأما الجملة (لعن الله المغني والمغنى له) فلا نعلم أنها حديث صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤١٦٠)

س ٢: لقد قيل: إن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الله، واتقوا من يتق الله» المطلوب هنا صحة الحديث.

ج٢: الجملة الأولى ثابتة كما في حديث النعمان أن النبي ﷺ قال: «**اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم**».

وأما الجملة الثانية: «**اتقوا من يتق الله**» فلا نعلم لها أصلًا عن النبي ﷺ:

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٩٥٨)

س٢: تلقينا بعض الأحاديث عند العلماء الأفارقة أنهم قالوا: (قال الله كنت كنزًا ولم يُعرف، فأحببت أن أُعرف، فخلقت خلقًا من نوري فسميته محمدًا، وبه يعرفوني). لما سمعنا ذلك توجهنا في القرآن، حيث قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ﴾[١].

ج٢: ليس هذا بحديث، وقد ذكره صاحب (كشف الخفاء) بلفظ: (كنت كنزًا لا أُعرف، فأحببت أن أُعرف، فخلقت خلقًا فعرفتهم بي فعرفوني). وقال: نُقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية ليس من كلام النبي ﷺ ولا يُعرف له سند صحيح ولا ضعيف، وتبعه الزركشي والحافظ ابن حجر والسيوطي وغيرهم، وما ذكر أن النبي ﷺ خُلق من نور الله فليس بصحيح، فإن النبي ﷺ خُلق من أبوين كغيره من الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٤٦٠٣)

س: هل هناك حديث صحيح يقول في ما معناه: (من صلى الظهر ثم صلى بعدها أربع ركعات حرم الله وجهه على النار)؟

ج: روى الإمام أحمد وأصحاب السنن والحاكم، عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرمه الله على النار**» وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٤٠٩٤)

س: ما معنى قول الرسول ﷺ: «إن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة، ما سلك أحد منها طريقة إلّا نجا» ما معنى هذا القول أيها الإخوة الأعزاء؟ من فضلكم اشرحوا لي هذا القول شرحًا وافيًا.

ج: القول المذكور ليس بحديث فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٣٧٩٣)

س: ما صحة حديث: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا» رواه ابن عساكر؟

ج: ذلك ليس بحديث مرفوع عن الرسول ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٣٨٣٦)

س: ما صحة هذا الحديث، فيما معناه: «رحم الله مؤمنًا صلى قبل العصر أربعًا» جزاكم الله خيرًا؟

ج: هذا الحديث أخرجه الترمذي في (سننه) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**رحم الله امرءًا صلى قبل العصر أربعًا**» وقال: هذا حديث غريب حسن، والحديث أخرجه أبو داود وابن حبان وابن خزيمة من حديث ابن عمر، وفيه محمد بن مهران وفيه مقال، وقد ورد في التطوع قبل العصر حديث علي رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات.. إلخ)[١] رواه الترمذي والنسائي وأحمد، وقال الترمذي: حديث حسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٢٠٢٣)

س٢: قرأت في كتب الأذكار أن من دخل السوق فقال: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، وحطت عنه ألف ألف سيئة، ورُفع بها ألف ألف درجة». هل هذا الحديث أو الذكر صحيح؟ لأنني سمعت بعض الإخوة يقولون إنه ضعيف. أفتونا مأجورين.

ج٢: الحديث بهذا اللفظ رواه الترمذي، وهو في (المسند) بدون لفظ: «**وهو حي لا يموت بيده الخير**»، وزيد في آخره: «**وبني له بيتًا في الجنة**». والحديث ضعيف؛ لأن في سنده عمرو بن دينار المصري. قال أحمد: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ذاهب. وقال مرة: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) أحمد ١/ ٨٥، ١٤٢، ١٦٠، والترمذي ٢/ ٢٩٤ برقم (٤٢٩)، والنسائي ٢/ ١٢٠ برقم (٨٧٤)، وابن ماجه ١/ ٣٦٧ برقم (١١٦١).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٥١٦)

س٢: خبر يقول: «الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة» هل هذا حديث؟

ج٢: لا نعلم حديثًا بهذا اللفظ، ولكن المعنى صحيح؛ لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1]، ولما ثبت أن النبي ﷺ قال: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٦٥٢)

س١: في بعض كتب لغتنا الأردية مكتوب على لسان الناس الجملة: (لا فتى إلّا علي، لا سيف إلّا ذو الفقار) أهذه الجملة صحيحة موجودة في كتب الأحاديث، هكذا قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه، أم هذا افتراء افتراه الناس. سمعت أن هذا قول عيسى بن مهران الكاذب الرافضي؟

ج١: حديث: (لا فتى إلّا علي، لا سيف إلّا ذو الفقار) لا أصل له، وقد يكون مما وضعه الشيعة. قال عنه الملا علي القارىء في كتابه (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) المعروف بـ: (الموضوعات الكبرى ص٣٨٤) ما نصه: حديث: (لا فتى إلّا علي، لا سيف إلّا ذو الفقار) لا أصل له مما يعتمد عليه، نعم يروى في أثر واه عن الحسن بن عرفة العبدي من حديث أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال: نادى ملك من السماء يقال له رضوان في بدر (لا سيف إلّا ذو الفقار، لا فتى إلا علي) وذكره كذا في (الرياض النضرة) وقال: ذو الفقار اسم سيف النبي ﷺ، وسمي بذلك لأنه كان به جفر صغار. أقول: ومما يدل على بطلانه أنه لو نودي بهذا من السماء في بدر لسمعه الصحابة الكرام، ونقل عنهم الأئمة الفخام. وهذا شبيه ما ينقل من ضرب النقارة حوالي بدر، وينسبونه إلى الملائكة على وجه الاستمراء من زمنه عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا، وهو باطل عقلًا ونقلًا، وإن كان ذكره ابن مرزوق وتبعه القسطلاني في (مواهبه). انتهى ما ذكره الملا رحمه الله.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١١٢٥٥)

س١: ما مدى صحة هذا الحديث: (ركعتان بالسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك)؟

ج١: هذا الحديث لا أصل له فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٢٢٦٢)

س٥: يُذكر حديث: «تعلموا السحر ولا تعملوا به» فما درجة صحته من عدمه؟

ج٥: الحديث غير صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٦٣٧)

س٢:

أ - أسأل عن مدى صحة الحديث الشريف: «ما وسعتني أرضي ولا سمائي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن»؟

ب - عن أبي سعيد قال: (حججت مع عمر، فلما دخل للطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبّلك ما قبّلتك. ثم قبّله. فقال علي: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع. قال: بم. قال: بكتاب الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ

مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ﴾. خلق الله آدم ومسح على ظهره، فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في أمد، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له الله: افتح. ففتح فاه فألقمه ذلك الأمد وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة بأني أشهد، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالحجر الأسود يوم القيامة له لسان زلق، يشهد لمن يستلمه بالتوحيد». فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع. فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

ج٢: أ - قال الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني في (ج٢ من كشف الخفاء ومزيل الإلباس):

(ذكره في الإحياء بلفظ قال الله: لم يسعني سمائي ولا أرضي، ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع. قال العراقي في تخريجه: لم أر له أصلًا، ووافقه في (الدرر) تبعًا للزركشي، ثم قال العراقي: وفي حديث أبي عتبة عند الطبراني بعد قوله: وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها. انتهى.

وقال ابن تيمية: وهو مذكور في الإسرائيليات، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ.

وقال في (المقاصد) تبعًا لشيخه في (اللآلىء): ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ، ومعناه: وسع قلبه الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي، وإلّا فمن قال: إن الله يحل في قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده، وكأنه أشار بما في الإسرائيليات إلى أن أخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال: إن الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر إلى العرش فقال حزقيل: سبحانك ما أعظمك يا رب. فقال الله: إن السموات والأرض ضعفن عن أن يسعنني ووسعني قلب عبدي المؤمن الوادع اللين، ونقل عن خط الزركشي أن بعض العلماء قال: إنه حديث باطل، وإنه من وضع الملاحدة، وأكثر ما يرويه المتكلم على رؤوس العوام علي بن وفا لمقاصد يقصدها، ويقول عند الوجد والرقص طوفوا ببيت ربكم.

ب - قال الذهبي بعد أن ذكر الحديث في تلخيصه لأحاديث (المستدرك): في سنده أبو هارون العبدي، وهو ساقط. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر واسمه عمارة بن جويدة. وقال ابن معين: كان غير ثقة يكذب. وقال ابن علية: كان يكذب. وقال عثمان بن أبي شيبة: كان كذابًا. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٢٧٠٦)

س: (اجتز من كتف شاة فأكل ثم صلى). هل هو من أحاديث الرسول ﷺ؟

ج: روى أحمد والطبراني في (الكبير)، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته: (أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة فنهش من كتف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك)[1]. وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد): رجاله رجال الصحيح.

وروى الإمام أحمد عن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت: (ناولت نبي الله ﷺ كتفًا من لحم فأكل منه، ثم صلى)[2]. وقال في (مجمع الزوائد): رجاله ثقات.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٢٤٣٠)

س: أبعث لسماحتكم ورقة بعنوان: (إن حاسبني لأحاسبه)، وهي: (بينما كان رسول الله ﷺ يطوف، سمع أعرابيًا يقول: يا كريم. فقال النبي ﷺ خلفه: يا كريم. فمضى الأعرابي إلى جهة الميزاب وقال: يا كريم. فقال النبي ﷺ خلفه: يا كريم. فالتفت الأعرابي إلى النبي ﷺ وقال: يا صبيح الوجه، ويا رشيق القد أتهزأ بي؟ والله لولا صباحة وجهك ورشاقة قدك لشكوتك إلى حبيبي محمد. فتبسم الرسول وقال: أما تعرف نبيك يا أخا العرب؟ فقال الأعرابي: لا. فقال النبي: فما إيمانك به؟ فقال: آمنت بنبوته ولم أره، وصدقت برسالته ولم ألقه. فقال النبي: يا أعرابي اعلم أني نبيك في الدنيا وشفيعك في الآخرة. فأقبل الأعرابي ليقبل يد النبي ﷺ فقال النبي: قف يا أخا العرب، لا تفعل بي كما يفعل الأعاجم بملوكها، فإن الله تعالى بعثني لا متكبرًا ولا متجبرًا، بعثني

---

(١) أحمد ٦/ ٣٧١، ٤١٩، وابن أبي شيبة ١/ ٤٩، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٤٦١، ٤٦٥ برقم (٣١٥٤، ٣١٥٥، ٣١٥٩)، وأبو يعلى ١٣/ ٧٣ برقم (٧١٥١)، والطبراني ٢٤/ ٣٣٥، ٣٣٦ برقم (٨٣٨، ٨٣٩)، ٥/ ٨٤-٨٥ برقم (٢١٤).

(٢) أحمد ٦/ ٤١٩، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٤٦٥-٤٦٧ برقم (٣١٥٨، ٣١٦٠، ٣١٦٢)، والطبراني ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٥-٢١٧).

بالحق بشيرًا ونذيرًا. فنزل جبريل وقال لي: السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل للأعرابي لايغرنه حلمنا ولا كرمنا، فقد نحاسبه على القليل والكثير والفتيل والقطمير. فقال الأعرابي: أو يحاسبني ربي يا رسول الله؟ قال: نعم، يحاسبك إن شاء. قال الأعرابي: وعزته وجلاله إن حاسبني أحاسبنه. فقال النبي: وعلى ماذا تحاسب ربك يا أخا العرب؟ فقال الأعرابي: إن حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته، وإن حاسبني على معصيتي حاسبته على عفوه، وإن حاسبني على بخلي حاسبته على كرمه. فبكى النبي ﷺ حتى ابتلت لحيته، فهبط جبريل عليه السلام على النبي وقال: يا محمد، السلام يقرئك السلام ويقول لك: اقلل من بكائك فقد ألهيت حملة العرش عن تسبيحهم، قل لأخيك الأعرابي لا يحاسبنا ولا نحاسبه، فإنه رفيقك في الجنة.

ج: الحديث المذكور ليس صحيحًا. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤٤٢٨)

س٣: ما هي أفضل الكتب لشرح صحيح الإمام البخاري؟

ج٣: من أفضل الشروح لصحيح الإمام البخاري كتاب (فتح الباري) للإمام ابن حجر رحمه الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١٦٤٢)

س٢: في حديث عن رسول الله ﷺ: «من لم يصلِّ العصر فقد حبط عمله» صدق رسول الله ﷺ. فهل يحبط عمله بالكلية؟ أريد من فضيلتكم شرح الحديث.

ج٢: لفظ: **«من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله»**(١) والمراد بالحديث من أخر الصلاة عن وقتها متعمدًا، وهو على ظاهره، وعند بعض العلماء بأنه يرتد عن دين الإسلام، وعند البعض الآخر

(١) أحمد ٥/ ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، والبخاري ١/ ١٣٨، ١٤٧، والنسائي ١/ ٢٣٦، برقم (٤٧٤)، وابن ماجه ١/ ٢٢٧، برقم (٦٩٤)، وابن أبي شيبة ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٢/ ٢٣٧، وابن خزيمة ١/ ١٧٣ برقم (٣٣٦)، وابن حبان ٤/ ٣٣٢ برقم (١٤٧٠)، والطيالسي ٢/ ١٥٥ برقم (٨٤٨)، والبيهقي ١/ ٤٤٤، والبغوي ٢/ ٢١٣ برقم (٣٦٩).

أنه من أحاديث الوعيد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٨٣٤٠)

س: ثبت أن النبي ﷺ قال: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه»[١] ما معنى الحديث؟

ج: المراد بالتعزي بعزاء الجاهلية الانتساب إلى القبيلة والعشيرة، والعزاء: اسم مصدر لدعوى المستغيث وهي أن يقول: يا لفلان أو يا أولاد فلان من الافتخار والتكبر والتعاظم على الغير بالانتساب إلى عشيرته وقومه الذين ينتمي إليهم، فأمر النبي ﷺ من سمع من يتعاظم بعشيرته بدعوى الجاهلية أن يقول له: «**اعضض بهن أبيك**» تذكيرًا لهذا المتكبر بالعضو الذي خرج منه، وهو فرج أبيه حتى يكف عن عزاء الجاهلية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٥٩٩)

س: أريد أن أستفسر من فضيلتكم من صحة هذا القول نظرًا لما يحاك لأمتنا في الخفاء ولديننا من مؤامرات ومحاولة إيقاع الأمة والمسلمين في الشرك والعياذ بالله، هذا القول منسوب للنبي ﷺ، وهو أنه قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»، وقال: «ما بين قبري ومنبري هذا روضة من رياض الجنة». هل فعلًا هذه الأقوال وردت عن النبي ﷺ، وهل هي من الكتب الصحاح؟

ج: الحديث المروي عن رسول الله ﷺ بلفظ: «**من زار قبري وجبت له شفاعتي**» رواه الدارقطني من حديث موسى بن هلال العبدي. قال أبو حاتم: موسى مجهول العدالة. وقال

(١) أحمد ٥/ ١٣٦، والبخاري في (الأدب المفرد) ص٤٢٥ برقم (٩٦٣)، والنسائي في (الكبرى) ٨/ ١٣٦، ٩/ ٣٥٧، ٣٥٨ برقم (٨٨١٣، ١٠٧٤٥، ١٠٧٤٦)، وابن حبان ٧/ ٤٢٥ برقم (٣١٥٣)، والطحاوي في (المشكل) ٨/ ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥ برقم (٣٢٠٤، ٣٢٠٥، ٣٢٠٧)، والطبراني ١/ ١٩٩ برقم (٥٣٢)، وابن السني ص٣٨٤، ٣٨٥ برقم (٤٣٣)، والبغوي ١٣/ ١٢٠ برقم (٣٥٤١).

العقيلي: لا يصح حديث موسى ولا يتابع عليه، ولا يصح في هذا الباب شيء.

وقد وضَّح بعض أئمة العلم المحققين منهم شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذا الحديث من ضمن الأحاديث الموضوعة.

أما حديث: «**ما بين قبري ومنبري هذا روضة من رياض الجنة**» فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ج١ ص٢٣٦): والثابت عنه ﷺ أنه قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**»[1] هذا هو الثابت الصحيح، ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال: «**قبري**». وهو ﷺ حين قال هذا القول لم يكن قد قُبر بعد صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا لم يحتج بهذا أحد من الصحابة، إنما تنازعوا في موضع دفنه، ولو كان هذا عندهم لكان نصًا في محل النزاع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦١٠)

س: ورد في (مجلة البحوث الإسلامية) العدد التاسع والثلاثون (٣٩) ربيع الأول - ربيع الآخر - جمادى الأولى - جمادى الآخرة، عام ١٤١٤هـ، صفحة (٩٣).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٩٥٧): الحديث الذي ذكره الشيخ ناصر الدين الألباني عند قيامه بتدقيق (الجامع الصغير وزيادته) للحافظ السيوطي، ونص الحديث كما أورده: «أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا. فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثدييَّ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض» رواه الترمذي والإمام أحمد عن ابن عباس.

السؤال: هل الحديث صحيح؟ المطلوب شرح الحديث شرحًا تامًا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج: أخرج الإمام أحمد في (المسند) قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا جهضم يعني اليمامي، ثنا يحيى يعني: ابن أبي كثير، ثنا زيد: يعني ابن أبي سلام، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام بن أبي سلام نسبة إلى جده، أنه حدثه عبد الرحمن بن عياش

(١) أحمد ٢/٢٣٦، ٣٧٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٣٨، ٤٦٦، ٥٢٨، ٥٣٣، والبخاري ٢/٢٢٤، ٧/٢٠٩، ٨/١٥٤، ومسلم ٢/١٠١١ برقم (١٣٩١)، والترمذي ٥/٧١٨، ٧١٩ برقم (٣٩١٥، ٣٩١٦)، وابن حبان ٩/٦٥ برقم (٣٧٥٠).

الحضرمي، عن مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل قال: (احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس، فخرج رسول الله ﷺ سريعًا فثوب بالصلاة وصلى وتجوز في صلاته، فلما سلم قال: **«كما أنتم على مصافكم»**. ثم أقبل إلينا فقال: **«إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قُدر لي، فنعست في صلاتي حتى استيقظت، فإذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة، فقال: يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب. قال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب. فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين صدري، فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال: وما الكفارات؟ قلت: نقل الأقدام إلى الجماعات، وجلوس في المساجد بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء عند الكريهات. قال: وما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة والناس نيام. قال: سل. قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك»**. وقال رسول الله ﷺ: **«إنها حق فادرسوها وتعلموها»**)[1] (مسند الإمام أحمد ج٥ ص٢٤٣)، وأخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل - يعني: البخاري - عن هذا الحديث فقال: هذا صحيح.

ومذهب السلف في مثل هذا الحديث من أحاديث الصفات إمراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل، والإيمان به واجب، مع اعتقاد أن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الفتوى رقم (١٩٩١٤)

س: عندي سؤال فيما يخص حديثًا وجدته في كتاب قديم، وهذا نص الحديث: روي عن هشام بن حريث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أعلمك شيئًا للحفظ» قال:

---

(١) أحمد ٥/٢٤٣، والترمذي ٥/٣٦٩ برقم (٣٢٣٥)، والحاكم ١/٥٢١، وابن خزيمة في (التوحيد) ٢/ ٥٤٠-٥٤٢ برقم (٣٢٠-٣٢١)، والطبراني ٢٠/١٠٩، ١٤١ برقم (٢١٦، ٢٩٠)، والبزار ٧/ ١١٠-١١١ برقم (٢٦٦٨).

بلى يا رسول الله. قال: «تكتب في طست بزعفران فاتحة الكتاب إلى آخرها، وسورة الملك إلى آخرها، وسورة الحشر إلى آخرها، وسورة الواقعة إلى آخرها، ثم تصب عليها من ماء زمزم أو ماء السماء أو من ماء البحر، ثم تشربه على الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر، ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة، ثم تصبح صائمًا» قال ابن عباس: فعلته فكان كما قال ﷺ. قال ابن عباس: لا تأتي عليك أربعون يومًا إلّا تصير حافظًا، هذا لمن كان عمره دون الستين.

السؤال: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز: ما قولكم في هذا الحديث، هل هو صحيح أم ضعيف، وإذا كان صحيحًا ماذا يعني بـ: طست، الريق.

علمًا بأن هذا الحديث مأخوذ من كتاب (خزينة الأسرار الكبرى حلية الأذكار). جمعها تراب أقدام الأبرار محمد حقي النازلي من لواء أيدين. كوز دحصاب. ما قولكم في هذا الكتاب؟

ج: هذا الحديث لا نعلم له أصلًا عن النبي ﷺ، وفي متنه نكارة ظاهرة.

وأما الكتاب المذكور فلم نقف عليه، وبإمكانك أن ترسل لنا منه نسخة لنطلع عليه ونخبرك بحقيقة محتواه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

تم - بحمد الله - المجلد الثاني من (المجموعة الثانية)

من فتاوى اللجنة، ويليه - بإذنه سبحانه - المجلد (الثالث)

وأوله (أصول الفقه)

الفهارس